



كلية التربية - برنامج الدراسات العليا

مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تنمية مهارات القرن 21
لدى خريجي البرنامج

**The Extent to Which the Master's Program in Education at
Birzeit University Contributes to the Development the 21st
Century Skills among Its Graduated Students**

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

رناد طارق بدران

إشراف

د. موسى الخالدي

فلسطين - بيرزيت

2023



كلية التربية - برنامج الدراسات العليا

مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تنمية مهارات القرن 21 لدى
خريجي البرنامج

**The Extent to Which the Master's Program in Education at Birzeit
University Contributes to the Development of the 21st Century Skills
among Its Graduated Students**

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

رناد طارق بدران

لجنة الإشراف

د. موسى الخالدي، رئيسياً

د. أحمد فتيحة، عضواً

د. خولة الشخشير، عضواً

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية - توجه الإدارة
التربوية من برنامج الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة بيرزيت.

جامعة بيرزيت - فلسطين

2023



كلية التربية - برنامج الدراسات العليا

مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تنمية مهارات القرن 21 لدى
خريجي البرنامج

**The Extent to Which the Master's Program in Education at Birzeit
University Contributes to the Development of the 21st Century Skills
among Its Graduated Students**

رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة

رناد طارق بدران

نوقشت هذه الرسالة، وأجيزت بتاريخ 2023/7/4

لجنة الإشراف

د. موسى الخالدي..... رئيساً

د. خولة الشخشير..... عضواً

د. أحمد فتيحة..... عضواً

2023

الإهداء

إلى من هداني لهذا العلم، وما كنت لولا هداه لأهتدي لأيّ من هذا، إلى الله عز جلاله له الحمد والشكر على تمام نعمه وفضله

إلى من شرفني بحمل إسمه من سيبقى تاج على رأسي والدي الغالي طارق المنتشة أطال الله في عمره.

إلى من مهدت لي طريق العلم والنور، ورافقتني دعواتها الصالحة في كل وقت وحين أمي الغالية.

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى أجنحتي المحلقة، ركائز قوتي وثباتي إخوتي وأخواتي.

إلى شريك الحياة الداعم الدائم والسند الحقيقي الذي أعطى بلا حدود زوجي الغالي أبو الراجح.

إلى مهجة قلبي ونور حياتي من لا تكتمل الحياة الا بوجودهم أبنائي راجح وطارق.

إلى جميع من أحبني وآمن بي ودعمني وشجعني، وكانوا دوماً لي ركناً آمناً وداعماً ومحفزاً مستمراً صديقاتي وزميلاتي أهدىكم هذا العلم وهذا النجاح جميعاً.

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة. أتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرني بالفضل والنصح وتفضل على بقبول الإشراف على هذه الرسالة الدكتور موسى الخالدي الذي أعطاني الكثير من علمه ووقته لتخرج هذه الرسالة بأبهى صورة، والتي ما كان لها أن تكون لولا فضله بعد فضل الله عز وجل، أسأله تعالى أن يحفظه ويبارك في علمه.

والشكر الكبير لأعضاء لجنة المناقشة جزيلي الاحترام والتقدير د. خولة الشخشير و د. أحمد فتيحة ذوي الفكر الكبير والتوجيه القيم والآراء اللامعة على جهودهما وملاحظتهما القيمة في بداية الطريق ونهايته. والشكر العميق موصول أيضا لزوجي الكريم د. محمد العوري على بذله من جهد طيب معي في متابعة العمل معي خطوة بخطوة وتقديم الارشاد والنصح المتواصل خلال رحلتي للرسالة ولبرنامج الماجستير كاملا.

وكل الشكر والتقدير لكل من كان لكلامه وفعله ودعمه أثراً طيباً في نفسي، وكل جميل قلب يتمنى لي الأفضل.

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	قرار اللجنة	
	الإهداء	
	شكر وتقدير	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	قائمة الملاحق	
	الملخص باللغة العربية	
	الملخص باللغة الإنجليزية	
1	الفصل الأول : خلفية الدراسة وإطارها النظري	
1	1.1 مقدمة	
4	1.2 الإطار النظري للدراسة	
20	1.3 مشكلة الدراسة	
21	1.4 أسئلة الدراسة	
22	1.5 أهداف الدراسة	
22	1.6 أهمية الدراسة	
23	1.7 مصطلحات الدراسة	
23	1.8 حدود الدراسة ومحدداتها	
25	1.9 مسلمات الدراسة	
24	1.10 ملخص الفصل	
25	الفصل الثاني : الأدبيات والدراسات السابقة	
25	2.1 مقدمة	
25	2.2 المحور الأول: دور برامج الماجستير في التربية في تطوير الطلبة	
28	2.3 المحور الثاني: تنمية مهارات القرن الـ21 لدى الطلبة الخريجين والعاملين	
32	2.4 التعقيب على الدراسات السابقة	

الرقم	الموضوع	الصفحة
	2.5 ملخص الفصل	33
	الفصل الثالث : منهجية الدراسة وإجراءاتها	34
	3.1 مقدمة	34
	3.2 منهجية الدراسة وتصميمها	34
	3.3 سياق الدراسة والمشاركون فيها	34
	3.4 أدوات الدراسة	36
	3.5 صدق الدراسة وثباتها	38
	3.6 إجراءات الدراسة	38
	3.7 آليات تحليل البيانات	38
	3.8 الاعتبارات الأخلاقية	39
	3.9 ملخص الفصل	39
	الفصل الرابع: نتائج الدراسة	40
	مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة الخريجين	41
	مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي القيادة والمسؤولية لدى الطلبة الخريجين	45
	مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة التوظيف لدى الطلبة الخريجين	50
	مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير الثقافة المعلوماتية وثقافة تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة الخريجين	53
	ملخص الفصل	59
	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات	60
	قائمة المراجع	71
	الملاحق	80

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
80	ملحق الكتاب الرسمي ويتضمن كتاب تسهيل مهمة جمع المعلومات	1
81	ملحق أسئلة المقابلة	2

ملخص الدراسة

مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تنمية مهارات القرن 21 لدى

خريجي البرنامج

هدفت الدراسة لتحديد مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تنمية مهارات القرن 21 لدى خريجي البرنامج . سعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال محاولة الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي: ما مدى إسهام برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات القرن 21 من وجهة نظر الطلبة الخريجين من البرنامج؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المنهج الكيفي بتصميم وصفي تحليلي. تكونت أداة الدراسة من مقابلة شبة منظمة تم تطويرها للإجابة على أسئلة الدراسة بالإستناد إلى مهارات القرن 21 التالية: التفكير الناقد وحل المشكلات، القيادة والمسؤولية، مهارات التوظيف، الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات. تم إجراء المقابلة مع عينة متيسرة تألفت من 18 خريج وخريجة من برنامج الماجستير في التربية من الذكور والإناث من مختلف المسارات. تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال قياس الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، وصدق المُجيبين. كما تم فحص ثبات أداة الدراسة من خلال احتساب معامل الثبات الخارجي والذي بلغ 0.76 واعتبر معقولاً.

أشارت نتائج الدراسة أن برنامج الماجستير في التربية يساهم بدرجة معقولة، ولكن متفاوتة في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج، حيث كانت المساهمة الأكبر لمساري تعليم العلوم والرياضيات. كما أظهرت النتائج أن هناك مهارات تم تنميتها بشكل أكبر من مهارات أخرى كمهاتري التفكير الناقد وحل المشكلات ومهاتري القيادة والمسؤولية . بناءً على هذه النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات العملية من أهمها ضرورة العمل على إعادة إعداد البرامج الجامعية وتطوير أساليب التدريس بما يتماشى مع مهارات القرن 21. كما خرجت الدراسة بتوصيات أهمها ضرورة قياس مدى امتلاك واقع مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة الدراسات العليا في كل جامعات فلسطين وذلك من أجل العمل على نشر التوعية حول أهمية هذه المهارات ودورها الهام في تطوير عملية التعلم والتعليم.

الكلمات المفتاحية: مهارات القرن 21، الدراسات العليا في التربية، التطور المهني لطلبة الدراسات العليا، التعليم العالي في فلسطين.

Research Abstract

The Extent to Which the Master's Program in Education at Birzeit University Contributes to the Development of the 21st Century Skills among Its Graduated Students

This study aimed to explore the extent to which the master's program in education at Birzeit University contributes to the development of the 21st century skills among the students graduating from the program. The study sought to achieve its goals by seeking to answer the main study question: to what extent does the master's program at the Faculty of education at Birzeit University contribute to the development of the 21st century skills from the point of view of the students who graduated from the program.

To answer this question, a qualitative approach was used with a descriptive analytical design. The study instrument consisted of a semi-structured interview developed to answer the study questions based on the following 21st century skills: Critical thinking and problem solving, leadership and responsibility, employment skills, information literacy and information Technology, where these interviews were conducted with the study sample consisting of 18 male and female graduates of the master's program in education. The validity of the study tool represented by the semi-structured interview was verified by measuring the facial validity, the content validity, and the validity of the respondents. The reliability of the study tool was confirmed by the inter researcher agreement of the interviews transcripts that gave a 0.76 interrater reliability.

The most prominent results of the study indicated that the master's program in education contributes to a significant degree to the development of the skills of the 21st century among students graduating from the program. The highest contribution was to the science and mathematics education tracks. The results also showed that there were skills that have been developed more than other skills, such as critical thinking, problem solving, leadership and responsibility skills.

Based on these results, the study came up with a set of practical recommendations, the most important of which was the need to work on developing university masters' programs and developing teaching methods in line with the skills of the 21st century. Other recommendations for future research were offered, the need to conduct such research at the national level in order to diagnose the reality of the level of integration of the 21st century skills among undergraduate and graduate students academic programs all over Palestine.

Keywords: 21st century skills, Masters programs in education, Higher education in Palestine, Professional development of masters' students

الفصل الأول: خلفية الدراسة وإطارها النظري

1:1 المقدمة

تعد الجامعات من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تلعب دوراً هاماً وحيوياً في قيادة التعليم والبحث والتنمية، حيث تقدم المسارات التعليمية والبرامج الأكاديمية المختلفة التي تساعد في تزويد طلبتها وخريجها بالمعارف والمهارات الجديدة اللازمة لمواجهة التحديات التي يمكن أن تواجههم في مسيرة حياتهم العلمية والعملية. ففي عالم اليوم عندما يشار عن التعليم الجيد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يمنح الطلبة المعرفة والمهارات التي يحتاجون إليها في سوق العمل، ويؤهلهم للعيش بفعالية في القرن 21، ويساهم في تطويرهم بطرق تساعد على تطوير المجتمع على نطاق أوسع، وإعداد الكفاءات المتميزة في كافة التخصصات العلمية والعملية المختلفة.

تجدر الإشارة هنا وبحسب ما أكده العديد من الباحثين أمثال (الرحيلي، 2007؛ عثمان والجندي، 2008؛ Clark, 2004) أن تطوير عملية التعليم والتعلم ورفع مستوى العملية التعليمية تعتبر إحدى الركائز الأساسية التي تعمل على تقدم المجتمعات وتطورها، ولكي يتم تطوير المجتمعات لابد من تطوير العملية التعليمية التعليمية، وذلك من خلال الاهتمام بكافة مكوناتها الرئيسية بما فيها المنهاج التعليمي والمعلم والمتعلم، والتعرف على طرائق التدريس التي يتبعها المعلمون عند تقديم المعارف والمعلومات لطلبتهم، بحيث تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وميولهم، وتلبي احتياجاتهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم (الحيلة، 2014).

إن ثورة المعرفة وتسونامي المعلومات الهائل الذي أصبح يضخ في العالم الرقمي فرض تحديات كثيرة على مختلف مجالات الحياة، و لم تكن النظم التربوية بمنأى عنها، بل ربما كان مجال التربية من أكثر المجالات تأثراً بذلك؛ إذ إن التربية بأنظمتها المختلفة تعتبر الأساس في إنتاج المعرفة القادرة على بناء وتطوير الأفراد والمجتمعات. وعليه واجه مجال التربية كأحد أهم المجالات الهامة في المجتمع مع بدايات القرن 21 مشكلة كبيرة بسبب الثورة المعلوماتية الهائلة التي أصبحت تجتاح المجتمعات على مستوى العالم ككل، ولم يعد النظام التعليمي سواء كان النظام التعليمي المدرسي أو الجامعي يمتلك القدرة على مواكبة المعرفة الهائلة والتطور الكبير الذي أصبحنا نشاهده والذي يفوق قدرة العقل البشري على إستيعابه والتعامل معه، كما أصبحت البرامج الأكاديمية التي تطرحها العديد من الجامعات وأساليب التدريس التي تستخدمها غير قادرة على إعداد وتأهيل الطلبة للعيش والعمل في القرن 21، وهذا الأمر فرض على التربية الحالية ضرورة إنتاج نفسها من جديد حتى يكون لديها القدرة على الربط بين برامجها التعليمية

وإحتياجات المجتمع المختلفة، والتي بدورها تساعد على تحقيق مبدأ التكامل بين ما تطرحه هذه البرامج من جهة وبين ما يحتاجه سوق العمل من جهة أخرى. (Partnership for 21st Century Skills, 2008; 2009 a; 2009 b; 2015 a; 2015 b).

تشير بعض الدلائل الى أن التعليم الجامعي العالي أصبح يسير بخطوات متسارعة من أجل سد هذه الفجوة، فأصبحنا في هذه الأيام بأمس الحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى مواكبة تغيرات وتطورات العصر والعمل بكل الوسائل والطرق على تطوير برامج أكاديمية نوعية تلبي احتياجات المتعلمين والدارسين، ويكون لديها القدرة على مواكبة التضخم المعرفي الهائل ومواجهة التحديات والصعوبات، وفي ذات الوقت تقود إلى الإرتقاء والنهوض بالجامعات الفلسطينية لكي تكون قادرة على تطوير نفسها، ومنافسة أفضل الجامعات التي تحقق التصنيفات العالمية والدولية التي تطرحها العديد من الدول المتقدمة على مستوى العالم ككل (مجيد وجريسات، 2008)

تعد برامج الدراسات العليا من أهم البرامج التي تقدمها العديد من الجامعات الفلسطينية، حيث تقوم تلك الجامعات بشكل شبه مستمر بخطوات واسعة ومستمرة في إعداد وتطوير العديد من البرامج الأكاديمية التي يفترض أنها تلائم احتياجات الطلبة وسوق العمل، حيث تسعى هذه البرامج إلى تنمية وتطوير الكفايات القيادية ذات الركيزة الأساسية والتي تسعى بشكل مستمر إلى تطوير أداء الأفراد الدارسين والعاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية، وتحسن من عملهم وإنجازهم، وتساعد في تطويرهم الشخصي والمهني في مهنة التدريس والإشراف والإدارة وفي العديد من المهن المرتبطة بمجال التعليم.

في هذا السياق أكدت نتائج العديد من الدراسات التربوية المختلفة أمثال دراسة كل من (المفرج والمطيري، 2007; Leithwood, 2004; Caena, 2011) أن برامج الماجستير في التربية في العديد من الجامعات يجب أن لا يقتصر دورها على تقديم معلومات نظرية للدارسين، بل يجب أن تساهم هذه البرامج في تطوير مهارات الملتحقين في تلك البرامج، مع التأكيد على أن هذه البرامج يتم تطويرها بحيث تتماشى مع احتياجات المتعلمين ومع التغيرات الدائمة والمستمرة في مجالات الحياة المختلفة، لتكون جزءاً من السياسة العامة للبلد، حيث يكون الهدف من وجودها العمل على تخريج الكوادر البشرية التي تمتلك القدرة على البناء والتطوير في مجالات الحياة المختلفة، في سياق ومناخ إيجابي يتضمن وجود علاقات إنسانية سليمة.

وفي هذا السياق أيضاً تجدر الإشارة لقرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في تاريخ 6/27/ من العام 2020 والذي وصفه العديد من الباحثين والمهتمين، بأنه سيكون من أهم القرارات على مستوى

العالم، والذي يتعلق بآلية التعيين التي تتبعها وتقوم بها الحكومة الفيدرالية الأمريكية، حيث أصدر قراراً بأن تستند آلية التوظيف في الحكومة الفيدرالية على معايير جديدة تركز بشكل أساسي على المهارات التي يمتلكها المتقدمين لهذه الوظائف وأهمية وجودها للوظائف المعلنة أكثر من تركيزها على شهادات المتقدمين لهذه الوظائف أو مستواهم ودرجاتهم العلمية التي يحملونها (القطامين، 2022).

وبناء على ما تقدم من أهمية ودور للمهارات الحياتية في هذه الأيام واهتمام العديد من المؤسسات بها، فيجب هنا على إدارات المؤسسات والهيكل التعليمية وصناع القرار أن يأخذوا هذا الأمر على محمل الجد، وأن يقوموا بالإهتمام أكثر من أي وقت مضى في بناء وتحسين وتنمية الأداءات الذهنية للمتعلمين، وتنمية المهارات المختلفة لديهم، وهذا بكل تأكيد يضع أمامهم تحديات كثيرة تتمثل في ضرورة التجديد ومواكبة الأنظمة التربوية المعاصرة، وتحسين جودة التعليم من خلال تحسين مدخلاته وعملياته ومخرجاته وضرورة العمل على بناء برامج لتطوير مهارات المتعلمين في العديد من المجالات الحياتية المختلفة، حتى يكون لديهم الجاهزية والقدرة لتوظيفها في خدمة أنفسهم وخدمة المجتمع من حولهم (دروزة، 2015).

من هنا تبرز الحاجة في هذا الوقت بالتحديد، لأن تهتم الجامعات بتنمية وتطوير مهارات القرن 21 وتوليها أهمية خاصة، حيث يرى المختصون أمثال (خميس، 2018؛ شلبي، 2014، UNICEF) ; 2017 أن تضمين هذه المهارات في البرامج الأكاديمية للجامعات سيساهم بشكل كبير في سد الفجوة الحاصلة بين المتعلمين وما يدور في المجتمع من جهة، وبين المتعلمين والمعلمين من جهة أخرى، حيث أن وجود هذه المهارات سيساعد كل من المعلمين والطبة على حد سواء في التعلم الحقيقي والتواصل مع الآخرين بشكل فعال، بالإضافة على دورها الهام في تطوير قدراتهم التواصلية والقيادية والذهنية، وهذا سيزيد من دافعيتهم وإنتاجيتهم وثقتهم بأنفسهم ورغبتهم في التعلم والنمو، مما يؤدي الى تحسين مستوى الأداء النفسي والإجتماعي و الأكاديمي والمهني، ويمكنهم من القيادة في القرن 21 بكفاءة وفاعلية، كما أن المهارات الحياتية ستمكن المعلمين أيضاً من تحسين أدائهم في التدريس وتحقيق النجاح في مهنتهم ومهامهم المختلفة التي يقومون بها.

وتؤكد العديد من الدراسات أمثال دراسة (Duran,etal,2011; Miller,2009; Tuan,etal,2010) على أهمية تضمين مهارات القرن 21 في المناهج والبرامج التعليمية المختلفة، وهذا من شأنه أن يساهم في تحسين مخرجات التعليم، لذا يجب على الجامعات الاهتمام بتطوير برامجها الأكاديمية باستمرار، وربطها بحاجات المجتمع بما يضمن التكامل بين هذه البرامج وسوق العمل، وهذا يتطلب القيام بمراجعات

مستمرة للبرامج الأكاديمية الخاصة بالجامعات، وذلك من أجل التأكد من أنها تعمل على إعداد وتأهيل المتعلمين لكي يكونوا قادرين على التعامل مع مشكلات المجتمع المختلفة، حتى تصبح مخرجات برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية قادرة على إعداد متعلمين يمتلكون مهارات القرن ومن أهمها مهارة الإبداع والابتكار، والعمل بروح الفريق، والقدرة على الاتصال والتواصل، ومواكبة التضخم المعرفي والتعليم الإلكتروني والتكنولوجي الذي يمكنهم من الوصول إلى مجتمع المعرفة، الذي أصبح سمة المجتمعات المتقدمة والمتطورة (الذيابي، 2015).

ويمكن القول أن برامج التربية في العديد من الجامعات الفلسطينية أصبحت تحظى بأهمية كبيرة في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت هذه البرامج تشكل علماً له قواعد وأساليب ومنهجية خاصة من شأنها إثراء مهنة التعليم بالعديد من المفاهيم والمعلومات والمهارات المختلفة ومن ضمنها مهارات القرن 21، لذلك يمكن النظر الى هذه البرامج بنظرة إهتمام كونها أصبحت تشكل النواة والأساس في تجديد وتطوير المنظومة التعليمية برمتها، فهي تهتم بالفرد وفي اختياره وفي تأهيله وتدريبه وتوجيهه وإرشاده، وإدراكاً من الباحثة لأهمية تخصص التربية كونها أحد الطلبة المنخرطين في البرنامج، فقد إرتأت إلى القيام بدراسة حول مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من هذا البرنامج من خلال مقابلتهم وتقصي آرائهم.

خلفية الدراسة وإطارها النظري

يتم في هذا الجزء مراجعة خلفية الدراسة وإطارها النظري الذي يتشكل من محورين أساسيين، المحور الأول، يدور حول برامج الدراسات العليا في الجامعات بشكل عام وفي الجامعات الفلسطينية بشكل خاص من حيث نشأتها، أهدافها، أهميتها، واقعها، والتحديات التي تواجهها، ثم المحور الثاني يدور حول المهارات الحياتية للقرن 21 من حيث تعريفها، أهميتها، أهم المهارات التي تتكون منها، وحاجة طلبة الدراسات العليا وخريجها والجامعات الفلسطينية إلى مثل تلك المهارات ودورها في التطور المهني لخريجي الدراسات العليا.

المحور الأول: برامج الدراسات العليا في الجامعات

يرتبط مستقبل المؤسسات الجامعية ارتباطاً وثيقاً بالتطبيق الحقيقي لدورها المستمد من رؤيتها وأهدافها، فقد تجاوز دورها تقديم المعرفة إلى صناعة المعرفة والبحث والتجديد ونقل الخبرة والثقافة والعلم وإيجاد فرص العمل في السوق المحلي والعالمي، وإعداد خريجين مؤهلين يمتلكون مهارات متطورة تناسب ما قد يحتاجه سوق العمل، فالتعليم الجامعي العالي إن لم يكن له دور ريادي في مواكبة التطور واستشراف المستقبل، فإن هذا التعليم سيفقد الكثير من غاياته ومسوغاته. فالتعليم الجامعي عملية تفاعلية معقدة تقوم على المهارات وحل المشكلات، وتستند إلى العقل العلمي النقدي، والمواكبة الواعية لمتغيرات العلم والتكنولوجيا، وهو صناعة تلعب دوراً بارزاً في اقتصاديات التعليم ورفاه المجتمعات (كمال، 2010).

ويرى كل من (Davis & Meyer, 1999) الأنماط المؤسسية الجديدة التي انبثقت عن التطورات التي ساعدت على حدوثها الاقتصادية الرقمية، والتي أصبحت تفرض على العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية بمستوياتها المختلفة ضرورة إدخال التعديلات والتحديثات اللازمة التي تكفل لها القدرة على مواكبة ومجاراة الأوضاع التي نعيشها في هذه الأيام والأوضاع التي يمكن أن نعيشها في الأيام القادمة، فالجامعة التي تحاول أن تكون مجتمع مهني منتج للمعرفة يجب أن ترتقي إلى معايير عالمية منافسة في الأداء والإنتاجية، تكون قادرة على حمل راية الريادية في المجتمع.

تشير بعض التقارير إلى أن هناك جزءاً كبيراً من المؤسسات التعليمية والتربوية لا سيما تلك المؤسسات الخاصة بالتعليم العالي في الشرق الأوسط لم تصل إلى هذا الهدف ولم تستطع تحقيق تلك المعايير، فقد جاء في تقرير البنك الدولي لعام 2018 أن العديد من الأنظمة التعليمية في تلك البلدان وبالتحديد دول العالم الثالث غير مؤهلة لإعداد وإنتاج متعلمين يمتلكون المعرفة والمهارات التي تؤهلهم للمنافسة العالمية في وقت أصبحت فيه المعرفة لوحدها غير كافية لتحقيق التطور والتقدم، بل أصبح يتطلب وجود المهارة إلى جانب المعرفة حتى نستطيع القول بأننا نسير في ركب الدول المتقدمة. (The World Bank, 2008). وقد يعود ذلك إلى غياب المتابعة والتقييم الدائم للبرامج الجامعية التي تطرحها أقسام الدراسات العليا في الجامعات بمستوياتها المختلفة للكشف عن إيجابياتها وسلبياتها وجوانب قوتها وضعفها ووضع الخطط لتطويرها، أما معظم المؤسسات التعليمية والعديد من الجامعات في غالبية الدول المتقدمة فقد أولت عملية التقييم المستمر لبرامجها اهتماماً كبيراً ساعدها على الوصول إلى مستويات متقدمة في الأداء والكفاءة، وأصبحت ممارسة تقييم البرامج أكثر تطوراً وأكثر رسمية في العقود الأخيرة من القرن العشرين، حيث تقوم العديد من الجامعات بتقييم البرامج الأكاديمية التي تطرحها أقسام الدراسات العليا الخاصة بها

من أجل متابعتها للتأكد من أنها تتناسب مع الأوضاع الحالية والمستقبلية التي يمكن أن نعيشها في الأيام القادمة (الحولي وأبو دقة، 2004).

تعتبر برامج الدراسات العليا أحد أهم المكونات الأساسية لأي جامعة حيث يتم النظر إليها كهدف استراتيجي يعكس مدى تقدم الجامعة وتطورها، وفي ظل ما يشهده عالمنا اليوم من تطوّر وتقدّم كبيرين، أضحت الإلتحاق ببرامج الدراسات العليا بتخصصاتها المختلفة واكتساب المهارات أمراً ضرورياً لا غنى عنه، حيث تعرف (صبيح، 2013) الدراسات العليا بأنها مرحلة دراسية تتلو المرحلة الجامعية الأولى، حيث تعتبر مرحلة إنتقالية، ينتقل من خلالها الطالب من مرحلة استخدام المعرفة إلى مرحلة إنتاجها وتوظيفها تحت إشراف وتوجيه مشرف متخصص ومؤهّل يتم تعيينه من قبل الإدارة العليا. وتعرف الدراسات العليا بأنها مرحلة من التعليم العالي تأتي بعد مرحلة البكالوريوس، تعمل على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات المتقدمة وتساهم في تطوير قدراتهم البحثية والتحليلية والنقدية، حيث يمكن لحملة هذه الدرجات أن يصبحوا خبراء في مجالاتهم ويقدموا إسهامات كبيرة في تطوير مجتمعاتهم (الديك، 2009).

نشأة وتطور الدراسات العليا في فلسطين

بدأت الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية عام 1976 في جامعة بيرزيت، ثم جامعة النجاح الوطنية عام 1982، وتنامى الاهتمام بها في بقية الجامعات خلال العقدين الأخيرين، فقامت بافتتاح برامج متنوعة لمنح شهادتي الدبلوم العالي والماجستير، ثم كليات خاصة للدراسات العليا في الجامعات، وأقامت بعض الجامعات علاقات أكاديمية مع جامعات عربية وأجنبية للتعاو في إعداد برامج مشتركة لمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه، وقد بلغ عدد الجامعات الفلسطينية التي تقدم درجة الماجستير والدكتوراه عشر جامعات، وهناك احتمالية كبيرة لأن تكون أكثر خلال السنوات القادمة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015).

تجدر الإشارة هنا على أن الشروع ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية جاء كجزء من عملية ترميم الذات والبحث عن القدرات الكامنة وتطويرها من أجل النهوض بالمجتمع الفلسطيني، حيث كان الدافع في فلسطين نابعاً من الإصرار على ترسيخ الهوية الوطنية، فضلاً عن تحقيق أهداف أخرى عديدة منها: توطين التعليم الجامعي وخدمة المجتمع، والإهتمام أكثر بالبحث العلمي وتسويق ما حققه من نتائج على كافة المستويات لتوظيفه في خدمة الأفراد والمجتمعات، حيث زاد الإقبال على برامج الدراسات العليا في العديد من الجامعات الفلسطينية لأسباب عديدة أهمها: تزايد عدد الطلاب المقبلين على التعليم خلال

الفترة الأخيرة، فتح تخصصات جديدة، التماشي مع التقدم العملي والتكنولوجي، زيادة فرصة الحصول على مكان عمل، تحسين الوضع الوظيفي (العاجز ونشوان، 2005).

هذه الأسباب مجتمعة وغيرها سمحت للعديد من الجامعات بإنشاء واستحداث برامج الدراسات العليا لتخفيف العبء عن المتعلمين الذين يلتحقون بالمؤسسات الجامعية العربية أو العالمية. وهناك العديد من الملاحظات حول نشأة برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية وأهدافها منها: سرعة إنشاء برامج الدراسات العليا في الجامعات مقارنة بنشأة الجامعات الفلسطينية أصلاً، حيث شهد عام (1972) البداية الأولى لنشأة الجامعات الفلسطينية، وتبعها نشأة أول برنامج للدراسات العليا عام 1976، تنوع تخصصات برامج الدراسات العليا التي تطرحها الجامعات الفلسطينية وتعددها بشكل سريع منافس، واتسام أهداف تلك البرامج التي تطرحها الجامعات الفلسطينية بالعمومية وعدم التحديد، وغياب الاستراتيجية الفلسطينية الواضحة المعالم للدراسات العليا من حيث الأهداف، البرامج، التقييم (الحولي، 2005).

وفي هذا السياق ذكر عقل (2005) أن معظم برامج الدراسات العليا إنما هي تقليد لبرامج موجودة في جامعات أخرى، أكثر من كونها تلبية لأهداف واضحة بمخرجات ذات طابع علمي، بالإضافة إلى غياب التنسيق بين الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم والجهات ذات العلاقة، وهذا بدوره أدى إلى حدوث ازدواجية في تلك البرامج، لذلك لا تزال الكثير من هذه البرامج بعيدة كل البعد عن الواقع، وغير قادرة على تلبية حاجات أفراد المجتمع في العديد من مجالات الحياة المختلفة، وهذا ما قد يشير بشكل واضح إلى أن برامج الدراسات العليا لم تنطلق من فلسفة ومنهجية واضحة ومحددة تأخذ بعين الاعتبار الظروف الراهنة والإمكانيات المتوفرة و تعمل على وضع التخصصات المختلفة تحت الدراسة والبحث والتقييم لضمان قدرة هذه التخصصات على تحقيق أهدافها، من حيث تحديد احتياجات المجتمع بشتى أنواعها وجوانبها، ومن ثم تحديد الطرق المناسبة لإحداث التغيير الحقيقي المنشود.

التحديات التي تواجه التعليم العالي وبرامج الدراسات العليا في القرن 21

تواجه أنظمة التعليم العالي في العالم أجمع تغيرات مذهلة في شتى جوانب الحياة لاسيما تلك التحولات التي أحدثتها الثورة المعرفية والتكنولوجية التي أسهمت في التأثير على العلوم والمعارف كافة وأدت إلى بزوغ تخصصات جديدة، مما يتطلب من الأنظمة التخلي عن جمودها والأخذ بقدر متزايد من المرونة والتنوع. فالجامعات تعتبر بمثابة مؤسسات إنتاجية يمكنها إمداد المجتمع بالقوى البشرية المدربة والعقول المفكرة والقيادات التي تتحمل المسؤولية، ومن ثم فهي مؤسسات استثمار للموارد البشرية. وعليه فالتعليم

العالي يشكل الركيزة الأساسية لعملية التنمية بكافة جوانبها، ويعد مؤشراً هاماً على تقدم الأمم وقدرتها على توظيف نتائجه لصالح الفرد والمجتمع (حتاملة، 2015).

من ناحية أخرى، هناك تحديات كبيرة تواجه التعليم العالي برامج الدراسات العليا في الجامعات، حيث أشار حتاملة (2015) إلى نوعين من التحديات، تحديات داخلية، وتحديات خارجية، والمقصود بتلك التحديات الداخلية، هي تلك المتعلقة بالنظام الداخلي للمؤسسة، مثل عدم وجود قدرة إستيعابية لدى الجامعة لإحتواء الأعداد المتزايدة من الطلبة الناجم عن زيادة عدد السكان، وقدرتها على تقديم تعليم عالٍ يتلاءم مع حاجات الأفراد والمجتمع، وقدرتها على التكيف مع التحولات المختلفة في كافة مناحي الحياة، بالإضافة الى التغيرات الحاصلة في طبيعة المهن في سوق العمل، وقدرتها على خلق توليفة مناسبة بين ما يريده الفرد وبين ما يحتاجه المجتمع الأكبر، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية تعزز القيم، وتشجع على المساهمة في تحسين المجتمع والعمل على حل المشكلات والتحديات التي يواجهها بطريقة تضمن تشجيع الطلاب على تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

وثمة قضايا أخرى تتمثل بقدرة الجامعات على معالجة مشكلات التمويل ومحدودية الموارد المتاحة وقدرتها على تخطي الرأي العام السلبي نحو التعليم الجامعي الذي يدور حول قضاء الطالب عدة سنوات في التعليم الجامعي دون أن يتبع ذلك عائداً أو فائدة مستقبلية، أي تخرج الطالب دون النظر إلى احتياجات المجتمع من القوى العاملة، وهذا ما يحتم على الجامعات بأن تعمل على تحويل مناهجها وطرق تدريسها واتجاه فلسفتها، وإعادة النظر بسياساتها واتباع الطرق في تنفيذ وظائفها وأداء أدوارها لأجل تخطي هذه المشكلات التي تدخل ضمن إطار الجامعة الخاصة (حتاملة، 2015).

أما التحديات الخارجية، فهي تلك المتعلقة بالإطار المؤسسي، وقد تكون هذه التحديات مرتبطة بالتفاعلات الداخلية للمجتمع، أو بتلك التي يفرضها الواقع الدولي الذي ينتمي إليه المجتمع، حيث تواجه العديد من المؤسسات الجامعية المختلفة تحديات كثيرة من هذا النوع لارتباطها القائم على التفاعل مع المجتمع المحيط الوطني والعالم الخارجي بمتغيراته السريعة المتعددة، وقد تتمثل تلك القضايا في تغير احتياجات سوق العمل بشكل مستمر، وهذا يتطلب مهارات جديدة من الخريجين، مما يشكل تحدياً للجامعات لتطوير برامجها وتحديثها، بالإضافة الى التنافس العالمي، حيث تتنافس المؤسسات الأكاديمية على الموارد والفرص، ويتطلب ذلك توفير التعليم والبحث على مستوى عالٍ من الجودة والتميز، وهذا يتطلب من الجامعات تطوير استراتيجيات جديدة للتعليم والبحث والابتكار، مع التأكيد على ضرورة

التعاون بين الجامعات والحكومات والمؤسسات الخاصة والمجتمع المدني لتحسين جودة التعليم لتحقيق التقدم وتعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات (سبحي، 2016).

ويجب التأكيد هنا على أن برامج الدراسات العليا في الجامعات لا تقوم بتهيئة الطلبة لمهارات الحياة والعمل والتوظيف والقيادة والمسؤولية والإتصال والتواصل في القرن الحادي والعشرين، إذ أنه من الواجب على هذه البرامج أن تعمل على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة، وذلك من خلال توفير فرص التعلم والتطوير المستمر وتعزيز التفكير النقدي والتواصل الفعال والعمل لجماعي والقيادة والمسؤولية، والإستخدام الفعال للثقافة المعلوماتية والتكنولوجية. هذه المهارات تساعد الطلاب على التأقلم مع متطلبات الحياة و سوق العمل المتغيرة وتمكينهم من تحقيق النجاح في مجالاتهم المختارة في القرن الحادي والعشرين. لأنه من مسؤوليات برامج الدراسات العليا أن تكون متجاوبة ومرنة لتلبية احتياجات سوق العمل المتغيرة.

أهداف برامج الدراسات العليا

لقد أصبحت قضية تطوير الدراسات العليا وتحسين مستواها والتحكم في تكلفتها وحسن استثمارها بالطرق المناسبة من القضايا الرئيسية المثارة في عالمنا المعاصر؛ حيث جاء ذلك استجابة لتحديات التغير السريع الحاصل للعديد من الجوانب الحياتية المختلفة، ولأن التطورات والتغيرات السريعة في القرن 21 تلقي بظلالها على الدراسات العليا، وتفرض عليها تحديات كبيرة تستوجب المواجهة وتحمل المسؤولية تحقيقاً للتنمية المرغوب فيها، وصولاً إلى المستوى الحضاري المنشود، فقد أضى الارتقاء والنهوض بالتعليم العالي وتحسين مخرجاته على حد سواء ذات دور أساسي في تحديد قدرته على تحقيق أهداف التنمية الشاملة التي يسعى الأفراد وتوسعي المجتمعات الى تحقيقها (عساف، 2011).

ويرى جريو (2006) أن على الجامعات تحديد أهداف الدراسات العليا بوضوح، لتجنيء هذه الأهداف مفصلة شملت تحديداً للأهداف القومية والاجتماعية والسياسية، ومنها العمل على توكيد أهمية العلم كأداة ثورية في نهضة أفراد المجتمع وتوفير الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، وتعميق التوازن بين الجوانب النظرية والعملية، والسعي بشكل دائم لإيجاد الخيارات المناسبة للمواقف والمشكلات المختلفة، وتنمية البحث المرتبط بمتطلبات خطط التنمية. وعليه فإن برامج الدراسات العليا تكسب المتعلمين المهارات العالية، وتزودهم بالمعارف العلمية المتقدمة في التخصصات المختلفة، وتمكنهم من امتلاك أدوات البحث وفق منهجية علمية سليمة، بما يتناسب مع التغيرات الحديثة والمعاصرة، أي أن برامج الدراسات العليا تهدف إلى إعداد قادة وباحثين علميين في آن واحد (الخفاف، 2007).

أما على مستوى الجامعات الفلسطينية، فإن أهداف برامج الدراسات العليا تتلخص في توفير قاعدة بيانات تستند إلى مصادر علمية عديدة ومتنوعة، وذلك من أجل توسيع معرفة الطلبة في المجالات العلمية المختلفة، والعمل على تنمية قدرات طلبة الدراسات العليا في مناهج البحث العلمي وأساليبه في الحقول المختلفة، بالإضافة إلى تحسين جودة التعليم وتطوير المناهج والبرامج التعليمية التي تعمل على تعزيز التفكير النقدي والابتكار والإبداع في المجالات الأكاديمية المختلفة، وهذا بكل تأكيد يساهم في إعداد قادة للمستقبل، حيث تعد برامج الدراسات العليا منصة لتوفير القيادات المستقبلية في المجالات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، تساعد أيضاً في تطوير رواد الأعمال والمبتكرين والمفكرين، وبشكل عام، تهدف برامج الدراسات العليا إلى تحقيق التميز الأكاديمي وتطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة (دويكات، 2009).

ويضيف (العاجز وعساف، 2013) أن على برامج الدراسات العليا العمل على إثراء المعرفة الانسانية وتطويرها عن طريق البحث والاستكشاف والانفتاح على التراث الفكري والثقافي ودراسته بموضوعية، وإكساب الباحثين المهارات العلمية المناسبة التي تساعدهم على النظر في مشكلات مجتمعهم بمنظورية ومهنية عالية من خلال البحث الموضوعي وتطبيقه بشكل فاعل وحقيقي لحل مشكلات المجتمع، وبذلك تهدف برامج الدراسات العليا إلى توفير القوى العاملة المدربة والمؤهلة على مستويات عليا من العلم والتقنية والقادرة على النهوض والإرتقاء بالمجتمع نحو الأمام، وضرورة وجود كفاءات علمية جديدة تمد بها الجامعات حاجتها من أعضاء الهيئة التعليمية، ويسد بها حاجات المجتمع من الاختصاصيين والخبراء في المجالات المختلفة.

واقع برامج الدراسات العليا في الوطن العربي وفلسطين

بدأ ظهور برامج الدراسات العليا في الدول العربية في الربع الأول من القرن الماضي، وشهد عقداً السبعينات والثمانينات من ذلك القرن توسعاً أفقياً ملحوظاً في زيادة عدد الجامعات والملتحقين بها، وبرغم كل المساعي المبذولة في تطوير برامج الدراسات العليا، إلا أن هذه البرامج تعاني من ضعف قدرتها على التعامل بكفاءة مع الحاجات التربوية المعاصرة، وعدم تمكنها من إعداد المختصين والأكاديميين في مجال البحوث عالية الجودة، بالإضافة إلى انفصالها إلى حد ما عن خدمة المجتمع وتنميته، وهذا بكل تأكيد يعيق بشكل حقيقي من قدرة هذه البرامج على تحقيق أهدافها التي وجدت من أجلها (2009 Narozhnaya & Koziol).

ويذكر كل من (السعدي، 2006؛ زوين وهاشم، 2009؛ Khader, 2009) أن كثيراً من برامج الدراسات العليا في الوطن العربي غير قادرة على تحقيق ما تصبو إليه من أهداف، إما لضعف إمكاناتها أو قلة كفاءة تصميم برامجها وتنفيذها، والفشل في الجمع بين الجانبين النظري والعملي، لذا يعاني الخريجون من ضعف المهارات اللازمة لسوق العمل، وقلة تلبيتها لمتطلبات الحياة المتجددة. وهذا يقلل من دور المؤسسات الجامعية في حل مشكلات أفراد المجتمع المختلفة، وهذا يؤكد بشكل واضح على أن برامج الدراسات العليا بحاجة إلى إصلاح وتطوير وتجديد من أجل أن تكون هذه البرامج قادرة على إحداث التلاؤم بين مخرجاتها والحاجات التنموية للمجتمع.

أما فيما يتعلق بواقع برامج الدراسات العليا في فلسطين، فيمكن القول أن هذه البرامج تعتبر ركناً أساسياً في تطوير رأس المال البشري، وعليه فإن تلك البرامج تحاول بشكل دائم العمل على مواكبة أي تحول أو تغيير يمكن أن يحدث في البيئة المحيطة، واستيعاب المفاهيم الحديثة في كافة المجالات والقدرة على توظيفها ضمن منهجية سليمة تسهم في حل مشكلات المجتمع وتلبية حاجاته، بحيث يكون خريج الدراسات العليا رافعة أساسية في مشروع نهضة المجتمع وتنميته وتطوره (المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، 2007)، حيث يبلغ عدد خريجي مؤسسات التعلم العالي الفلسطينية حسب ما ورد في الإحصائية التي صدرت عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 2018 (40 ألف سنوياً) في حين يستوعب السوق المحلي 8 آلاف فرصة عمل سنوياً ما يعني أن 80% من الخريجين بلا فرص عمل (الشرافي وآخرون، 2018).

يمكن الادعاء هنا إلى أن منظومة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية باتت تعاني من ازدياد في عدد برامج الدراسات العليا التي تطرحها العديد من الجامعات الفلسطينية، حيث أصبحت هذه البرامج تنسم بالتقليد والمحاكاة دون اللجوء إلى الإبداع والابتكار وغياب التقييم وعدم وجود الرقابة الدائمة و المستمرة للبرامج، مما أدى إلى ضعف قدرتها على إنتاج متعلمين وخريجين قادرين على مواجهة مشاكل التنمية في فلسطين، بالإضافة إلى تخريجها لكوادر وتخصصات لا يحتاجها السوق ولا تخدم احتياجات المجتمع وما يؤكد ذلك هو غياب الجامعات الفلسطينية عن التصنيف العالمي للجامعات المرموقة (QS) Quacquarelli Symonds لأفضل 50 جامعة عربية في العام 2014-2015 (راضي، 2016). مرجع قديم مهم تحديث المعطيات

وتشير العديد من الدراسات إلى أن برامج الدراسات العليا في الجامعات أصبحت غير قادرة على أداء دورها في النهوض بجودة البرامج الأكاديمية التي تقدمها ولا حتى الأبحاث العلمية التي تقوم بها، وهذا

بكل تأكيد يؤثر بشكل سلبي على تطور ونهضة المجتمع، حيث أن تلك المشكلة ساهمت في إرتفاع معدلات البطالة، حيث تراوحت أعلى معدلات بطالة بين 40-60% من خريجي تخصصات العلوم التربوية والصحافة والإعلام، بينما تراوحت أقل معدلات بطالة بين خريجي القانون وهذا يعكس بشكل واضح تراجع في أداء القائمين على الإدارة الإستراتيجية في الجامعات (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2021).

برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت

تميّزت جامعة بيرزيت بكونها أولى الجامعات الفلسطينية التي طرحت برنامج ماجستير في التربية في العام الدراسي 1976/1977، كما اتخذت الجامعة عدة مبادرات لتطوير برامج دراسات عليا في بداية التسعينيات. وفي ظل انتعاش الحياة الأكاديمية، وبعد انتهاء الإغلاق خلال الانتفاضة الأولى، وفي العام 1994 أعيد تفعيل باب القبول في برنامج الماجستير في التربية، وفتح باب القبول في برنامج الماجستير في الدراسات الدولية. في السنوات اللاحقة، بعد ذلك تم طرح عدة برامج مبتكرة في فروع معرفية معروفة وكذلك في مجالات تجمع أكثر من فرع معرفي في الجامعة. تقدم جامعة بيرزيت اليوم 34 برنامجاً للدراسات العليا، 33 منها للماجستير وثلاث برامج للدكتوراه (دليل الدراسات العليا جامعة بيرزيت، 2022).

تهدف كلية التربية من خلال برنامج الماجستير الذي تقدمه لطلبة الدراسات العليا الى توفير فرصة حقيقية أمام الطلبة لتطوير مهاراتهم في مجال التعليم والتربية، والحصول على مؤهلات أكاديمية وبحثية متقدمة وخبرات عملية في المجال، لكي يستطيع هؤلاء أن يكونوا مدراء ومشرفين وموجهين ومعلمين وقادة تربويين في المستقبل، يكون لديهم القدرة على وضع السياسات وإدارة المؤسسات بما يتلاءم مع حاجات المجتمع المحلي، حيث يسعى البرنامج الى تطوير مهارات الطلبة في التدريس والتخطيط والتقييم، وفي إدارة المؤسسات التعليمية، وتطوير السياسات التربوية، وتحليل البيانات التعليمية، للوصول الى تحسين جودة التعليم وتطوير المجتمع. أما بالنسبة لعدد الساعات التي يطرحها البرنامج، فيحتوي البرنامج على 36 ساعة معتمدة، منها 30 ساعة على شكل مساقات أكاديمية في المواد الأساسية ومواد التركيز التالية (تعليم العلوم، تعليم الرياضيات، تعليم اللغة الإنجليزية، الإدارة التربوية، الإشراف التربوي، الاستشارة التربوية، التربية الخاصة) و6 ساعات معتمدة على شكل رسالة ماجستير أو حلقتي بحث خلال فصلين متتاليين. (دليل الدراسات العليا، جامعة بيرزيت 2022).

بشكل عام تم خلال المحور الأول للدراسة إستعراض واقع برامج الدراسات العليا في السياق العربي بشكل عام وفي السياق الفلسطيني على وجه الخصوص من حيث، نشأتها وتطورها وأهدافها، وسيتم خلال المحور الثاني تقديم توصيف عام للمهارات الحياتية للقرن 21 من حيث تعريفها وأهم المهارات المرتبطة بها، بالإضافة الى إحتواء برامج الدراسات العليا للجامعات على المهارات الحياتية للقرن 21.

المحور الثاني: المهارات الحياتية للقرن 21

فرض النظام العالمي الجديد عقبات عديدة في ظل المعرفة المتدفقة سريعة الإنتشار وشديد التأثير التي أصبحت تجتاح العالم بسرعة مهولة تفوق من قدرة العقل البشري على استيعابها ومواكبتها، وفرضت العولمة أيضاً حقائق جديدة على الأرض لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، حيث أدت الى تغيرات كبيرة في الإقتصاد والسياسة والتكنولوجيا والتربية، وعلى وجه الخصوص فقد أثرت على الجامعات وعلى البرامج الأكاديمية التي تطرحها والتي بدورها أثرت في فرص العمل وحاجة السوق، حيث يمكن القول أن العولمة أثرت على المهارات الحياتية للقرن 21 بتحديد عقبات جديدة تتطلب من الأفراد تطوير مهارات جديدة للتكيف مع هذه العقبات والنجاح في الحياة الشخصية والمهنية. لذلك أصبح من المهم العمل على تطوير برامج تعليمية تقوم على تنمية هذه المهارات وتحسين القدرات الشخصية والمهنية للأفراد، وذلك لتمكينهم من التكيف مع التحولات الحالية والمستقبلية في العالم المعاصر. (2009 a; 2009 b; 2015 a; 2015 b)

ويجدر الإشارة هنا الى أن النظم التربوية بصفة عامة لم تكن بمنأى عن تأثيرات العولمة، فقد تأثرت بشكل كبير بالتحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي نجمت عن العولمة. وقد تسببت العولمة في تغيرات كبيرة في المجتمعات لا سيما في العصر الذي نعيشه في هذه الأيام، والذي أصبح يعرف بعصر اقتصاد المعرفة، فالمعارف أصبحت متدفقة وتتجدد في كل لحظة ولم تعد المعرفة أيضاً مقتصرة على المعلم فقط، ولم يعد الكتاب المقرر هو المصدر الوحيد للمعلومات، فالمعلومات والبيانات أصبحت تسيل من أنحاء العالم عبر الشبكة العنكبوتية، وهنا يمكن القول أن المناهج والبرامج الأكاديمية الحالية المدرسية والجامعية لم تتمكن من إعداد متعلمين لديهم القدرة على إمتلاك المهارات الحياتية للقرن 21، لذلك زادت الحاجة الى أكثر من أي وقت مضى إلى تطوير نظم التعليم وتطوير مهارات الطلبة لتحسين جودة التعليم (الخالدي وكشك، 2020).

وهذا الأمر دفع العديد من المؤسسات التربوية في دول مختلفة من العالم للإهتمام أكثر بموضوع المهارات الحياتية للقرن 21 ، وإحداث حالة من التكامل والتناغم بين ما يتعلمه الطلبة في المدارس وبين

المهارات الحياتية التي يحتاجونها في مجالات حياتهم المختلفة، هذا التكامل لا يمكن أن يتحقق الا من خل تطوير نظام تعليمي وصياغة فلسفة تعليمية جديدة تعمل على دمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية المختلفة، يكون دورها تطوير برامج تعليمية تركز على تنمية المهارات وتدريبها بطرق حديثة تشمل العمل الجماعي والحلول الإبداعية للمشكلات والمواقف الحياتية المختلفة، حيث سيساعد هذا التوجه الجديد في التعامل مع التحديات المختلفة والتغيرات المستمرة التي تحدث في بيئة الفرد، وسيساهم أيضاً في تحسين مستوى التعليم الى أقصى درجة ممكنة. (UNICEF, 2017; NASART, 2011)

ووفقاً لمنظمة الشراكة للتعليم والتنمية الاقتصادية، يمكن تعريف المهارات الحياتية للقرن 21 على أنها مجموعة من المهارات الأساسية التي يحتاجها الأفراد في حياتهم، لتساعدهم على النجاح في الحياة الشخصية والمهنية لا سيما في هذا العالم الذي يتسم بالسرعة والتعقيد، ومن بين تلك المهارات، المهارات المعرفية كالتفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات، بالإضافة الى المهارات الإجتماعية، كالقدرة على الإتصال والتواصل والتعاطف والمشاركة، والمهارات الذاتية، والتي تتمثل في، إدارة الذات والقدرة على إتخاذ القرار والصمود، بالإضافة الى المهارات المتمثلة بالثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات (UNICEF, 2017).

أما منظمة اليونسكو فقد عرفت مهارات القرن 21 على أنها القدرة على إستخدام المعرفة التي تفهم على نطاق واسع والتي تشمل: المعلومات والفهم والمهارات والقيم وطريقة التعامل مع المواقف في سياقات محددة، والقدرة على تلبية المطالب، إضافة إلى التفكير النقدي وحل المشكلات، والحكم المستقل، والقدرة على التواصل والتعاون، والقدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية بفعالية، واعتبرتها مفاتيح تطوير المواقف التحولية (Binkley M. et al, 2012).

وعرفها (خميس، 2018) بأنها "هي مجموعة من المهارات الأساسية والمهمة التي يحتاجها الأفراد في سياقات مختلفة في حياتهم، سواء كانت سياقات شخصية أو إجتماعية أو مهنية، ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين، حيث أن وجود هذه المهارات يتطلب وجود تعلم وتدريب مستمر لتحسينها وتطويرها. ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال العديد من الأنشطة والممارسات مثل التدريب والتعليم والعمل الجماعي والمشاريع والتجارب العلمية والعملية المختلفة.

وتعرفها (غانم، 2016) مهارات أساسية وضرورية في حياة الفرد، تمكنه من الابداع والتفكير بطرق مختلفة، والقدرة الإتصال والتواصل، والقيادة والمسؤولية، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، لتساعدنا بشكل حقيقي على التكيف مع الحياة الشخصية والمهنية والثقافات المتعددة.

وتعرف أيضاً: المهارات التي يحتاجها الفرد في الحياة والمهنة والعمل وفي مواقف الحياة المختلفة، يكون محور إهتمامها العمل على بناء شخصية الفرد تبعاً لقدراته وميوله وخبراته المختلفة، للوصول الى حالة من التكيف والإنسجام مع الواقع الذي يعيشه الفرد وتشمل المهارات الحياتية ومهارة الثقافة المعلوماتية والإعلامية ومهارة الإبداع وحل المشكلات، وغيرها من المهارات (ترلينج وفادل، 2013).

وقد أشارت مجموعة أبولو للتعليم إلى أن المهارات الحياتية للقرن 21 تتضمن عشر مهارات رئيسية يحتاجها الطلبة من أجل البقاء كعاملين ومنها: مهارة حل المشكلات، التواصل، القيادة، القدرة على التكيف والإنتاجية والمساءلة، والابتكار، والمواطنة العالمية، وريادة الأعمال. فمهارات القرن 21 تشير إلى ضرورة إعادة النظر في نظامنا التعليمي، وذلك لإعداد طلبة منتجين ومبدعين وقادرين على الإستمرار في ظل عالم متطور ومتغير باستمرار. (باري، 2012; Scolt & Luna, 2015)

تصنيف المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين

يمكن تصنيف المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين كما أورده (Trilling & Fadel, 2009; Kivunja, 2014; UNESCO, 2013; LSCE, 2017) على النحو التالي: الفئة الأولى هي مهارات التعلم والإبداع: وتشمل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات: حيث يمكن تعلم مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات من خلال نشاطات متنوعة وبرامج هادفة تعتمد على إثارة الأسئلة والمشكلات، فالأفراد الذين يمتلكون هذه المهارة يجب أن يستنبطوا بفاعلية ويكون لديهم القدرة على إستخدام التفكير الكلي، وإتخاذ الأحكام والقرارات، للوصول الى حلول فاعلة و مناسبة للمشكلات بطرق غير تقليدية ومبتكرة. تليها مهارة الإتصال والتشارك: حيث يمكن تعلم مهارة الاتصال والتشارك من خلال عملية التواصل والتعاون بشكل فعال مع الآخرين، وتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات بطريقة إيجابية وبناءة، ويمكن الحصول على هذه المهارات من خلال التفاعل المستمر مع الآخرين، ومن خلال التدريب والتعليم والممارسة العملية. تليها مهارات الإبداع والابتكار: حيث يمكن إكتساب مهارة الإبداع والابتكار من خلال بيئات تعلم تعمل على تشجيع الأفراد لإثارة التساؤلات والإنتحاح على الأفكار الجديدة، وهذا الأمر يتطلب مستويات عالية من الثقة والتعلم من الأخطاء والفضل، ويمكن تنمية مهارة الإبداع من خلال عملية الممارسة، حيث ومع مرور الوقت يمتلك الأفراد القدرة على توظيف المعرفة، وخلق طريق جديدة للتفكير،

وحل المشكلات للوصول إلى الابتكارية من خلال تصميم مشاريع تتطلب من الأفراد اختراع حلول لمشكلات واقعية

أما الفئة الثانية فهي مهارات المعلومات والإعلام والتقنية: وتشمل الثقافة المعلوماتية: وتعني قدرة الأفراد على الوصول إلى مصادر المعلومات بسرعة وكفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى قدرته على التقييم الناقد للمعلومات واستخدامها بدقة وإبداع وقت الحاجة إليها، مع التأكيد على ضرورة مراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها. تليها الثقافة الإعلامية: وتعني قدرة الأفراد على فهم الطريقة المثلى في التعامل مع مصادر الوسائل المتوفرة للتعلم، واستخدامها لإبتكار رسائل إتصال مقنعة وفعالة، حيث توفر مهارة الثقافة المعلوماتية فرصة أمام الأفراد للوصول إلى الرسائل وتحليلها وتقييمها، وبناء تصور عام لفهم دور مجال الإعلام في المجتمع. بعد ذلك تأتي ثقافة تقنيات المعلومات والإتصال: وتعني قدرة الأفراد على استخدام التقنيات ووسائل الإتصال المختلفة كأداة للبحث للوصول إلى المعلومات وإدارتها ودمجها وتقييمها وإنتاجها بهدف العمل والمشاركة في إقتصاد المعرفة مع التأكيد على ضرورة مراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها.

أما الفئة الثالثة فهي، مهارات المهنة والحياة: وتشمل المرونة والتكيف: وتعني قدرة الأفراد على التعامل والتكيف مع الظروف والأدوار الجديدة التي تفرضها عليهم ظروف الحياة والعمل، والتعامل مع الأدوار والمسؤوليات الجديدة والمستجدة بمرونة عالية، مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من التغذية الراجعة والتعامل بشكل إيجابي مع المعوقات ومواقف الإخفاق والفشل ووجهات النظر المعارضة والتفاوض بشأنها وتقييمها للوصول إلى حلول علمية في سياقات متعددة الثقافات. تليها مهارة المبادرة والتوجيه الذاتي: وتعني قدرة الأفراد على وضع أهداف بمعايير ملموسة وغير ملموسة لها علاقة بعملية التعلم من خلال تحقيق التوازن بين الأهداف قصيرة الأمد وطويلة الأمد، والعمل على مراقبة المهام وإنجازها بشكل مستقل مع ضرورة أن يكون الأفراد موجّهين بشكل فاعل نحو ذواتهم، والإلتزام بعملية التعلم كعملية مستمرة مدى الحياة. بعد ذلك تأتي المهارات الإجتماعية ومهارات فهم الثقافات المتعددة: وتعني قدرة الأفراد على التعامل بفاعلية مع الآخرين من خلال معرفة الوقت المناسب للحديث، والوقت المناسب للإصغاء، وقدرتهم على تسويق أنفسهم بأسلوب مهني ولائق، وأن يكون لديهم القدرة على العمل مع الفريق ومع الأفراد الذين يتبعون لخلفيات ثقافية وإجتماعية مختلفة مع التأكيد على ضرورة الإستجابة لأي أفكار أو قيم تخالف قناعاتهم. ومن ثم تأتي مهارة الإنتاجية والمساءلة: وتعني قدرة الأفراد على عمل المهام وتحقيق الأدوار بشكل سليم، من خلال تحديد الأهداف، تحديد الأولويات، تنفيذ المهام، العمل بإيجابية عالية والقدرة على إدارة الوقت، المشاركة والتعاون مع الآخرين، إحترام التنوع وتحمل مسؤولية

النتائج. تأتي في النهاية مهارة القيادة والمسؤولية: وتعني قدرة الأفراد على توظيف مهارات الإتصال الشخصية ومهارات حل المشكلة للتأثير بالآخرين وتوجيههم نحو الهدف، بالإضافة الى قدرتهم على تحمل المسؤولية تجاه الآخرين والتصرف بمسؤولية عالية نحو إهتمامات المجتمع الأكبر ومصالحه.

الحاجة لمهارات القرن 21 لطلبة الدراسات العليا وخريجها

ترى(الخرزم والغامدي، 2016؛ ويركات، 2020) أن الحاجة لمهارات القرن 21 تعود لمجموعة متغيرات أبرزها الآتي:

مهارات القرن الحادي والعشرين أصبحت ضرورة ملحة في عصرنا الحالي الذي أصبح يتسم بالتغيرات السريعة والتقدم التكنولوجي المتسارع. فعلى صعيد التكنولوجيا والابتكار يعيش العالم اليوم في ثورة تكنولوجية ومعلوماتية هائلة، وتوفر التكنولوجيا فرصة كبيرة للتقدم والابتكار في مجالات مختلفة. فيحتاج الطلبة اليوم الى مهارات القرن الحادي والعشرين لكي يكونوا قادرين على فهم واستخدام التكنولوجيا بشكل فعال، بالإضافة الى ذلك أصبحت الحاجة ملحة الى وجود مهارات القرن الحادي والعشرين للتعامل مع سوق العمل المتغير، حيث أصبح سوق العمل يتغير بسرعة، وتظهر وتتلاشى وظائف جديدة بفعل التطورات التكنولوجية والاقتصادية.

كما تساعد مهارات القرن الحادي والعشرين الطلبة على التفكير النقدي والإبداعي في مواجهة التحديات المعقدة والمشكلات الكبيرة التي نواجهها، حيث أصبح التفكير النقدي والإبداعي ضرورة لإيجاد حلول جديدة ومبتكرة. بالإضافة الى قدرتها أيضاً على تطوير مهارة التعاون والتواصل لا سيما في عصر العولمة والتواصل الفوري، التي أصبحت المهارات الاجتماعية والقدرة على التعاون والتواصل فيه مهمة أساسية وضرورية للنجاح. حيث يحتاج الأفراد إلى القدرة على العمل الجماعي والتعاون والتواصل مع الآخرين بفعالية، حيث تتطلب غالبية الأعمال الحديثة العمل الجماعي والتفاعل مع الفرق المتنوعة، بالإضافة الى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إتجاه الآخرين وتحمل المسؤولية الشخصية فيما يتعلق بالمجتمع والبيئة.

إن التدفق المعرفي الهائل للمعلومات التي يتم ضخها يومياً في أذهان المتعلمين، يتطلب وجود مهارات لدى هؤلاء، لكي يكونوا قادرين على استخدام مهاراتهم العقلية والأدوات الرقمية في تطبيق مهارات المعرفة الجيدة في عملهم اليومي. فهناك أعداد كبيرة من الخريجين في برامج التعليم العالي ينتهون في "فجوة المهارات" أي عدم توافق بين ما إكتسبوه من مهارات مع حاجة السوق وأرباب العمل، لأن أغلب المهن أصبحت تتطلب وجود المهارات بشكل أساسي لدى الملتحقين بها. فوجود اختلاف كبير وفجوة واسعة بين

العالم داخل المدارس والجامعات وخارجها، حيث أن العالم الخارجي يتطلب وجود مهارات متقدمة لدى المتعلمين، لكي يكونوا قادرين على التعامل مع المستجدات التي تحدث في بيئاتهم التي يعيشون فيها. إن هذا العصر الذي نعيشه يتسم بالتغيير المستمر والتحول الدائم في شتى مجالات الحياة المختلفة، حيث أن إمتلاك الأفراد لهذه المهارات، سيمكنهم من التكيف مع التحولات والتغيرات الحالية والمستقبلية، والنجاح في الحياة العملية والشخصية.

مهارات القرن 21 وبرامج الدراسات العليا في الجامعات

بداية يمكن القول الى أن برامج الدراسات العليا تختلف من جامعة لأخرى ومن برنامج لآخر، ولكن ما يجب التأكيد عليه هنا، هو أن هذه البرامج مهما اختلفت تبقى مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالإهتمام بالمهارات الحياتية للقرن 21، حيث أن أغلب برامج الدراسات العليا في الجامعات لم تكن تولى المهارات الحياتية الأهمية المطلوبة، فعدم تضمين المهارات الحياتية في برامج الدراسات العليا أصبح يشكل تحدياً كبيراً للطلبة والمعلمين وللقائمين على هذه البرامج، سواء في داخل الجامعات، أو خارجها، لذا أصبح من الضروري الإهتمام أكثر بتضمين هذه المهارات لتشكل جزءاً أساسياً من برامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات، حتى تكون هذه البرامج قادرة على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع التحولات السريعة التي نعيشها في عالم اليوم (العتيبي، 2019؛ عيسان، 2014).

ويمكن الإشارة هنا إلى أن عدم تضمين المهارات الحياتية للقرن 21 في برامج الدراسات العليا أثر بشكل سلبي على مخرجات التعليم، وهذا بدوره انعكس على سوق العمل من خلال وجود خريجين غير مؤهلين لا يمتلكون مهارات تتناسب ما يحتاجه سوق العمل، فالتعليم العالي الجامعي يجب أن يكون لديه دور ريادي في إشتراط المستقبل وإلا سوف يفقد هذا التعليم الغاية من وجوده، لذلك يجب على برامج الدراسات العليا في الجامعات أن تكون قادرة على تمكين الطلبة بالمهارات والمعلومات والخبرات التي يجب أن يتقنها الطلبة الملتحقين بالبرامج التعليمية المختلفة حتى يكون لديهم القدرة على النجاح في العمل والحياة (الحارون، 2016؛ كمال، 2010).

وهذا يدعو القائمون على إدارة المؤسسات التعليمية الجامعية العمل على إعداد برامج تعليمية تضمن إكساب المتعلمين مهارات حل المشكلات، والتوظيف، والقيادة، وتنمية مهارات الإتصال والتواصل، وتطوير ثقافتهم الرقمية والتكنولوجية، كما يضع أمامهم تحديات كثيرة تتمثل في التّجديد، وتحسين جودة التّعليم من خلال تحسين مدخلاته وعملياته ومخرجاته، أسوة بالمؤسسات التّربوية الحديثة والمعاصرة. كما ينبغي الإلتباه إلى بناء برامج تعليمية لتطوير مهارات الطلبة والمعلمين على حدّ سواء للتعامل مع

المشكلات بأنواعها المختلفة، بهدف إعداد الفرد للحياة العامة، وإعداده للمستقبل وتنمية قدرته على التصرف السليم في المواقف المختلفة التي يواجهها (إبراهيم، 2009).

إن أي تطور يبدأ في أي مجتمع من مؤسساته التعليمية، وكما أشار الكثيرون مثل مؤسسة (UNICEF, 2017) أن المتعلم أضحى محور العملية التعليمية، لذا وجب العمل على إعداده لمواجهة الحياة وتحدياتها وإكسابه المعارف والمعلومات وطرائق التفكير ومناهجه ومهاراته المختلفة. لذا فإنه لا يمكن الاكتفاء بتزويد وتلقين المتعلم بالمعرفة دون جعله عنصراً فاعلاً منتجاً لها، وإلا سيتم دثرها في غياهب الجهل. فنحن نسعى إلى خلق جيل مبدع يطبق مهارات القرن 21 المختلفة ليصل إلى مرحلة من النمو التفكيرى والإبداع الخلاق.

ويجدر الإشارة هنا إلى أن التعليم في جامعاتنا ومدارسنا يتسم بأنه عموماً بطابع تقليدي لا يعبر الحداثة، فهو يحتاج إلى الكثير من الجهود، ليتمكن من مجاراة التعليم الحديث والمتطور الذي أصبحت تتغنى به العديد من الدول مثل فنلندا، بما يشمله من تقنيات ومهارات ينبغي على المتعلم التسلح بها والعمل على نمذجتها في حياته اليومية. لذلك لا بد من العمل على إيلاء برامج تربوية أكثر قدرة على إعداد طلبة ومعلمين يمتلكون هذه المهارات؛ فعوضاً عن التركيز على أعداد الطلبة المتخرجين من هذه الكليات، وجب الاهتمام أكثر بنوعية المهارات التي يمكن أن يكتسبها هؤلاء الطلبة من هذه البرامج، وكيفية العمل على تعزيزها، وإثرائها لتحقيق فعالية التعلم (عبد الباسط والخالدي، 2019).

لذلك أجد من المهم بل ومن المهم جداً أن يتم تطوير برامج التعليم العالي وبرامج الدراسات العليا في الجامعات المختلفة من حيث فلسفتها وأهدافها ومناهجها وطرائقها وتنظيمها، ومن هنا يجب على كل المؤسسات التعليمية، أو كل مجتمع يريد الدخول في حلبة التميز والريادة، أن يسعى بكل الطرق إلى تعلم مهارات القرن 21 وتوظيفها في حياتهم لأنها أصبحت تشكل حاجة ضرورية في عالم اليوم الذي أصبح يتسم بالنمو الهائل في شتى مجالات الحياة المختلفة، لذلك نجد أنفسنا في حاجة ماسة إلى التغيير في أساليب العمل وأدواته في جميع أنواع المؤسسات، حتى تتمكن هذه المؤسسات من لحق ركب المؤسسات الحديثة والمتقدمة المنتشرة في كافة أرجاء العالم (بدران وسليمان، 2009؛ الحريري، 2011).

في المجمل تم في الجزء السابق التطرق إلى خلفية الدراسة والإطار النظري، وبرامج الدراسات العليا في الجامعات العربية والمحلية، من حيث نشأتها وتطورها وأهدافها وأهم التحديات التي تواجهها لا سيما في القرن الحادي والعشرين، وبعد ذلك تم التطرق إلى المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين وتصنيفاتها

وحاجة برامج الدراسات العليا في الجامعات الى مثل تلك المهارات، وأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الدراسات العليا في الجامعات وبالتحديد في جامعة بيرزيت.

1:2 مشكلة الدراسة

تميزت جامعة بيرزيت بكونها أولى الجامعات الفلسطينية التي طرحت برنامج الماجستير في التربية في العام الدراسي 1976/1977، حتى باتت اليوم تُدرس 34 برنامجاً تؤدي لدرجة الماجستير في حقول معرفية مختلفة، ويعتبر برنامج الماجستير في التربية واحد من أهم البرامج التي تطرحها جامعة بيرزيت، حيث يتكون هذا البرنامج من 6 مسارات تعليمية وهي (مسار أساليب تعليم رياضيات، أساليب تعليم العلوم، أساليب تعليم اللغة الإنجليزية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، الاستشارة التربوية). يقوم برنامج الماجستير في التربية بدور هام وفاعل في إعداد وتأهيل الطلبة والمدراء والقادة التربويين ويساهم في خلق إنسان يمتلك مهارات تجعله قادراً على التعامل مع التحديات التي تواجهه في مسيرة حياته التربوية، ومن خلال ما يهدف إليه هذا البرنامج ومن أجل التأكد من مدى تطابق الواقع الفعلي لهذا البرنامج مع ما هو مخطط له في الخطط الدراسية.

وترى الباحثة من خلال مراجعتها للعديد من الدراسات كدراسة (باناعمه، 2019؛ العنزى والجدي، 2017؛ التوبي والفواعير، 2016) التي بحثت دور برامج الدراسات العليا في تنمية مهارات القرن 21 للعديد من الملتحقين في هذه البرامج، أن هذه البرامج لا تراعي بشكل كافي تضمين برامجها بمهارات القرن 21 وهذا بدوره ينعكس على مخرجات التعليم التي لا تلبي متطلبات سوق العمل الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً أمام هؤلاء في عدم قدرتهم على الانخراط بسهولة في بيئة العمل بسبب عدم امتلاكهم للعديد من المهارات الحياتية التي أصبحوا بحاجة لها.

وهذا يتضح بشكل واضح من خلال كون الباحثة أحد الطلبة الملتحقين ببرنامج الماجستير في التربية الذي تقدمه كلية التربية في جامعة بيرزيت، وإيمان الباحثة بضرورة أن يمتلك خريجو البرنامج مهارات القرن 21، ومن خلال الدراسة والإحتكاك بالعديد من الزملاء ممن يعملون في الميدان التربوي لاحظت (وخصوصاً في فترة التعليم الإلكتروني التي ترافقت مع جائحة كورونا) أن هناك تدني واضح في امتلاك كثير من المعلمين والطلبة لمهارات عديدة، مثل: توظيف التكنولوجيا والإتصال والتواصل والتفكير الناقد وحل المشكلات. وجاء الشعور بهذه المشكلة التي أثارت اهتمام الباحثة لكونها أحد الطلبة الملتحقين في برنامج الماجستير في الإدارة التربوية ولم تلاحظ على نفسها تطوراً ملموساً فيما يتعلق بالمهارات الحياتية

التي أصبحت تمتلكها من خلال انخراطها بالبرنامج، باستثناء بعض الطلبة من تخصصات مختلفة داخل البرنامج كأساليب تعليم العلوم أو الرياضيات الذين كانوا يمتلكون مهارات أعمق مقارنة مع زملائهم الآخرين ممن يلتحقون بباقي المسارات الأخرى، بالإضافة الى التجربة الشخصية للباحثة كطالبة في البرنامج جعلها تشعر بوجود فجوة بين ما تطرحه المهارات الحياتية للقرن 21 من مفاهيم وأفكار، وبين ما هو موجود على أرض الواقع، وعليه تكمن مشكلة الدراسة في التعرف إلى مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج في جامعة بيرزيت.

1:3 أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى إسهام برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات القرن 21 من وجهة نظر الطلبة الخريجي البرنامج؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية، والتي تسعى الباحثة للإجابة عنها من خلال استطلاع الطلبة الخريجي من هذا البرنامج:

1. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة الخريجي من هذا البرامج ؟

2. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة القيادة والمسؤولية لدى الطلبة الخريجي من هذا البرنامج ؟

3. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارات التوظيف لدى الطلبة خريجي هذا البرنامج ؟

4. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير الثقافة المعلوماتية وثقافة تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة الخريجي من هذا البرنامج ؟

1:4 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مدى إسهام برنامج الماجستير بمساراته المختلفة في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الذين تخرجوا من هذه البرامج.
2. التعرف على مدى مساهمة برنامج الماجستير بمساراته المختلفة في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج.
3. التعرف على دور برنامج الماجستير في كلية التربية بمساراته المختلفة في جامعة بيرزيت في تطوير مهارة القيادة والمسؤولية لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج.
4. استكشاف مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية بمساراته المختلفة في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج.
5. مقارنة المسارات المختلفة في برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في قدرتها على تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج.

1:5 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع التي تتناوله، حيث أن تخصص الماجستير في التربية يخدم الفئات المختلفة القائمة على العملية التعليمية، وينمي من قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، ويساعدهم على التعامل مع التغيرات والتحوليات المحيطة بهم. كما تستمد الدراسة أهميتها من الفئة المستهدفة في الدراسة، فالباحثة هي إحدى الطالبات الملتحقات في برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت ولديها تواصل جيد مع العديد من الطلبة الملتحقين والخريجين من برامج كلية التربية، وهذا يكسب الدراسة مصداقية أكثر، كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية المعلمين ومؤسسات التعليم العالي والجامعات الفلسطينية فيما لو أظهرت الدراسة دور إيجابي لبرامج التربية في مساهمتها في تطوير مهارات القرن 21 لدى الطلبة الذين تخرجوا من البرنامج. ففي ظل البيئة المعقدة التي نعيشها اليوم والتي تتميز بكونها سريعة التغير ومليئة بالتحديات اليومية، هذا يفرض علينا أن نقابل طبيعة هذا العصر الرقمي المتغيرة برؤية تجديدية وشاملة ومستمرة للتعليم. لذلك فإن تنمية مهارات القرن 21 مهم للغاية لتمكين الطلبة والمتعلمين

من تحقيق النجاح في التعليم والتوظيف والأهداف الشخصية، ورغم ذلك فإن القليل من الأنظمة والبرامج التعليمية قد دمجت المهارات الحياتية في مناهجها وبرامجها التعليمية، وقد يكون أحد أسباب ذلك هو التحديات المتعلقة بنقص المعرفة حول كيفية دمج المهارات الحياتية في البرامج التعليمية وطرق قياسها أو تقييمها.

6:1 تعريف المصطلحات

تناولت الدراسة مصطلحات يتم تعريفها اصطلاحياً وإجراءً على النحو الآتي :

مهارات القرن 21: بأنها الكفاءات والمهارات الأساسية التي يحتاجها الفرد في حياته للنجاح في الحياة والعمل والمهنة، حيث تشمل هذه المهارات على التفكير الناقد وحل المشكلات والقيادة والمسؤولية والغتصال والتواصل والثقافة المعلوماتية والرقمية (Cynthia Luna Scot, 2015).

وتُعرف إجراءً: هي مجموعة من المهارات التي يحتاجها الفرد في حياته الشخصية والمهنية، كمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والقيادة والمسؤولية والثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، ويمكن وصف كل منها بقياسه من خلال قياس تحقق الأداءات المتصلة به في ممارسات التعلم.

7:1 حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد الدراسة ونتائجها بالحدود والمحددات التالية:

- اقتصرت الدراسة على الطلبة الخريجين من برنامج الماجستير في التربية في الفترة الواقعة بين 2018 / 2023.

- تنحصر الدراسة الحالية في دراسة مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج وتتضمن المهارات التالية: مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارة القيادة والمسؤولية، مهارة التوظيف، مهارة التكنولوجيا والثقافة المعلوماتية.

ملخص الفصل

تناول هذا الفصل خلفية الدراسة، وتضمنت: مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، بالإضافة إلى أسئلة الدراسة ومصطلحاتها وحدودها ومحدداتها ومسلمات الدراسة، وسيتناول الفصل التالي مراجعة لبعض الأدبيات التي تناولت مدى إسهام برامج الماجستير في التربية في تطوير المهارات الحياتية في القرن .21

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

مقدمة

يتناول هذا الفصل مراجعة الأدبيات ويناقد الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إسهام برامج الماجستير في التربية في تطوير المهارات الحياتية في القرن 21. وقد تم تصنيف الدراسات التي تمت مراجعتها في محورين يتناول كل محور عنوان رئيسي، الأول بعنوان برامج الماجستير في التربية ودورها في تطوير مهارات الطلبة الملتحقين بها، والمحرور الثاني بعنوان مهارات القرن 21، وفي نهاية الفصل تقدم الباحثة تعقيب للدراسات السابقة، وتبرز موقع دراستها ضمن بنية الأدب الذي تمت مراجعته.

1:2 المحور الأول: دور برامج الماجستير في التربية في تطوير مهارات الطلبة

فيما يلي استعراض لعدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع دور برامج الماجستير في التربية في تطوير مهارات الطلبة الخريجين من هذه البرامج، حيث يتم مراجعة الدراسات التي تحدثت عن الموضوع حسب التسلسل المكاني محلياً وعربياً وعالمياً من الأقرب إلى الأبعد، بحيث يتم التطرق إلى الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية، وبعد ذلك الدراسات التي أجريت في البيئة العربية، وأخيراً استعراض الدراسات التي أجريت في البيئات الغربية.

جاءت (دراسة الخالدي وفقهه، 2023) التي حاولت الكشف عن مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المساقات الخاصة بمسار الإدارة التربوية في برنامج الماجستير في جامعة بيرزيت ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الخطط الدراسية الخاصة بمسار الإدارة التربوية، وتبين من خلال النتائج أن تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الخطط الدراسية متفاوتة، حيث كانت المهارات الحياتية والمهنية هي الأكثر تليها مهارات التعلم والإبتكار وأقلها المهارات الخاصة بالمعلومات والاعلام والتكنولوجيا.

في المقابل هدفت دراسة (الرجبي وفتيحة، 2020) للتعرف على مدى مساهمة برنامج الماجستير في تخصص الإدارة التربوية في جامعة بيرزيت في التطور المهني للمديرين في منطقة القدس، حيث تكونت عينة الدراسة من ثمانية مدراء تخرجوا من البرنامج وأربعة محاضرين يعملون في البرنامج، تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الكيفي الوصفي من خلال تطوير أداة المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات من

المبجوثين، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن برنامج الماجستير في تخصص الإدارة التربوية يساهم في تطوير مهارات الخريجين وهذا الأمر يساهم في تطورهم مهنيًا في بيئات عملهم التي يعملون بها.

إضافة إلى ذلك حاولت دراسة (راضي، 2016) إلى التعرف على مستوى فعالية برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الخريجين، حيث تكونت عينة الدراسة من (342) من فئة خريجي برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: ضرورة اهتمام الجامعات الفلسطينية بتطوير برامجها الأكاديمية وتطوير مهارات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية العاملين في تلك الجامعات.

أما دراسة (شلالدة وعفونة، 2016) فجاءت للتعرف على مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في التطور المهني لطلبة جامعة النجاح الخريجين والملتحقين بالبرنامج، حيث تكونت عينة الدراسة من (161) طالب وطالبة من الملتحقين والخريجين من البرنامج من تخصص الإدارة التربوية، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي، وتم اعتماد الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن تخصص الإدارة التربوية في كلية التربية في جامعة النجاح يساهم في التطور المهني لدى الخريجين والملتحقين بالبرنامج من خلال تحسين مهاراتهم ومعارفهم.

علاوة على ذلك جاءت دراسة (العبادلة وآخرون، 2015) إلى التعرف على الدرجات التقييمية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة باستخدام نموذج نموذج القرارات المتعددة CIPP من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (230) عضو هيئة تدريس حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا في المؤسسات الجامعية في محافظات غزة.

وتطرق دراسة (أبو شمالة، 2013) إلى تقييم برامج الدراسات العليا لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (224) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتقييم برامج الدراسات العليا وتفعيل اللوائح المنظمة للبرنامج واتباع أساليب التقييم الحديثة والفاعلة في البرنامج.

وشددت دراسة (علي، 2013) على دور الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة جامعات غزة نموذج، تكونت عينة الدراسة من (180) عضو هيئة تدريس يعملون في الدراسات العليا في جامعات غزة، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلة حقيقية جسيمة في الدراسات العليا في جامعات غزة بسبب عدم وجود استراتيجية وطنية تعمل على توجيه البحث العلمي والدراسات العليا لتسخيره في تحقيق التنمية المستدامة.

كما جاءت دراسة (باناعمه، 2019) التي حاولت الكشف عن درجة توافر الكفايات القيادية لدى خريجي برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات السعودية، حيث تكونت عينة الدراسة من (47) عضو هيئة تدريس و(321) خريج وخريجة، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر الكفايات القيادية لدى خريجي البرامج كانت بدرجة متوسطة.

أما دراسة (العنزي والجدي، 2017) فحاولت الكشف عن واقع برنامج الماجستير في التربية بجامعة الكويت ودوره في إكساب المهارات القيادية للخريجين من البرنامج، حيث تكونت عينة الدراسة من (24) خريجاً من كلية التربية بجامعة الكويت، وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن برنامج الماجستير في التربية في جامعة الكويت ساهم في تطوير المهارات القيادية للخريجين بدرجة عالية.

وهدفت دراسة (Patterson & others, 2012) إلى تقييم فعالية برنامج الإدارة التربوية بناء على معايير المجلس التشريعي للقيادة التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق الهدف تم تصميم إستبانة بناء على معايير المجلس التشريعي للقيادة التربوية، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (150) خريج من خريجي برنامج الماجستير في الإدارة التربوية بجامعة كينساو جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة بضرورة التركيز على التنمية المهنية للخريجين من خلال عقد التدريبات وورش العمل المتخصصة التي تساهم في تطوير مهاراتهم المهنية.

في سياق متصل هدفت دراسة (Shi, W, 2021) إلى فحص مدى تأثير برامج الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية على فرص التوظيف للخريجين في الولايات المتحدة الأمريكية، إشمطت عينة الدراسة على مجموعة من الطلبة الخريجين من الجامعات الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية تساعد الخريجين بشكل كبير في تحسين فرص الحصول على وظائف متعددة، بالإضافة إلى دور هذه البرامج في تطوير المهارات المختلفة للخريجين وزيادة الدخل لديهم.

كما حاولت دراسة (H. M, & Hutchins, S. P., Hundley, 2020) إلى إستكشاف مدى تأثير برامج الدراسات العليا في الجامعات على تطوير المهارات المهنية للطلبة للخريجين، وتشير الدراسة إلى أن برامج الدراسات العليا تساعد في تطوير مهارات الطلبة الخريجين لا سيما تلك المهارات التي تتعلق

بمهارتي القيادة والتفكير النقدي ومهارتي التواصل الفعال والتعاون وغيرها من المهارات المهنية الأساسية التي أصبح الطلبة يمتلكونها بعد تخرجهم من البرنامج.

هدفت دراسة (Kandiko & Mawer, 2013) إلى الكشف عن آراء طلبة الدراسات العليا في المملكة المتحدة حول الخبرة التعليمية المكتسبة والمعايير الأكاديمية للبرامج. حيث تكونت عينة الدراسة من (100) من الطلبة الملتحقين في برنامج الدراسات العليا، تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود تصورات سلبية لدى الطلبة حول المدرسين والموارد المادية والمعرفية المتوافرة، بالإضافة إلى نظرهم غير الإيجابية حول مستوى التنمية المهنية المقدمة لهم والمهارات والخبرات التي يحتاجونها في العمل.

ملخص المحور الأول: تم في هذا المحور مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع إسهام برامج الماجستير في التربية في تطوير المهارات الحياتية في القرن 21. حيث تم مراجعة الدراسات التي تحدثت عن الموضوع حسب التسلسل المكاني، حيث يتم التطرق إلى الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية وبعد ذلك الدراسات التي أجريت في البيئة العربية، وأخيراً تم استعراض الدراسات التي أجريت في البيئات الغربية والتي لها علاقة بمحور الدراسة.

2:2 المحور الثاني: دراسات تناولت تنمية مهارات القرن 21 لدى خريجي الجامعات

والعالمين

فيما يلي استعراض لعدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع دور برامج الماجستير في التربية ودورها في تطوير مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج، حيث سيتم مراجعة الدراسات التي تحدثت عن الموضوع حسب التسلسل المكاني محلياً وعربياً وعالمياً من الأقرب إلى الأبعد، حيث سيتم التطرق إلى الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية وبعد ذلك سيتم التطرق إلى الدراسات التي أجريت في البيئة العربية وبعد ذلك سيتم استعراض الدراسات التي أجريت في البيئات الغربية، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

دراسة (عبد الباسط والخالدي، 2019) والتي حاولت دراسة واقع مهارات القرن 21 لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة بيرزيت، تم تطبيقها على عينة متيسرة من سبعة طلبة دراسات عليا في كلية التربية في جامعة بيرزيت تنوعت خلفيتهم الدراسية بين تخصص تدريس علوم وتخصص تدريس

لغة إنجليزية وتخصص إدارة تربوية. حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة إن البيئات الجامعية بصورتها الحالية تفتقر إلى سبل إعداد المتعلم الذي سيواجه تحديات القرن 21 في مجتمع متزايد التعقيد.

هدفت دراسة (عثمان والخالدي، 2018) إلى التعرف على مهارات القرن 21 ومدى ملاءمتها لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد تكونت عينة الدراسة من (3) خبراء في التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمناهج، حيث تم استخدام منهج البحث الكيفي، وتوضح نتائج الدراسة أن مهارات القرن 21 مهمة لعملية التعليم، فهي تساهم بشكل كبير في إحداث تعلم نشط وفعال طويل الأمد، وتساعد الطلاب على استخدام المعرفة في حياتهم اليومية واستثمارها بشكل جيد للتكيف مع المجتمع.

هدفت دراسة (شديد والخالدي، 2018) إلى قياس مدى "وعي معلمي العلوم لمهارات القرن 21 وقدرتهم توظيف استخدام المستحدثات التكنولوجية والتحديات التي تواجههم. وقد تكونت عينة الدراسة من سبع معلمات ممن شاركن في دورة التأهيل التربوي وهي عينة قصدية، ولتحقيق الأهداف والأسئلة التي سعت الدراسة إلى تحقيقها والإجابة عليها، استخدمت الباحثة المنهج الكيفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن لدى المشاركات وعي بمهارات القرن 21 ولمهارة التعاون بدرجة عالية أما مهارة الإتصال فتحتاج إلى تعزيز وبرامج متخصصة للمعلمين لتدويته بشكل علمي وفاعل، وأن هناك ضعف في استخدام التكنولوجيا واقتناع المعلم في الانتقال من النمط التقليدي إلى الأساليب الحديثة.

من ناحية أخرى، هدفت دراسة (زماميري، 2017) إلى التعرف على التحديات التي تواجه مدرّاء مدارس القدس الثانوية في تضمين المهارات الحياتية للقرن 21، استخدمت الباحثة المنهج الكيفي، وتم استخدام المقابلة لجمع بيانات الدراسة، وقد تألفت عينة الدراسة من (8) من معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في القدس. توصلت الدراسة إلى أن المدير يحتاج إلى مهارات القرن 21، مثل مهارة التواصل، التفاوض، التفكير الناقد وحل المشكلات، لكي يواكب التقدم المستمر في العملية التعليمية.

دراسة (الشوابكة والشريف، 2020) والتي هدفت إلى تحليل مهارات القرن الحادي والعشرين لدى خريجي الجامعات الأردنية ومدى توافرها في الخريجين، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية عددها 200 خريج من الجامعات الأردنية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة وضرورية في العصر الحديث الذي نعيشه لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة الخريجين من الجامعات الأردنية، وذلك من خلال توفير التدريب والتعليم المستمر والفرص التعليمية التي من شأنها تعزيز هذه المهارات لكي يتم استثمارها بشكل إيجابي في شتى مناحي

الحياة المختلفة، كما أظهرت الدراسة أن الخريجين الذين يمتلكون مهارات القرن 21 يتمتعون بفرص عالية في سوق العمل، مع التأكيد على أن المهارات الأكثر أهمية بالنسبة للخريجين تمثلت في التفكير النقدي والتعاون والابتكار واستخدام التقنيات الحديثة.

هدفت دراسة (البوسعيدي وآخرون، 2022) إلى التعرف على مستوى اكتساب طلبة بعض مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان لمهارات القرن الحادي والعشرين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم خلال العام الدراسي 2021، والتوصل إلى طرق مقترحة لتطوير مستوى اكتساب الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين بسلطنة عمان في ظل جائحة كورونا. وقد تمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان؛ وتكونت عينة الدراسة من (101) طالبا وطالبة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير أداة تتكون من أربع مجالات وهي (التفكير والابتكار، الاتصال والتواصل، الثقافة التكنولوجية والمعلوماتية، والشراكة والتعاون). وتم التوصل في هذه الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة من الطلبة لمستوى اكتسابهم لمهارات القرن الحادي والعشرين في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان من وجهة نظرهم جاءت بمستوى كبير، وهذا مؤشر إيجابي يعكس مدى إمتلاك الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين.

كما جاءت دراسة (أهونين وكيونين، 2015) إلى تحديد أهم مهارات القرن 21 التي يحتاجها الطلبة في المستقبل والتي تعتبر أكثر قيمة، وتكونت عينة الدراسة من (718) طالباً من صفوف (5-9) الذين تتراوح أعمارهم بين (11-15) سنة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان أداة مكونة من استبانة تقيس أهم المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلبة في حياتهم، هي مهارات الحياة والعمل، مهارات الثقافة المعلوماتية والرقمية والتقنية، التعاون والتفاوض، والقيادة والمسؤولية.

وفي سياق ذي علاقة أجرى (Soulé, H., & Warrick, T. 2015) دراسة بعنوان تحديد استعداد القرن 21 لجميع الطلبة: ما نعرفه وكيفية الوصول إليه. تمتد هذه المادة على مدار عقد من قيادة حركة التعلم في القرن 21، وتقدم نظرة عامة على الأساس المشترك للاستعداد للمواطنة والكليات والجامعات، بالإضافة إلى أنظمة الدعم اللازمة للتعلم المتضمن في إطار التعلم للقرن 21. حيث يقدم المؤلفون ملخصاً للأبحاث، مما يؤكد الحاجة إلى نهج حديث للتعليم، مع التركيز على المهارات الأساسية المعروفة كمهارة الإبداع، التواصل، التعاون والتفكير النقدي، وتؤكد الدراسة على ضرورة امتلاك مهارات القرن 21.

وقد استطاع (Fisser & tThijs, 2015) من إيجاد إجابة لهذا التساؤل من خلال دراسة تم إجراؤها لمعرفة إلى أي مدى يتم تضمين مهارات القرن 21 في المناهج الحالية في الدنمارك وكيفية العمل على تعزيز هذه المهارات التي حددها الكاتبان والتي تتضمن مهارات الإبداع، حل المشكلات والتفكير الناقد، الإتصال والتواصل، التعاون والتفاوض، محو الأمية الرقمية، مهارات اجتماعية وثقافية وتنظيم الذات ، حيث تم جمع البيانات من خلال استخدام الاستبانة كأداة تم توزيعها على المعلمين ودراسة حالة لبعض المدارس في الدنمارك تم تحليل الإطار العام للمناهج المشرعة على المستوى الوطني وتحليل محتوى بعض المواد التدريسية، ليتوصل الكاتبان إلى نتيجة مفادها أنه وعلى الرغم من وجود إجماع على أهمية هذه المهارات، إلا أن القليل منها يتم تطبيقه فعلياً في المدارس الثانوية والأساسية.

في دراسة (Higgins, 2008) التي جاءت بعنوان مهارات التعليم في القرن 21 للتعليم العالمي في المدارس المتوسطة تم إجراؤها في الولايات المتحدة الأمريكية في مدرسة حضرية مكونة من 850 طالب، تعرف الكاتب على أثر تجربة وتطبيق التعليم العالمي، وهي القدرة على رؤية الطلبة لأنفسهم كجزء من عالم أكبر وتطوير قدرتهم على فهم وجهات نظر متعددة لطلبة حول العالم والتعاطف معهم ومع ظروفهم المختلفة ودمجه مع مهارات القرن 21 المتمثلة بالتفكير الإبداعي، التواصل الفعال والإنتاجية. اتبعت الدراسة المنهج الكيفي السردى وتم فيها ملاحظة 25 طالب وطالبة لمدة سبعة أشهر في فصل دراسي خالي من معايير المناهج الدراسية ثم إجراء مقابلات بعد ذلك مع الطلبة والمعلمين، يتضح من الدراسة السابقة أهمية دمج هذه المهارات في المناهج الدراسية وفعاليتها في تحقيق وريادة الإبداع والابتكار والإنتاجية في أداء الطلبة.

ملخص المحور الثاني: تم في هذا المحور مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تنمية المهارات الحياتية للقرن 21 لدى خريجي الجامعات، حيث تم مراجعة الدراسات التي تحدثت عن الموضوع حسب التسلسل المكاني، حيث يتم التطرق إلى الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية وبعد ذلك الدراسات التي أجريت في البيئة العربية، وأخيراً تم استعراض الدراسات التي أجريت في البيئات الغربية والتي لها علاقة بمحور الدراسة.

3:2التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة أن هناك اختلاف وتباين واضح في نتائج الدراسات التي تمت مراجعتها، حيث أجرى كل من (الفواعير، 2016؛ بحراوي، 2021؛ بعطوط، 2017) و (Papanastasiou et al, 2019; Sondergeld& Johnson, 2019) دراسات عديدة حول درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في كليات التربية لمهارات القرن 21، حيث تباينت نتائج هذه الدراسات، فهناك دراسات أشارت إلى أن درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات القرن 21 قليلة، بينما أشارت دراسات أخرى أن درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا لهذه المهارات 21 متوسطة، حيث أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (الرجبي وفتيحة، 2019) ودراسة (شلالدة وعفونة، 2016) أن برنامج الماجستير في التربية يساهم في تطوير مهارات الطلبة ويساعد في تطويرهم المهني، بينما أشارت دراسة (عبد الباسط والخالدي، 2019) ودراسة (راضي، 2016) أن برامج الدراسات العليا وبالتحديد برامج الماجستير في التربية بحاجة إلى تطوير دائم ومستمر حتى يكون لديها القدرة على تطوير مهارات خريجها وهذا يتفق مع ما ورد في دراسة (المغاربة ومصطفى، 2020؛ السردية Melhem,2020; Aoun, 2017; Lim&Wan, 2016; 2020;)الذين أكدوا على ضرورة أن تهتم الجامعات وبرامج الدراسات العليا بتضمين مهارات القرن 21 في مناهجها وبرامجها وتخصصاتها المختلفة، حيث أكدت كل من دراسة (صادق، 2017 ؛ الخالدي وكشك، 2020) على ضرورة أن تهتم المناهج والبرامج الأكاديمية المعاصرة بتضمين هذه المهارات.

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تعتبر أول دراسة تجمع بين موضوعي برنامج الماجستير في التربية ومهارات القرن 21، فمعظم الدراسات السابقة تناولت أحد هذين الموضوعين ولم تجمع بينهما، كما تتميز هذه الدراسة بأنها ستقوم بعمل مقارنة بين المسارات المختلفة في برنامج الماجستير في التربية ودور كل منها في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 وهذا ما لم تم دراسته بهذا الشكل من قبل. كما اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على دراسة مدى اسهام برنامج الماجستير في التربية في تطوير مهارات القرن 21 للطلبة الخريجين من البرنامج ولم تعتمد على آراء المشرفين التربويين أو المعلمين الذي يقومون بتدريس هذه البرامج، وذلك للإطلاع قدر الإمكان على المهارات المكتسبة لدى الخريجين في هذه البرامج، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وعينها والمنهجية التي استخدمتها، ففي حين أن الدراسات السابقة تنوعت بالمنهجية المستخدمة، استخدم الباحثين في أغلبها المنهج الكمي والاستبانة كأداة للبحث، إلا أن هذه الدراسة استخدمت المنهج الكيفي

الوصفي من خلال استخدام المقابلات كأداة للبحث وعقد مقابلات معمقة مع عدد مناسب من الخريجين والملتحقين بالبرنامج.

بعد أن تم مراجعة الدراسات السابقة في محاورها التي تم ذكرها سابقاً وفق التسلسل المكاني محلياً وعربياً وعالمياً، سيتم في الفصل الثالث وصف الدراسة وإجراءاتها والتطرق إلى منهجية الدراسة وأداتها وآلية تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

الفصل الثالث: وصف الدراسة وإجراءاتها

مقدمة

يستعرض هذا الفصل منهجية الدراسة وتصميمها والمشاركين فيها وخصائصهم وطريقة اختيارهم، كما يتضمن توصيف لأدوات الدراسة وتبرير استخدامها واعتمادها، وآليات قياس صدقها وثباتها، ومن ثم إجراءات الدراسة، واستراتيجية تحليل البيانات، وأخيراً الاعتبارات الأخلاقية.

3:1 منهجية الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج الكيفي بتصميم وصفي تحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة وإجابة أسئلتها الرئيسية، ولعل هدف الباحثة من اختيار المنهج الكيفي بتصميم وصفي لجمع البيانات يكمن بتحقيق الهدف الأساسي منها وهو التعرف على مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج في جامعة بيرزيت وصفاً عميقاً، وباعتبار أن هذا المنهج ملائم لهذه الدراسة لأنه يعطي صورة واضحة وعميقة حول خبرات الطلبة الخريجين ويوفر معلومات تفصيلية وشاملة ومنعمقة عن تجربتهم، ويكشف عن معاني وجوانب جديدة تساعد في الحصول على قدر كبير من المعلومات والبيانات حول الموضوع الذي يتم دراسته (Creswell, 2013).

3:2 سياق الدراسة والمشاركون فيها

يشتمل سياق الدراسة على الطلبة الخريجين من برنامج الماجستير في التربية من جامعة بيرزيت من العام الدراسي 2018 ولغاية 2023 والبالغ عددهم (392) وقد تم اختيار المشاركين بالدراسة بطريقة متيسرة تألفت من الخريجين من كلا الجنسين، حيث تم الحصول على أسمائهم وعناوينهم من خلال كلية التربية وعددهم (18) من خريجي برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت من الذكور والإناث، وقد تمت مراعاة التنوع في خصائصهم وتجاربهم وخبراتهم التعليمية والمهنية؛ حيث بلغ عدد الذكور (6) وعدد الإناث (12) تنوعت خبرتهم المهنية وخلفيتهم الدراسية، حيث تم اختيار الخريجين من تخصص أساليب تدريس الرياضيات وكان عددهم (3)، أساليب تدريس العلوم عددهم (3)، أساليب تدريس اللغة الانجليزية عددهم (3)، الإدارة التربوية عددهم (4)، التربية الخاصة عددهم (2)، الاستشارة التربوية

عددهم(3)، وهذا بكل تأكيد يُغني نتائج الدراسة ويجعلها أكثر عمقاً مع مراعاة تنوع الخصائص بينهم من حيث: الجنس، العمر، وعدد سنوات الخبرة لديهم، الجدول التالي:

3.1 يبين خصائص المشاركين بالتفصيل.

جدول 3.1: المشاركون في الدراسة وخصائصهم

المشاركون	عددهم	خصائصهم
أساليب تدريس الرياضيات	3	معلمون ومعلمات ومشرفون في مدارس ومؤسسات تعليمية
أساليب تدريس العلوم	3	مدرسات ومعلمات في مدارس ومؤسسات تعليمية
أساليب تدريس اللغة الإنجليزية	3	مدرسات ومعلمات في مدارس ومؤسسات تعليمية مختلفة
الإدارة التربوية	4	مدراء ومشرفين في مدارس ومؤسسات تعليمية مختلفة
التربية الخاصة	2	أخصائيين في مراكز ومؤسسات تُعنى بتقديم خدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
الاستشارة التربوية	3	مستشارين ومرشدين في مدارس ومراكز ومؤسسات تعليمية مختلفة

3:3 أداة الدراسة

تشكلت أداة الدراسة الرئيسة من مقابلة شبه منظمة semi-structured interview تم بناؤها وعقدتها مع عينة من الخريجين من برنامج الماجستير في التربية. ترى الباحثة أن هذه المقابلة شبه المنظمة هي الأداة الأكثر قدرة لدراسة هذه الظاهرة بعمق، كون أن هذا النوع من المقابلات يتميز بامتلاك الباحثة فرصة للحديث مع المبحوثين الذين يتم مقابلتهم، وبالإضافة إلى أنها تساعد للوصول إلى فهم عميق للظاهرة المدروسة وتوفير الوقت واستخدامه بشكل فعال، والإلمام بالجوانب المتعلقة بها كافة. وهذا يساعد في تحقيق هدف الدراسة والإجابة على أسئلتها المتعلقة في مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج في جامعة بيرزيت، حيث أن استخدام أداة المقابلة قد تساعدنا بالوصول إلى معلومات قد لا تظهر بشكل واضح عند استخدام أدوات أخرى، كما إنها تُعطي صورة واضحة وعميقة حول خبرات الطلبة الخريجين من البرنامج وتوفر معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة عن تجربتهم.

تم بناء المقابلة شبه المنظمة حول ست محاور رئيسية، يرتبط كل محور بمسار محدد من مسارات الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت وهي (الإدارة التربوية، أساليب تدريس الرياضيات، أساليب تدريس العلوم، أساليب تعليم اللغة الانجليزية، التربية الخاصة، الاستشارة التربوية)، حيث يحتوي كل محور على مجموعة من الأسئلة التي تركز على تحديد مدى امتلاك الخريجين من برنامج الماجستير في التربية للمهارات الحياتية للقرن 21 كمهارة الاتصال والتواصل والتفكير الناقد وحل المشكلات ومهارة القيادة والمهارات التكنولوجية والتي من خلالها نسعى للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة وهو مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج في جامعة بيرزيت، والملحق رقم 1 يبين هذا الأداة بالتفصيل.

3:4 صدق وثبات الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة المتمثلة بالمقابلة شبه المنظمة من خلال قياس الصدق الظاهري، وصدق المحتوى، وصدق المُجيبين من أجل التأكد من صدق المقابلات، وبيان أنها تُجيب على أسئلة الدراسة الرئيسة والفرعية، على النحو التالي:

1. الصدق الظاهري: من خلال تصميم أسئلة المقابلات بصورة تتلاءم مع عنوان الدراسة وأهدافها وغاياتها، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة .
2. صدق المحتوى: من خلال عرض أسئلة المقابلات بصورتها الأولية على محكمين خبراء في عملية التحليل وفي مجال الاستشارة التربوية والمهارات الحياتية للقرن 21، بهدف التأكد من قدرتها على قياس ما صُممت لأجله، والعمل على وضع ملاحظاتهم عليها، وتعديل أسئلة المقابلات واستخراجها بصورتها النهائي، بعد الأخذ بملاحظات المحكمين، وتصويب الصياغة اللغوية، والحذف والزيادة حسب ما تحتاجه الدراسة والأخذ بالملاحظات والآراء التي تخدم الدراسة.
3. صدق المُجيبين: من خلال قيام الباحثة بإرسال نصوص المقابلات للمشاركين في الدراسة والتأكد من إجاباتهم والتعديل والإضافة إذا لزم الأمر والموافقة عليها من قبلهم.

ثبات الدراسة

تم احتساب الثبات الخارجي لأداة الدراسة من خلال قيام الباحثة بالاتفاق مع باحثة أخرى لتحليل المقابلات واحتساب مدى نسبة توافق نتائج التحليل؛ حيث قامت الباحثة بتحديد كل فكرة متعلقة بأسئلة الدراسة بما يتوافق مع السؤال الرئيس للدراسة، ثم احتساب نسبة التوافق في التحليل، وقامت الباحثة الأخرى بالتحليل أيضاً بعد ما جرى الاتفاق على آلية التحليل فيما بينهما، وحساب نسبة التوافق في التحليل وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة التوافق في التحليل} = \frac{\text{عدد الوحدات التي يتم الاتفاق عليها}}{\text{عدد وحدات التحليل الكلية}} \times 100\%$$

وقد بلغت نسبة التوافق في نتائج تحليل البيانات 0.78 ، محققة بذلك ثبات خارجي مقبول للأداة (Creswell, 2013).

3:5 إجراءات تنفيذ الدراسة

تضمنت إجراءات الدراسة القيام بالخطوات الأساسية الآتية:

1. قامت الباحثة بداية بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة التي تناولت دور برامج الدراسات العليا في التربية في تنمية مهارات القرن 21 لدى خريجين هذه البرامج، والاستفادة قدر الإمكان من تلك الدراسات.
2. عرض الأداة على محكمين متخصصين في التربية بمساراتها المختلفة.
3. إجراء المقابلات مع أفراد العينة المتمثلة في الطلبة الخريجين من برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت، واعتمدت آلية التسجيل الصوتي من خلال المقابلة الشخصية بعد أخذ الموافقات من المشاركين، والتأكد من صدقها وثباتها.
4. تفريغ البيانات وتحويلها من مقابلة صوتية إلى نص مكتوب، وجرى ترميزها ضمن عناوين ومحاور رئيسة وفرعية، ومن ثم تحليلها ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والأدبيات السابقة التي استندت عليها الباحثة.

3:6 آلية تحليل البيانات

كان من المفترض أن تقوم الباحثة بتحليل البيانات التي تم جمعها من المبحوثين من خلال المقابلات شبه المنظمة باتباع التحليل المواضيعي Thematic Analysis لتحليل وترميز البيانات، وتفريغها ومحاولة ترميزها بشكل منظم، ومحاولة البحث عن القواسم المشتركة والأنماط التي تظهر في البيانات، ووضع مؤشرات لما سيرد في نصوص المقابلات من أجل تصنيفها إلى فئات ومحاور رئيسية، ومن ثم تسمية وعنونة كل محور وتفرع النصوص ضمن هذه المحاور، ولكن بسبب قلة المعلومات التي تم الحصول عليها من المبحوثين بسبب عدم وجود معرفة كافية لديهم بالمهارات الحياتية حال دون الحصول على محاور وأنماط فرعية، لذلك تم الاكتفاء بالإجابة على أسئلة الدراسة بطريقة عامة وبدرجة من العمومية مع التأكيد على إظهار أوجه التشابه والاختلاف و الفوارق الموجودة في إجابات المبحوثين ما أمكن ذلك (Braun & Clerak, 2006).

ويوضح الجدول 3.2 التالي الرموز التي أعطيت للمبحوثين خلال عملية تحليل البيانات.

الجدول 3.2 : الرموز التوضيحية للمبجوثين المشاركين في الدراسة

المسارات	المبجوثين
تعليم علوم (م ع)	تعليم علوم المبحوث 1(م ع 1) تعليم علوم المبحوث 2(م ع 2) تعليم علوم المبحوث 3 (م ع 3)
تعليم رياضيات(م ر)	تعليم رياضيات المبحوث 1(م ر 1) تعليم رياضيات المبحوث 2(م ر 2) تعليم رياضيات المبحوث 3(م ر 3)
تعليم إنجليزي (م أ)	تعليم إنجليزي المبحوث 1(م أ 1) تعليم إنجليزي المبحوث 2(م أ 2) تعليم إنجليزي المبحوث 3(م أ 3)
استشارة تربوية (م ش)	استشارة تربوية المبحوث 1(م ش 1) استشارة تربوية المبحوث 2(م ش 2) استشارة تربوية المبحوث 3(م ش 3)
إدارة تربوية (م د)	إدارة تربوية المبحوث 1(م د 1) إدارة تربوية المبحوث 2(م د 2) إدارة تربوية المبحوث 3(م د 3)
تربية خاصة (م ت)	تربية خاصة المبحوث 1(م ت 1) تربية خاصة المبحوث 2(م ت 2) تربية خاصة المبحوث 3(م ت 3)

3:7 الاعتبارات الأخلاقية

التزمت الباحثة بمدونة السلوك الصادرة عن جامعة بيرزيت بتوثيق الأبحاث التربوية التي استندت عليها أثناء دراستها ومراجعتها الأدب التربوي، وتوثيق كل فكرة أو اقتباس يتم الحصول عليه من دراسات ومصادر أخرى، والتزام الباحثة بالمصداقية واحترام الرأي الآخر وعدم مهاجمة بعض الأدبيات التربوية التي تطرقت لمواضيع مشابهة من دراستها.

كما أنها اتبعت القنوات الرسمية للحصول على الأذونات المطلوبة لإجراء المقابلات والحفاظ على سرية البيانات التي حصلت عليها، والتحلي بالموضوعية وعدم التحيز من قبل الباحثة وتحري الدقة في إصدار البيانات الناتجة عن إجابات الأسئلة في المقابلات، وعدم تزوير أي من هذه البيانات لمصالح شخصية (جامعة بيرزيت، 2022 على الرابط التالي <https://ritaj.birzeit.edu/university-laws/index?phrase=> .

ملخص الفصل

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة وتصميمها والسياق الذي سوف تُطبق فيه، وأداة الدراسة التي ستستخدم في هذه الدراسة، والمشاركون فيها، وطرق وأدوات قياس وثبات أدواتها، وآليات تحليل البيانات التي سوف يتم الحصول عليها من خلال المقابلات شبه المنظمة، والإشارة إلى أخلاقيات البحث العلمي التي تحلت بها الباحثة والتزمت بها خلال قيامها بالبحث.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

مقدمة

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 للطلبة الخريجين من البرنامج، وبالتحديد الطلبة الخريجين من المسارات التالية: تعليم العلوم، تعليم الرياضيات، تعليم اللغة الانجليزية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، الاستشارة التربوية في الأعوام من 1918 - 2022 وذلك من خلال محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى إسهام برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات القرن 21 من وجهة نظر الطلبة الذين تخرجوا من هذه البرامج؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية، والتي تسعى الباحثة للإجابة عنها من خلال استطلاع الطلبة الذين تخرجوا من هذا البرنامج :

ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة الخريجي من هذا البرامج ؟

2. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة القيادة والمسؤولية لدى الطلبة الخريجي من هذا البرنامج ؟

3. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارات التوظيف لدى الطلبة خريجي هذا البرنامج ؟

4. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير الثقافة المعلوماتية وثقافة تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة الخريجي من هذا البرنامج ؟

ولتحقيق هذا الغرض تم تطوير أداة لجمع المعلومات من المبحوثين تمثلت في مقابلة شب منظمة، تشكلت من ستة محاور رئيسية وتضمنت مجموعة من الأسئلة التي سعت للإجابة على أسئلة الدراسة، وقد استهدفت عينة متيسرة تكونت من 18 خريج من خريجي برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في الفترة الزمنية الواقعة بين العام 2018 ولغاية العام 2023.

يعرض هذا الفصل النتائج الرئيسية للدراسة التي تجيب سؤال البحث الرئيسي والأسئلة الفرعية المنبثقة منه، حيث ستدرج عملية رصد النتائج بإجابة الأسئلة الفرعية بشكل استقرائي للوصول بعدها لخلاصات عامة تجيب السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

نتيجة إجابة السؤال الفرعي الأول: مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج

فيما يتعلق بهذا السؤال الذي يتمحور حول قياس مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة الخريجين من البرنامج، والتي تعني قدرة الأفراد على توظيف مهارات التفكير الناقد ومنهجيات التفكير العلمي في حل مشكلات مختلفة في سياقات حياتية واقعية، يتخذون من خلالها قرارات ويفندون ادعاءات ويكتشفون مغالطات وقيّمون أفكارهم ويفسرونها مدعّمين إياها بالحجج والأدلة والبراهين التي تؤكد أو تنفي صحة ما يقولونه، حيث إن إكتساب مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات أصبح هدفاً أساسياً يجب السعي لتحقيقه في الوقت الحاضر وذلك لمساعدتهم على معالجة القضايا والمواقف المختلفة التي تواجههم في مسيرة حياتهم الأكاديمية أو المهنية المختلفة من خلال تنمية قدراتهم على الاستكشاف والتفسير والتحليل والتقييم والإستدلال وحل المشكلات بطريقة شمولية منظمة، فأسلوب حل المشكلات يعني اتباع أسلوب منهجي قائم على تقسيم المشكلات المعقدة إلى أجزاء صغيرة من أجل التعامل معها بشكل أسهل، حيث يقوم هذا الأسلوب المنهجي على ملاحظة مشكلة معينة، ومتابعة الظواهر المتعلقة بها، ثم طرح الفرضيات والتفسيرات المتعلقة بأسبابها، واختبار هذه الفرضيات من أجل الوصول أخيراً إلى الحل. تُستخدم هذه المهارة بشكل كبير في حياة الأشخاص، سواء في إطار العمل، أو في المشكلات اليومية في الحياة العادية، حيث أنها تساعد في تحسين نمط الحياة بالنسبة للأشخاص. أما مهارة التفكير الناقد، فهي القدرة على تحليل الأمور بشكل عميق وواضح، وفهم العلاقات المنطقية بين الأفكار المختلفة، وهي قد تكون وسيلة ليمتلك الفرد عقلية مستقلة دون اتباع أنماط التفكير الأخرى، فهي توفر فرصة حقيقية لتوظيف توجهات تعليم مغايرة تقلب الأدوار وتعيد صياغة العلاقات بين عناصر العملية التعليمية بشكل أفضل وأعمق (Alismail and McGuire, 2015).

في هذا السياق أشار معظم المبحوثين لوجود دور ملموس لبرنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات لديهم بدرجات متفاوتة، حيث بدأ واضحاً

من خلال نتائج المقابلات أن هناك دور لبرنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات ولكن بدرجة أكبر للطلبة الخريجين من مسارات تعليم العلوم، الرياضيات، اللغة الإنجليزية.

بالمقابل وصف الطلبة الخريجين من مسارات الإدارة والاستشارة التربوية بأن البرنامج ساهم في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات على عكس الطلبة الخريجين من مسار التربية الخاصة الذين أشاروا بكل وضوح أن برنامج الماجستير في التربية لم يساهم بالقدر الكافي في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات لديهم، وربما يعود السبب في ذلك حسب ما أفاد غالبية المبحوثين الملتحقين بهذا المسار هو أن التعليم الجامعي يقوم على أسلوب التلقين ونقل المعرفة للطلاب دون حثهم على اكتشافها، وأن تعامل النظام الجامعي مع المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين هو تعامل سطحي لا يتجاوز كونه محاولات فردية من قبل بعض المدرسين. فقد ذكر المبحوث (م.1.ت) " مسار التربية الخاصة الذي درسناه لا يخوض في نقاشات أكاديمية حقيقية تساعد على الانخراط في المعرفة وخلق تفكير نقدي حقيقي لدى الطلبة الملتحقين بالبرنامج".

من ناحية أخرى، ذكر أكثر من نصف المبحوثين من خريجي مساري تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية، أن المساقات الخاصة بمساراتهم و التي تعلموها أثناء دراستهم في برنامج الماجستير في التربية ساهمت بشكل أكبر في تطوير مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لديهم أكثر من المساقات العامة، واتضح ذلك من خلال بعض المواقف التعليمية التي كانوا يتعرضون لها في المساقات المختلفة. وأضاف غالبية المبحوثين من مسار تعليم العلوم أن بعض مساقات مثل مساق أسس تعليم العلوم، توجهات حديثة في تعليم العلوم، الأبحاث الحديثة في التعليم قد ساهمت في تطوير مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لديهم. بهذا الصدد ذكر المبحوث (م.1.ع) "القراءات التي كنا نتعرض لها أثناء دراستنا لبعض المساقات مثل مساق أسس تعليم العلوم علمتنا كيف ننظر للمواقف والمشكلات بطريقة نقدية، وأيضاً مساق البحث التربوي ساهم في تنمية قدرتنا على إعطاء الأحكام النقدية للأبحاث التي كنا نقرأها". وفي سياق متصل قال (م.2.ع) : "أنا تعلمت من البرنامج أن أنظر إلى المشكلات والمواقف التعليمية بطريقة شمولية منظمة وليس بطريقة عشوائية كما كنت في السابق".

كما أكد جميع من تمت مقابلتهم من خريجي مسار تعليم الرياضيات أن المساقات التي تعلموها ساهمت في تطوير هذه المهارة لديهم وبالتحديد في المساقات التالية: الأسس النفسية للتربية، أسس تعليم الرياضيات، توجهات حديثة في تعليم الرياضيات، الأبحاث الحديثة في التعليم. فقد ذكر (م.1.ر) " علمني

البرنامج القدرة على الاستنباط والاستقراء والاستدلال بما يناسب الموقف التعليمي الذي يعرض أمامي".
بينما ذكر (م.2ر) "قدرتي على التفكير تطورت بشكل كبير بعد دراستي للعديد من المساقات في مسار
تعليم الرياضيات واتضح ذلك من خلال المناقشات التي أصبحت أخوضها مع الزملاء في مكان عملي".
وأضاف المبحوث (م.1أ) قائلاً "بعد دراستي لبرنامج الماجستير في التربية تطورت لدي بعض المهارات
التي ما كانت موجودة من قبل مثل مهارة التفسير، التحليل، الربط، الاستدلال وغيرها من المهارات".
وأضاف المبحوث (م.2أ) "الفضل يعود لمسار تعليم الرياضيات الذي طور مهاراتي التي إنعكست بشكل
إيجابي على طلابي في المدرسة، حيث أصبحت أشركهم في سياقات تتطلب النقاش وإثارة القضايا المثيرة
للجدل التي تتطلب تفعيل مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات".

في سياق متصل أكد غالبية خريجي مساري تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية أن برنامج
الماجستير في هذه المسارات قد ساهم في تطوير مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، وإتضح ذلك
حسب رأيهم، من خلال التغير الإيجابي الذي طرأ على شخصياتهم وطريقة تفكيرهم، فقد ذكر أحدهم
(م.3أ) "البرنامج أعطاني القدرة على أن أتحدث بطريقة واثقة، وأصبح لدي نظرة عميقة في فهم الأمور
وهذا الشيء ساعدني على إعطاء رأيي بحرية وما أتقبل أي شيء كما هو موجود".

وفي سياق ذي علاقة، أجمع المبحوثون من مسارات تعليم العلوم والرياضيات على ضرورة مشاركة
الطلبة في العملية التعليمية من خلال المساهمة في تقديم عروض إثرائية أو أنشطة تفاعلية تعطي
مساحة أكبر للطلبة للمشاركة في عملية التعلم، لأن ذلك يشجع الطلاب على ترتيب أفكارهم وتنظيمها
وتوسيع مداركهم لتصبح لديهم القدرة على التفكير البناء المتجدد وأداء مستويات أعلى من التحليل
والإبداع.

كما ذكر نصف المبحوثين من المسارات المختلفة أن هناك اهتمام متزايد في السنوات الأخيرة
بضرورة تنمية مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات لما لها من أثر ملحوظ في عملية التعلم وحل
المشكلات. حيث أصبح الإهتمام بها كأولوية ومطلب يجب العمل على تحقيقه وتعليمه في البرامج
الأكاديمية والتعليمية المختلفة لا سيما في برامج الدراسات العليا التي تتطلب ضرورة إمتلاك الطلبة لهذا
النوع من المهارات، وفي هذا السياق قال أحد المبحوثين:

"أن مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات هي القدرة على تحليل الحقائق وتحرير الأفكار
وتنظيمها، وتحديد الآراء وعقد المقارنات والتوصل للاستنتاجات وتقييمها وحل المشكلات

من أجل جعل مخرجات التعليم ذات مغزى و أهمية للفرد من أجل اتخاذ قرار موضوعي
وشامل عن المواضيع التعليمية التي يتعلمونها" م.3.ع ..

بالمقابل، أشار معظم المبحوثين أن هناك أهمية كبيرة لإملاك الطلبة لمهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لأنها تساهم بطريقة أو بأخرى في جعل عملية اكتساب المعرفة عملية نشطة تساهم في إتقان أفضل، وفهم أعمق للمحتوى، وأنه يساعد المتعلمين على اكتساب مهارات منها كما ذكر م.3.ر: " القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات، فضلا على أن التفكير الناقد يساعد المتعلمين على الحكم الحيادي والمنطقي للمشكلات المختلفة".

وفي نفس السياق شدد ثلثي من تمت مقابلتهم أن هناك أهمية أخرى لإملاك مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات تكمن في إكساب المتعلمين مرونة وموضوعية في حل المشكلات، والانفتاح العقلي والاستقلالية في اتخاذ القرار والإبتعاد عن الأحكام المسبقة المبنية على الافتراضات الخاطئة، والبعد عن التعصب والجمود. بهذا الصدد ذكر م.3.أ

" مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات تجعل المتعلمين أكثر إنفتاحاً وتقبلاً للآخرين فهي تنمي قدرات الفرد على كشف الحقائق وتمييز الجوانب المختلفة". وتشير هذه الأهمية كما وصفها بعضهم إلى تمكين المتعلم من أن يكون باحثاً معتمداً على ذاته وداعماً لمجتمعه ومورداً يستثمر في رقي وتقدم مجتمعه في كافة جوانب الحياة .

بالمجمل وحسب ما تم إستقراءه من نتائج إجابات المبحوثين اعلاه يبدو أن هناك دور معقول لقدرة برنامج الماجستير في التربية في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات مع وجود بعض الإختلاف بين المسارات المختلفة في قدرة كل منها على تحقيق هذا الغرض، فنحن هنا لا نقوم بإجراء تقييم لبرنامج الماجستير في التربية، وإنما نحن هنا نقدم وصفاً عاماً لتجربة الطلبة الخريجين من برنامج الماجستير في التربية في مدى قدرة البرنامج الذي إلتحقوا به بمسارته المختلفة على تنمية المهارات المختلفة، ومن خلال مقارنة للطلبة الذين قمت بمقابلتهم تبين بأن الطلبة من مسارات تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية تليها مسارات الإدارة والإستشارة التربوية تطورت لديهم مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات بشكل ملحوظ، في مقابل ذلك تبين أن الطلبة من مسار التربية الخاصة لم يتمكنوا من إكتساب هاتين مهارتين أثناء إلتحاقهم بالبرنامج كما وصفوا، وكان ذلك واضحاً من خلال عملية التعليم والتعليم ومن خلال طبيعة المهام التي كانوا يكلفوا بها. وفي هذا السياق شدد أحد المبحوثين على ضرورة الإهتمام أكثر بمسار التربية الخاصة وقدرته على تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات قائلاً:

البرنامج بصورته الحالية لم يتمكن من تطوير مهارتنا وطريقة بناء البرنامج والمساقات التي يطرحها لم تساهم في إحداث أي تعلم جديد لدينا كطلبة"م.3.ت.

نتيجة إجابة السؤال الفرعي الثاني: مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي القيادة والمسؤولية لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج:

يتعلق السؤال الفرعي الثاني بقياس مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة القيادة والمسؤولية لدى الطلبة الخريجين من البرنامج، والتي تدور حول قدرة الفرد على أن يتحمل مسؤولية قيامه بعمل ما، وحرصه الدائم والمستمر على إظهار عمله بمستوى عالي الجودة، مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير الأخلاقية عند تنفيذ مشروع أو تطبيق فكرة ما. فالأفراد الذين يمتلكون هاتين مهارتين يجب عليهم أن يكونوا قادرين على أن قيادة وتوجيه الآخرين بطريقة فاعلة ومؤثرة، وأن يستخدموا مهارات الإتصال والتواصل ومهارات حل المشكلة للتأثير على الآخرين وتوجيههم نحو الهدف، وأن يستثمروا نقاط القوة لديهم ولدى الآخرين لتحقيق هدف مشترك، وأن يتحملوا المسؤولية تجاه الآخرين ويتصرفوا بمسؤولية عالية نحو إهتمامات المجتمع الأكبر، فمهارتي القيادة والمسؤولية تحاول جاهدة العمل على إستخدام التواصل الفردي لتدريب الآخرين على اكتساب المهارات، بالإضافة الى القدرة على استخدام مهارات اتصال شخصية ومهارات حل المشكلة للتأثير بالآخرين وتوجيههم نحو الهدف (UNICEF, 2017).

بهذا الشأن، وضمن هذا التوصيف لهاتين مهارتين، فقد أكد غالبية المبحوثين بوجود دور إيجابي لبرنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي القيادة والمسؤولية. فقد بينت نتائج تحليل المقابلات أن هناك معرفة جيدة لهاتين مهارتين لدى شريحة واسعة من المبحوثين تم إكتسابها من خلال انخراطهم في برنامج الماجستير، وبمقارنة قدرة المسارات المختلفة على تنمية هاتين مهارتين لدى الخريجين، فقد أشارت نتائج التحليل أن مسارات تعليم الرياضيات والعلوم، الإدارة التربوية، الإستشارة التربوية قد ساهمت بشكل أكبر في تنمية هاتين مهارتين مقارنة مع خريجي مساري تعليم اللغة الإنجليزية والتربية الخاصة الذين أشاروا أن برنامج الماجستير في التربية ساهم بدرجة قليلة في تطوير مهارتي القيادة والمسؤولية لديهم، بينما أكد غالبية الخريجين من المسارات الأخرى أنهم إستفادوا بدرجة كبيرة من برنامج الماجستير في التربية ومن غالبية المساقات التي تم دراستها أثناء

إلتحاقهم بالبرنامج. وقد اتضح ذلك من خلال إجابات المبحوثين الذين ذكروا أن برنامج الماجستير في التربية ساهم في تطوير مهاراتهم وقدرتهم على تحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال والقيام بواجباتهم بأفضل أداء ممكن، بالإضافة الى مساهمة البرنامج في تطوير قدرتهم على ضبط النفس والقدرة على التكيف مع المواقف والتحديات المختلفة التي يواجهونها في بيئات عملهم المختلفة والقدرة على إيجاد الحلول المناسبة للتعامل معها. وقد اتضح ذلك من خال ما صرح به م1. ع الذي قال "قدرتي على إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف أصبحت أفضل ويعود الفضل في ذلك الى برنامج الماجستير في التربية الذي ساعدني بشكل كبير على تحقيق ذلك". وفي ذات السياق أكد م1. ر قائلاً: "قدرتي على تحمل المسؤولية وقيادة فريق العمل وإدارته بالشكل الصحيح تطورت بشكل كبير بفضل ما تعلمناه في مسار تعليم الرياضيات".

وفي سياق متصل أضاف م1. د قائلاً: "ما تعلمته في برنامج الماجستير في الإدارة التربوية ساهم بشكل كبير في تطوير قدراتي في العمل الإداري والعمل المؤسسي، وأصبحت أمتلك مهارات إدارية وشخصية كالمرونة وتحمل ضغط العمل والقدرة على قيادة فريق العمل وهذا لم أكن أملكه سابقاً". وشدد م1. ش مؤكداً على ما تحدث به بعض زملائه من المسارات الأخرى قائلاً: "المهارات التي تعلمتها من برنامج الإستشارة التربوية إنعكست بشكل إيجابي على أدائي في العمل مع الطلبة الذين أقوم بتقديم الإستشارات النفسية والتربوية لهم بحكم عملي كمستشار نفسي في المدرسة التي أعمل بها".

ينضح من خلال ما تحدث به غالبية المبحوثين ممن تم مقابلتهم أن مهارتي القيادة والمسؤولية أصبحت بعد تخرجهم من المهارات الأساسية التي لا يمكنهم الإستغناء عنها سواءً على الصعيد الشخصي أو المهني أو الأكاديمي. فهاتين المهارتين أصبحتا تحظيان بإهتمام كبير في العصر الذي نعيشه ويبحثون عنها في العديد من المؤسسات لا سيما في المتقدمين للوظائف المختلفة، لأنها تضم تحت مظلتها عدّة سمات شخصية وقدرات تواصلية لا بدّ لكلّ واحد منّا أن يتعلّمها ويتقنها ليحقق النجاح والتطور اللذان يطمح أن يصل لهما في حياته، وقد تبين ذلك من خلال م2. ع الذي صرح قائلاً:

"عندما تقدمت للعمل كمدرس في إحدى المدارس في منطقة القدس كان تركيز لجنة المقابلة على المهارات التي أمتلكها أكثر من تركيزهم على الدرجة العلمية التي أحملها، حيث تم تكليفي بإعطاء حصة دراسية لطلبة الصف العاشر وتم قبولي في

الوظيفة بسبب قدرتي على التواصل مع الطلبة وإدارة الحصة بطريقة مميزة على حد قول اللجنة".

وقد أفصح بعض المبحوثون (ثلثهم) أن مهارتي القيادة والمسؤولية لا تأتي بالفطرة كما يعتقد الكثير من الناس، ولكنها مكتسبة ويمكن تعلّمها مع الوقت من خلال التدريب المستمر على تطويرها وإمتلاكها. فقد أفاد م.2.ع قائلاً: "في ظل تنامي المؤسسات وكبر حجمها وتعقد طبيعتها عملها، أصبحت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لإحداث التغيير والتطوير الملائم بالشكل الذي يضمن لها الاستمرارية، وهذا لن يتحقق إلا إذا إهتمت هذه المؤسسات بتطوير مهارتي القيادة والمسؤولية لدى العاملين فيها و التي تساهم بتوجيه الطاقات لتحقيق أفضل مستوى من الإنجاز". ويرى م.2.ش "أن إمتلاك مهارتي القيادة والمسؤولية لا تأتي من محض الصدفة وإنما هي مهارة يتم تعلمها وإكتسابها نتيجة المثابرة على التعلم والتطور والتفكير المنطقي المنظم والتجربة الناجحة والممارسة السليمة حتى يكون لديه القدرة على التأثر والتأثير في سلوكيات الأفراد والمجموعات على حد سواء".

كما ساهم البرنامج على حد تعبير غالبية المبحوثين في زيادة قدرتهم على تحمل المسؤولية والمرونة في التفكير والقدرة على إحداث التلاؤم بين العديد من المواقف المختلفة، بالإضافة الى القدرة على تكوين فريق عمل في مجالات مختلفة وتشجيع العمل التعاوني، وهذا يتطلب ضرورة إمتلاك القدرة على معرفة إتجاهات الأفراد وأرائهم وميولهم ودوافعهم من أجل أن يكون هناك فهم متبادل بينهم وبين المحيطين بهم، وهذا يساهم بشكل كبير في خلق حالة من التناغم والإنسجام ويزيد من الدافعية والإنتاجية لدى الأفراد، وهذا لن يتحقق كما أفاد غالبية المبحوثين الا من خلال وعي الفرد بذاته وبمشاعر الآخرين لكي يتمكن من التأثير عليهم وتغيير سلوكهم بما يخدم مصلحة الجماعة، حيث يقول المبحوث (م.2.د) "بعد دراستي في برنامج الماجستير في التربية أصبح لدي القدرة على إدراك حاجات الطلبة والتواصل الجيد معهم، والقدرة على تنظيم اللقاءات والندوات بما يعزز مصلحة العمل".

ويضيف (م.3.ش) قائلاً "برنامج الماجستير ساهم بشكل كبير في زيادة فهمي للأمور بشكل أشمل وأعمق وزاد من قدرتي على تحمل المسؤولية والإصرار على تحقيق الأهداف برغم المعوقات والتحديات". ويؤكد ذلك المبحوث (م.3.د) قائلاً " أصبح لدي القدرة على تحمل مسؤوليات كبيرة كنت لا أقوى على حملها في السابق، فاليوم أستطيع أن أنجز العديد من المهمات والأهداف في نفس الوقت وبكفاءة أفضل بكثير من الأوقات السابقة".

وتحدث أكثر من نصف المبحوثين أن مهارتي القيادة والمسؤولية تطورت لديهم بشكل كبير ملحوظ من خلال تأثرهم ببعض أنماط وطرق التدريس التي كان يستخدمها بعض المدرسين في المحاضرات الصفية، حيث تأثروا بشخصيات بعض مدرسيهم وتطورت لديهم هذه المهارة من خلال التعلم بالتمذجة، حيث يقول (م.2.ش) "أسلوب الدكتور (م) أثر بشكل إيجابي في شخصيتي وزاد من ثقتي بنفسي بشكل كبير جداً وكتبت ذلك في تقييم المدرسين على صفحة رتاج". وأضاف م.3.ع "بعد دراستي للعديد من المساقات مع الدكتور(م) أصبحت أتأثر بأسلوبه في شرح المواد وفي طريقة العرض وفي إستحضار بعض الأمثلة التي لها علاقة بموضوع الدرس وهذا إنعكس على شخصيتي بطريقة إيجابية وأصبحت أنقل هذه الخبرة الى طلبتي الذين أعلمهم في المدرسة".

بالمقابل كان هناك رأي مختلف للمبحوثين الذين تخرجوا من مساري تعليم اللغة الإنجليزية و التربية الخاصة الذين أعرب أكثر من نصفهم على أنهم وأثناء التحاقهم في برنامج الماجستير في التربية لم تتطور لديهم مهارتي القيادة والمسؤولية بشكل كافي مبررين ذلك بأن أغلب المساقات التي درسوها أثناء التحاقهم في البرنامج كانت تركز على مواضيع عامة في تخصصاتهم، حيث كان التركيز الأكبر على عدد المهمات والمسؤوليات أكثر من الإهتمام بنوعية المواضيع التي تساهم في تطوير المهارات الحياتية التي هم بأمس الحاجة لتعلمها؛ فالبرنامج على حد وصفهم كان يهتم بالكمية أكثر من النوعية ويتضح ذلك من خلال ما تحدثت به المبحوثة (م.1.ت) والتي قالت " تخصص التربية الخاصة لم يضيف لي أي مهارة وكان عبارة عن مساقات و مواد نظرية مكررة لم تضيف لي أي جديد لا على الصعيد الشخصي ولا على الصعيد المهني". وأضافت المبحوثة (م.2.ت) قائلة " بكل أسف الي درسناه ما كان يبلي توقعاتنا من البرنامج والبرنامج ما أضاف لنا سوى معرفة نظرية قليلة".

وأضاف المبحوثة(م.3.ت):

"أن اعتماد غالبية المساقات على عروض الطلبة التي في غالبا ما تكون سطحية يجعل من الصعب إمتلاكنا لبعض المهارات الحياتية كمهارة القيادة والمسؤولية وغيرها من المهارات الأخرى، والعديد من المساقات تهتم بشكل كبير بالمعلومات النظرية وتبتعد عن التطبيق العملي الذي يؤهل المتعلم ليتكيف مع ظروف الحياة ويمتلك المهارات اللازمة لذلك".

وأضاف م.1 أ قائلاً:

" أغلب مواد اللغة الإنجليزية التي درسناها في برنامج الماجستير لم تضيف لنا الكثير على صعيد المهارات وأغلب ما تم تعلمه كان عبارة عن مواد عامة تركز على المعلومات أكثر من تركيزها على المهارات التي نحن بأمس الحاجة لها في أماكن عملنا كمدرسين نعمل في مدارس ومؤسسات تعليمية".

وفي نفس السياق أكد م.2 أ على نفس الفكرة قائلاً: "مسار تعليم اللغة الإنجليزية كان أشبه بمجموعة من المواد النظرية المكررة والتي لا تختلف عن بعضها البعض إلا في جوانب قليلة جداً، لم تساهم في إحداث نقلة نوعية على صعيد مهارتنا الشخصية والاجتماعية، فتوقعاتنا من البرنامج كانت أكبر مما شاهدناه على أرض الواقع، فنحن كنا نسمع عن المهارات الحياتية للقرن 21 لكننا لم نلمسه إلا بدرجة قليلة جداً لدى بعض المدرسين".

وشدد م.3 أ قائلاً: " يجب على المسؤولين في كلية التربية العمل على حل المشكلة من جذورها من خلال إعادة تطوير المساقات التي تتبنى مهارات القرن الحادي والعشرين وتطبيقها في كافة مساقاتها التدريسية وعدم الإكتفاء ببعض المساقات التي يتم تطويرها من قبل بعض المدرسين بطريقة فريدة".

يمكن الاستنتاج من غالبية من تمت مقابلتهم في المسارات المختلفة في برنامج الماجستير في التربية، أن إمتلاك مهارتي القيادة والمسؤولية مسألة غاية في الأهمية لأنها تساهم بشكل كبير في توجيه الأشخاص وحثهم على المبادرة والعمل من أجل تحقيق الأهداف. كما أن القائد الناجح هو الذي يعرف نقاط القوة عند الأفراد فيعرف أين وكيف يوجههم، ويعرف نقاط الضعف لديهم فيعمل على تحسينها وتطويرها، ويتطلب هذا الأمر أن يمتلك الفرد مهارات التواصل الفعال مع الآخرين، والاستماع لآرائهم، واحترام وجهات النظر المختلفة. والجدير بالذكر أن التعاون يساعد في بناء علاقات جيدة مع الآخرين، والعمل بشكل جيد داخل الفريق الواحد، مما يخلق بيئة مريحة تساعد على العمل والدراسة، أو حتى العيش بشكل أفضل. ويؤكد أكثر من ثلثي من تمت مقابلتهم أن الفرد لا يمكن أن يمتلك مهارتي القيادة والمسؤولية دون أن يكون لديه القدرة على إدارة الذات التي يقوم من خلالها باستكشاف نفسه و سماتها ورغباتها ومن ثم توجيهها نحو ما يناسبها.

بالمحصلة وحسب ما تم استقراؤه من إجابات المبحوثين يبدو أن هناك تفاوت في مدى قدرة المشاركين على الاستفادة من مخرجات البرنامج وبالتحديد فيما يتعلق بالمهارات الحياتية، فتبين من خلال إجابات المبحوثين ووصفهم أن هناك دور جيد لقدرة برنامج الماجستير في التربية في تطوير مهارتي القيادة والمسؤولية مع وجود بعض الاختلاف بين المسارات المختلفة في قدرة كل منها على تحقيق هذا الغرض، حيث كان الدور الأكبر في تطوير هاتين المهارتين لمسارات تعليم العلوم والرياضيات و الإدارة والإستشارة التربوية، في مقابل ذلك الدور الأضعف كان من نصيب مساري تعليم اللغة الإنجليزية والتربية الخاصة اللذان لم يساهما بالشكل المطلوب في تطوير هاتين المهارتين اللتان يعتبران من المهارات الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها بأي حال من الأحوال في العديد من المؤسسات لا سيما المؤسسات التعليمية.

إجابة السؤال الفرعي الثالث: مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارات التوظيف لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج

فيما يتعلق بهذا السؤال والذي تمحور حول قياس مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارات التوظيف لدى الطلبة الخريجين من البرنامج، فمهارات التوظيف أصبحت في هذه الأيام التي نعيشها هي الأساس الذي يحدد المستقبل المهني للفرد، حيث أنها أصبحت شيء يفتقر إليه العديد من خريجي المدارس والجامعات ومن يعملون في العديد من المؤسسات والوظائف المختلفة، حيث أصبحت غالبية المؤسسات تنفق الكثير من الأموال من أجل تدريب موظفيها على مثل هذه المهارات، ونقصد بمهارات التوظيف المهارات والسلوكيات التي تسمح للموظف بالانسجام مع زملائه والتي تعطيه القدرة على اتخاذ القرارات الهامة وتسمح له باكتساب الثقة والاحترام من زملائه الذين يعمل معهم، حيث أنه كلما إمتلك الفرد مهارات التوظيف كلما أدى ذلك الى قيام المدير بتوظيف ذلك الشخص بالذات دون غيره من المرشحين للعمل، وتلك المهارات قد تكون مهارات بدنية و جسمانية أو مهارات ذهنية وعقلية وأخرى مهارات شخصية أو إجتماعية تتعلق بذات المتقدم (NARST, 2011).

بهذا الصدد، كان هناك تفاوت في إجابات المبحوثين حول دور البرنامج في تطوير مهارات التوظيف لطلبتها وخريجها، فقد تبين من نتائج المقابلات أن أكثر من نصف المبحوثين أكدوا على دور حقيقي وملحوس لبرنامج الماجستير في التربية في تطوير مهارات التوظيف لديهم، وكان ذلك واضحاً بشكل

لملموس أكثر في مساري تعليم العلوم والرياضيات وفي مساري تعليم اللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية، في مقابل ذلك لم يكن هناك دور ملموس لمساري الإدارة التربوية والتربية الخاصة في تطوير مهارات التوظيف لدى الخريجين، حيث وضح غالبية المبحوثين ممن يلتحقون في مسارات محددة في برنامج الماجستير وبالتحديد مسار تعليم العلوم والرياضيات وتعليم اللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية أن برنامج الماجستير ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التوظيف لديهم، حيث كان له أثر ملموس في تنمية فرصهم في الحصول على وظائف ترتبط بتخصصاتهم، وساهم في دمجهم في سوق العمل بشكل أسرع من غيرهم، حيث ساهم دراستهم للبرنامج في ضمان حصولهم على فرصة عمل مناسبة تتناسب مع تخصصاتهم المختلفة التي درسوها، ويتضح ذلك من خلال ما تحدث به م.1.ع قائلاً "عندما تخرجت من برنامج الماجستير في التربية من جامعة بيرزيت تقدمت لوظيفة معلمة علوم في إحدى المدارس الخاصة في منطقة القدس وبعد إجراء المقابلة معي تم الموافقة على توظيفي بشكل سريع بسبب قدرتي على تسويق نفسي بشكل جيد كما تحدث لي رئيس اللجنة التي قابلتني".

وفي سياق متصل يذكر (م.2.ع) "درستي في مسار تعليم العلوم ساعدتني في فتح مركز متخصص في إعطاء دروس خاصة للطلبة غير الأقوياء في تخصص العلوم". وأضاف المبحوث (م.1.ر) "درستي في تخصص تعليم الرياضيات أعطاني فرصة للعمل كمدرس وكمشرف في آن واحد في أكثر من مؤسسة في نفس الوقت".

كما أوضح غالبية الطلبة في مسار الإستشارة التربوية أن معظم الطلبة الذين تخرجوا من البرنامج وجدوا وظائف فور تخرجهم من البرنامج، فقد ذكرت (م.1.ش) من تخصص الإستشارة التربوية قائلة "في منطقة القدس هناك طلب وحاجة كبيرة لتخصص الإستشارة التربوية وهناك شواغر لمستشارين تربويين ما زالت فارغة للعمل في المدارس".

وأضاف غالبية المبحوثين من تخصص الإستشارة التربوية أن بعض المساقات التي تم دراستها في تخصص الإستشارة التربوية ساهمت بشكل كبير في الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في التخصص مما ساعدهم أن يكونوا أكثر كفاءة من غيرهم في أماكن العمل التي يعملون بها وبالتحديد في بيئة المدارس، حيث لم تكن المعرفة المتوفرة لديهم معرفة نظرية فقط كما هو شائع في أغلب التخصصات الإنسانية الأخرى، وإنما كان لديهم معرفة عملية ومهارات إكتسبوها أثناء تواجدهم في المدارس والمؤسسات التي أمضوا ساعات تدريبية طويلة فيها في مرافقة المرشدين والمستشارين أثناء عملهم مع

الحالات المختلفة التي يتم تقديم المساعدة والمتابعة اللازمة لها. تقول (م.2.ش) " مساق تطبيقات ميدانية في الإرشاد 1,2، أضاف لدينا الكثير من المهارات التي ساعدتنا في التعامل مع الطلبة الذين يعانون من مشاكل نفسية وتربوية ليست معقدة و يحتاجون للمساعدة، حيث ساهمت هذه المساقات في كسر حاجز الخوف لدينا وفي صقل شخصياتنا".

في مقابل ذلك، ذكر نصف المبحوثين من مساري التربية الخاصة والإدارة التربوية أن برنامج الماجستير في التربية لم يكن على قدر التوقعات المرجوة منه فيما يتعلق بإمكانية حصولهم على وظائف في مدارس أو مؤسسات مختلفة، حيث تشترط وجود خريجين متخصصين، حيث أفاد جزء من المبحوثين في تخصص التربية الخاصة أن بعض المساقات التي قاموا بدراستها لم تساهم في تطوير مهاراتهم بالشكل المطلوب وبالتحديد في مساق التقييم والتشخيص في التربية الخاصة وفي مساق مقدمة في التربية الخاصة، كما أضافوا أن بعض المساقات يتم تكرار المواضيع فيها ويقوم بتدريسها نفس المدرس والذي بدوره يقوم باستخدام نفس الأسلوب وطرق التدريس في مساقات مختلفة، هنا تقول المبحوثة (م.1.ت) " جزء كبير من مواد تخصص التربية الخاصة كان عبارة عن مواد مكررة لم تضيف لنا سوى المعرفة النظرية فقط ولم تساهم في تطوير مهارتنا بالشكل المطلوب". ويضيف م.2.ت مؤكداً " بعض مواد التربية الخاصة تم تعلمها بشكل الكتروني من خلال وجود معلمين عن بعد، وهذا الموضوع لم يمنحنا الفرصة الكافية لتطوير مهارتنا في هذا التخصص بالشكل المطلوب".

من ناحية أخرى، أوضح جزء من المبحوثين من خريجي مسار الإدارة التربوية أن برنامج الماجستير في التربية ساهم بشكل ضعيف في تنمية مهارات التوظيف لديهم، ولم تزودهم بمهارات إدارية أو قيادية جديدة ملموسة، خاصة أن معظمهم يشغل مواقع إدارية، ولم يتغير عليهم تطور مهني ملموس أو مهارات أكثر حداثة جراء إنخراطهم بالبرنامج، كما أن معظمهم أشاروا ولو بشكل خجول أنهم لم يستفيدوا من البرنامج بالشكل المطلوب، فالمهارات التي تعلموها من البرنامج لم تقدم لهم أي جديد مقارنة بالمهارات التي كانوا يمتلكونها قبل دخولهم الى البرنامج، حيث ذكر (م.1.د). " البرنامج لم يساهم في حصولي على وظيفة لأنني بالأصل كنت وما زلت موظف وأعمل في مؤسسة لكن من باب الإنصاف البرنامج ساعدني في التطور المهني والوظيفي داخل المؤسسة التي أعمل بها". بينما كان هناك رأي مختلف لأفراد آخرين، حيث نفى م.2.د قدرة البرنامج على إحداث التطور المهني داخل المؤسسة التي يعمل بها قائلاً: " التطور المهني لي داخل مؤسستي كان بجهد شخصي وفردني لم يكن لبرنامج الماجستير أي دور فيه".

وَشَدَدَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِي الْمَبْحُوثِينَ مِنْ الْمَسَارَاتِ الْمَخْتَلَفَةِ وَبِالْتَحْدِيدِ مَسَارِي الْإِدَارَةِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّرْبِيَّةِ الْخَاصَّةِ عَلَى ضَرُورَةِ تَفْعِيلِ وَتَطْوِيرِ بَعْضِ الْمَسَاقَاتِ الَّتِي يَطْرَحُهَا بَرْنَامَجُ الْمَاجِسْتِيرِ فِي التَّرْبِيَّةِ فِي جَامِعَةِ بِيرزِيَّتِ وَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا الْعَمَلُ عَلَى تَعْزِيزِ قُدْرَةِ الطَّلَبَةِ عَلَى إِمْتِلَاكِ بَعْضِ الْمَهَارَاتِ الْمَهْمَةِ وَبِالْتَحْدِيدِ مَهَارَاتِ التَّوْظِيفِ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَسَاعَدَتِهِمْ عَلَى تَدْعِيمِ قُدْرَتِهِمْ فِي مَوَاجَهَةِ التَّحْدِيَّاتِ الْمَخْتَلَفَةِ الَّتِي تَوَاجَهُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَالمُنَافَسَةِ فِي الْحَصُولِ عَلَى فُرْصِ الْعَمَلِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا وَالَّتِي تَنْتَاسِبُ مَعَ تَخْصِصَاتِهِمْ الْمَخْتَلَفَةِ الَّتِي دَرَسُوهَا. حَيْثُ يُوْضِحُ م2. د. قَائِلًا: "عِنْدَمَا يَمْتَلِكُ الْفَرْدُ مَهَارَاتِ التَّوْظِيفِ يَكُونُ قَادِرًا عَلَى الْإِنْسِجَامِ مَعَ زَمَلَانِهِ فِي الْعَمَلِ وَهَذَا وَيَكُلُّ تَأْكِيدَ يَعْطِينِي الْقُدْرَةَ عَلَى إِتْخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَبِكَسْبِنِي إِحْتِرَامَ وَثِقَةَ الْمَحِيطِينَ". فِي سِيَاقِ ذِي عِلَاقَةٍ يَضِيفُ م3. د. قَائِلًا: "العديد من خريجي المدارس والجامعات في هذه الأيام يفتقرون للعديد من مهارات التوظيف والجامعات تتحمل مسؤولية كبيرة في عدم إمتلاكهم لهذه المهارات". كما أفاد جزء لا يستهان به من المبحوثين فإن المشكلة الأساسية التي تواجه العديد من المؤسسات في هذه الأيام لا تكمن في قلة الأفراد المتقدمين للوظائف المختلفة التي يتم الإعلان عنها من قبل المؤسسات، وإنما المشكلة تتمثل في عدم وجود مهارات لدى هؤلاء المتقدمين للوظائف المختلفة التي يتم الإعلان عنها تمكنهم من أن يكونوا أفراد فاعلين في المؤسسات التي يجب أن يعملوا بها، فالمعرفة متوفرة، لكن القدرة على توظيف تلك المعرفة تبقى تشكل تحدياً كبيراً لدى العديد من هؤلاء، حيث أصبحت تعلوا العديد من الأصوات في الآونة الأخيرة التي أصبحت تشدد على أهمية التركيز على المهارات أكثر من التركيز على الدرجة العلمية. حيث شدد م3. د. على ذلك قائلاً: "أغلب مؤسساتنا اليوم أصبحت تركز على المهارات الشخصية التي يمتلكها الفرد أكثر من تركيزها على الدرجة أو الشهادة العلمية التي يمتلكها، لأن قوة الفرد تكمن في قدرته على فرض شخصيته أمام الطلبة".

إجابة السؤال الفرعي الرابع: مدى مساهمة مسارات برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير الثقافة المعلوماتية وثقافة تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة الخريجين من هذه البرامج

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا السُّؤَالِ وَالَّذِي حَاوَلَ قِيَاسَ مَدَى مَسَاهِمَةِ بَرْنَامَجِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي كَلِيَّةِ التَّرْبِيَّةِ فِي تَطْوِيرِ مَهَارَتِي الثَّقَافَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ وَالثَّقَافَةِ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ لَدَى الطَّلَبَةِ الْخَرِيْجِيْنَ مِنْ الْبَرْنَامَجِ، فَمِنْ الْمَهْمِ فِي الْبَدَايَةِ أَنْ نُوْضِحَ أَنَّ مَهَارَةَ الثَّقَافَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ بِمَفْهُومِ مَجْمُوعَةِ الشَّرَاكَةِ لِلْقَرْنِ 21 تَعْنِي قُدْرَةَ الْفَرْدِ عَلَى تَقْيِيمِ صِحَّةِ وَمَصْدَاقِيَّةِ وَفَعَالِيَّةِ الْمَعْلُومَاتِ الْمَتَوَفَّرَةِ فِي مَصَادِرٍ وَمَرَاجِعِ الْمَعْرِفَةِ الْمَخْتَلَفَةِ مِنْ مَجَلَاتِ

وكتب ومواقع وقواعد الكترونية، وقدرته أيضاً على تحديد مصادر المعلومات وقواعد البيانات الملائمة في ظل إنتشار هذا الكم الهائل من المعلومات والبيانات وتحديد ما يلزم وما لا يلزم منها، بينما تعني مهارة ثقافة تكنولوجيا المعلومات قدرة الفرد على إستخدام الممكنات التكنولوجية ووسائطها كالشبكات والتطبيقات الإلكترونية، وأجهزة ال GBS للحصول على معلومات أو تحليل بيانات وتخزينها أو نشر معلومات، والقدرة أيضاً على تسخير هذه الوسائل الحديثة كأدوات للتواصل في سياق عملية التعليم والتعلم التي تحدث في البيئات المختلفة، بالإضافة الى إمكانية تبادل الرسائل المختلفة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات بطريقة سريعة توفر الوقت والجهد. فمن المهم في القرن 21 أن ترتقي ثقافة الأفراد والمجتمعات لتتعامل مع التكنولوجيا ووسائل الإتصال الحديثة بإهتمام أكثر، لأنها أصبحت تشكل جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، وتستخدم في مختلف المجالات والتفاعلات الحيوية المهنية والتعليمية وغيرها، فاليوم نحن بحاجة الى هذه الوسائل في البيت وفي المدرسة وفي أماكن العمل المختلفة، لأننا أصبحنا أكثر من أي وقت مضى بحاجة الى الوصول الى المعلومات بطريقة أسرع مما كان سائداً في الماضي، وهذا الأمر يفرض علينا أن نكون أكثر حرصاً على مراعاة الجوانب الأخلاقية القانونية التي لها علاقة بطبيعة المعلومات التي نحصل عليها وفي الوقت ذاته بالطريقة التي نستخدم فيها تلك المعلومات، مع التأكيد على ضرورة ترسيخ هذه الثقافة في أوجه الحياة المختلفة (الخالدي وكشك، 2020).

وبالرجوع إلى نتائج إجابات المبحوثين حول مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارتي الثقافة المعلوماتية وثقافة تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة الخريجين من البرنامج، يمكن الإشارة هنا الى أن غالبية المبحوثين ممن تمت مقابلتهم وبالتحديد من مسار تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية قد أجمع أكثر من ثلثهم على أن البرنامج ساهم في تطوير مهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات بدرجة متوسطة، ومن ثم ساهم البرنامج بدرجة ضعيفة في تطوير هاتين المهارتين للطلبة الملتحقين في مساري الإدارة التربوية والتربية الخاصة، حيث أكد غالبية المبحوثين وبالتحديد من مسار تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية أن استخدام الثقافة المعلوماتية ووسائل التكنولوجيا والانترنت أصبحت من المهارات الأساسية والضرورية اللازمة للعصر الذي نعيشه اليوم، لأن هذا العصر أصبح يتجه بشكل كبير نحو العالم الرقمي، لا سيما في ظل تسونامي المعرفة والحجم الهائل من المعلومات التي أصبحت تضخ يومياً للأفراد، وهذا الأمر أصبح يدفعنا بشكل كبير لتوظيف هذه المهارات في حياتنا، لأنها تساعدنا في تحسين الأداء وزيادة الإنتاجية،

وتحسين الجودة، حيث حيث يمكن استخدام الأتمتة والروبوتات والذكاء الاصطناعي لتحسين العمليات الإنتاجية وتقليل الأخطاء قدر الإمكان، حيث يمكن استخدام الأجهزة اللوحية والحواسيب الشخصية والأدوات التعليمية الإلكترونية لتحسين جودة التعليم، وهذا بدوره يوفر الوقت والجهد، ويمكننا من استخدام كل البرامج والتطبيقات كالبريد الإلكتروني والدرشة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمكالمات الهاتفية للاتصال مع الآخرين، وغيرها من الوسائل في أي وقت ومن أي مكان.

في هذا السياق يذكر م1.ع: " الفرد يتعامل اليوم مع كم هائل وضخم من الرسائل المختلفة التي تصلنا بشكل يومي وعلى مدار الساعة، وهذا يفرض عليه أن يتمكن من فهم هذه المعلومات والتعامل معها بمهنية عالية، وإستخدامها بالشكل الصحيح للخروج بمعرفة ذات معنى". كما أضاف م1.ر " إن بيئة المتعلم لم تعد بيئة محددة بل أصبحت بيئة واسعة ومتغيرة باستمرار، وهذا يتطلب منا كمعلمين وكمتعلمين أن يكون لدينا القدرة على إمتلاك المرونة للتعامل مع التغيرات والتحولات التي تحدث من حولنا"، وفي سياق متصل أكد م1.أ على ما تحدث به زملائه قائلاً

"يتوجب على من يعيش في هذه الأيام أن يكون لديه القدرة على التعامل مع المعلومات الموجودة في العديد من المواقع الإلكترونية المختلفة، لأن جزء كبير من المعارف لم تعد محصورة في بيئات تعليمية محددة كما كان سائداً في السابق، بل أصبحت هذه المعلومات مخزنة وموجودة على قواعد بيانات كبيرة وواسعة، وبالتالي على من يحتاج أي معلومات حول أي موضوع له علاقة بتخصصه، ينبغي أن يكون لديه ثقافة معلوماتية وتكنولوجية حتى لا يشعر بأنه منعزل عن المحيط الإجتماعي من حوله".

كما أكد نصف من تمت مقابلتهم فكرة أن المعرفة لم تعد محصورة في الكتب، ولم تعد مقتصرة على المدرس فقط، بل أصبحت المعلومات تنتشر بشكل مهول عبر العديد من المواقع والشبكات المختلفة التي أصبحنا نسمع عنها ونشاهدها كل يوم على حد زعمهم. في هذا السياق زعم (م2.ع) "الزمن تغير ودور المتعلم تغير أيضاً، فالיום أصبح بإمكان أي شخص الدخول الى أي قاعدة بيانات يريدها ومعرفة أي معلومات يحتاجها حول أي تخصص يريده دون الإستعانة بالمعلم، الذي كان قديماً المحور الأهم للحصول على المعلومات، فهذا تغير جذري أصبح لزاماً علينا أن نتقبله ونتعامل معه". كما أضاف (م2.ر) قائلاً: "أصبح إمتلاك المعرفة لإستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة أمر لا يمكن الإستغناء عنه بأي حال من الاحوال، لأنها صارت بتدخل في شؤون حياتنا". وتطرق (م2.أ) الى هذا الموضوع بقوله

" لقد إستفدنا بشكل كبير من برنامج الماجستير في التربية، حيث ساعدنا في إكتساب مهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات في بيئات عملنا ومع طلبتنا داخل المدارس".

وفي سياق متصل شدد م1.ش قائلاً: " إن إمتلاك المتعلمين لهذه المهارات أصبح أمر مهم وضروري تمكينهم من الوصول الى قواعد البيانات المختلفة، وإستخدامها بالكفاءة المطلوبة وتحديد احتياجاتهم منها". كما أكد م2.ش " لا أحد يستطيع أن يدعي بأنه يستطيع مواصلة الحياة بشكل طبيعي دون أن يمتلك هذه المهارات التي أصبحت شيء أساسي في حياتنا".

وبالرجوع الى ما تحدث به المبحوثين حول هذا الموضوع، فقد صرح غالبية من تمت مقابلتهم من المبحوثين من مسارات تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية على أن هذه المهارات تطورت لديهم بشكل كبير بعد دراستهم لبرنامج الماجستير في التربية، حيث تطورت هذه المهارات بشكل كبير أثناء وبعد جائحة كورونا التي فرضت على المتعلمين اللجوء الى التعليم الإلكتروني. على سبيل المثال ذكر (م1.ش) " من أهم الأشياء التي ساهمت في تطوير مهارة الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات عندي هو تأثيري بأساليب بعض المدرسين الذين كانوا يستخدمون التكنولوجيا بشكل أساسي في المساقات التي كانوا يدرسونها وبالتحديد في مساق موضوع خاص في التربية". وأضاف م3.ر " قدرتي على إستخدام التكنولوجيا تطور بشكل كبير أثناء التحاقني في البرنامج، وأصبحت على معرفة أكثر بإستخدام العديد من التطبيقات والوسائل التكنولوجية المختلفة". وتابع م3.ع قائلاً: " البرنامج أعطاني فرصة كبيرة لتطوير مهارتنا في هذا الجانب لأن جزء كبير من المهام والمسؤوليات التي كنا نكلف بها من المعلمين كانت تعتمد على التكنولوجيا".

وأكد م3.أ على ما تحدث به زملائه، حيث قال: " لم أكن أتخيل نفسي أنني سأستخدم التكنولوجيا في التعلي إلا بعد دراستي في برنامج الماجستير في التربية، فقد ساعدني البرنامج على تطوير مهاراتي في هذا الجانب وتوظيفها في عملي كمدرس في المدرسة التي أعمل بها".

بالمقابل، حذر القليل من المبحوثين من مسارات أخرى وبالتحديد من مسار الإدارة التربوية والتربية الخاصة أن دراستهم في برنامج الماجستير في التربية لم تساهم في تطوير مهارة الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات بشكل ملموس، فحسب زعمهم ان المدرسين الذين كانوا يقومون بتدريسهم كانوا يعتمدون على أساليب تقليدية في التدريس بإستثناء برنامج الزوم الموجود على صفحة رتاج الخاصة بجامعة بيرزيت، كما أعربوا عن إستيائهم لعدم إتاحة الفرصة لهم لكي يعرفوا أكثر من البرامج التي كانوا

يستخدمونها، فالمهارات التي كانت لديهم كانت مهارات محدودة جداً، وهذا حسب رأيهم قد أثر بشكل سلبي على أدائهم وعلى تواصلهم مع العديد من المواقع وقواعد البيانات المختلفة التي كانت تضخ كم كبير من المعارف والعلوم المختلفة ، حيث قال م1ت، " المساقات التي تعلمناها في تخصص التربية الخاصة لم تتيح لنا الفرصة للانخراط بشكل حقيقي في العالم الرقمي والتكنولوجي واستخدامنا للتطبيقات الالكترونية كان محدود جداً على الرغم من أن جزء كبير من الحالات التي تعاني من إعاقات مختلفة و التي نتعامل معها في حقل التربية الخاصة تحتاج الى تعلم بعض البرامج الإلكترونية الخاصة، وهذا بكل أسف لم نتعلمه خلال إلتحاقنا بالبرنامج".

وأكدت ذلك (م2.ت):

شعرت أن وجودي في برنامج الماجستير في التربية وبالتحديد في مسار التربية الخاصة كان عبارة عن مضيعة للوقت، فلا يوجد مدرسين متخصصين ولا يوجد مساقات تساعد في تطوير مهارتنا، فأغلب المساقات التي تعلمناها كانت عبارة عن مساقات مكررة لم تقدم لنا أي جديد ولم تساهم في تطوير أي مهارة جديدة لنا".

وفي سياق متصل أضاف م1.د قائلاً: " بعض المدرسي خصوصاً غير المتفرغين بالجامعة كانت أساليبهم تقليدية ولم يحاولوا توظيف التكنولوجيا بشكل كبير في التعليم ، حيث كان توظيف هذا الجانب متعلق ببعض المدرسين دون غيرهم، وهذا أثر بشكل سلبي مهارتنا في هذا الجانب". وأثنى على ذلك م2.د قائلاً برنامج الإدارة التربوية برنامج جيد نسبياً لكنه لم يطور مهارتنا في استخدام وسائل المعرفة والتكنولوجيا بالشكل المطلوب ، وكانوا يلجأون لأساليب تقليدية في التعليم". وبهذا يتضح من خلال ما أورده بعض المبحوثين من مساري الإدارة التربوية و التربية الخاصة أن هناك قصور واضح من قبل الكلية في متابعة هذا المسار وعدم وجود مرجعية واضحة له تساهم في تطويره وتطوير أداء ومهارات الطلبة الملتحقين به.

في المجمل يتضح لنا من خلال إجابات المبحوثين أن برامج الماجستير في التربية في مسارات تعليم العلوم والرياضيات واللغة الانجليزية والاستشارة التربوية قد ساهمت في تطوير مهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، في مقابل ذلك لم يساهم مساري الادارة التربوية والتربية الخاصة بالشكل المطلوب في تطوير هاتين مهارتين لديهم لدى الطلبة خريجي هذه المسارات.

وبإجابة الأسئلة الفرعية للدراسة أعلاه التي حاولت قياس دور برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت بمساراته المختلفة والتي تتكون من مسار تعليم العلوم، تعليم الرياضيات، تعليم اللغة الانجليزية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، الاستشارة التربوية في تنمية مهارات القرن 21 للطلبة الخريجين من البرنامج، وبعد تحليل بيانات المبحوثين من المسارات التي تقدم فيها كلية التربية درجة الماجستير استقرائياً، وبعد عقد المقارنات بين قدرة المسارات المختلفة على تحقيق هذا الغرض، والذي تم عرضه في الجزء السابق من هذا الفصل، يمكن إجابة السؤال الرئيسي للدراسة: ما مدى إسهام برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات القرن 21 من وجهة نظر الطلبة الخريجين من البرنامج؟

بالإدعاء أن هناك دور ملموس لبرنامج الماجستير بمساراته المختلفة في تنمية المهارات الحياتية للطلبة الخريجين من البرنامج بمساراته المختلفة، ولكن بدرجات متفاوتة، حيث كان واضحاً من خلال إجابات المبحوثين أن مسارات البرنامج قد ساهمت في تنمية بعض المهارات أكثر من مهارات أخرى، فهناك مهارات تم تنميتها بشكل واضح، وهناك مهارات أخرى لم يساهم البرنامج في تنميتها بالشكل المنشود، فمن ضمن المهارات التي تم تنميتها بشكل واضح وملموس مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات، تليها مهارات القيادة والمسؤولية، تليها مهارات التوظيف، ومهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات التي كانت بدرجة أقل. تجدر الإشارة هنا إلى أن مستوى تطور هذه المهارات اختلف باختلاف المسار الذي التحق به الطالب الخريج من المسار الذي يقدمه البرنامج، فمسار تعليم العلوم والرياضيات كان له المساهمة الأكبر في تنمية مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات، بينما ساهم مساري الإدارة التربوية والاستشارة التربوية بشكل أكبر في تنمية مهارتي القيادة والمسؤولية أكثر من المسارات الأخرى كمسار التربية الخاصة وتعليم اللغة الإنجليزية.

ويمكن الادعاء هنا إلى أن مسار تعليم العلوم والرياضيات و اللغة الإنجليزية و الإستشارة التربوية كان لهم الدور الأكبر في إمكانية حصولهم على وظائف ترتبط بتخصصاتهم، وبالتالي تنمية مهارات التوظيف لديهم، حيث كان لهذه المسارات أثر ملموس في تنمية فرص الخريجين من البرنامج في الحصول على وظائف ترتبط بتخصصاتهم ودمجهم في سوق العمل أكثر من المسارات الأخرى كمساري الإدارة التربوية والتربية الخاصة، وفي سياق متصل يجب التأكيد هنا أن مسارات تعليم العلوم والرياضيات

واللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية ساهمت بشكل أكبر في تطوير مهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات مقارنة مع مساري الإدارة التربوية والتربية الخاصة.

يتضح من خلال إجابات المبحوثين أن طبيعة المسارات المختلفة والمساقات التي تطرحها، بالإضافة الى قدرات المعلمين والمهارات التي يمتلكونها كان لها دور كبير في تمايز هذه المسارات على قدرتها في تنمية بعض المهارات، فقد كان واضحاً تطور بعض المهارات بشكل أكبر من مهارات أخرى.

وبعد إستعراض نتائج إجابات المبحوثين على السؤال الرئيسي وعلى الأسئلة الفرعية المنبثقة عنه، يتم في الفصل الخامس التالي مناقشة النتائج والتوصيات من خلال مقدمة تلخص الفصول الأربعة الأولى من الرسالة، وملخص للنتائج ومقارنته بالأدب التربوي، كما يتم تفسير هذه النتائج ثم الخروج بتوصيات عملية ونظرية لصناع القرار وتوصيات أخرى لدراسات مستقبلية.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مقدمة

هدفت هذه الدراسة الى استكشاف مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية بمسارته المختلفة (تعليم العلوم، تعليم الرياضيات، تعليم اللغة الإنجليزية، الإدارة التربوية، الإستشارة التربوية، والتربية الخاصة) في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج، باتباع المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطوير مقابلة شبه منظمة تم إجراؤها على عينة متيسرة من خريجي برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت، تكونت من (18) من خريجي برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت من الذكور والإناث موزعين على كافة المسارات، بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة التي تمثلت بسؤال رئيسي انبثق منه أربع أسئلة فرعية، بعد التحقق من الصدق والثبات للأداة التي تم إستخدامها في الدراسة.

يقدم هذا الفصل نقاشاً وتفسيراً للنتائج وفقاً لما تم الحصول عليه من نتائج في الفصل السابق، بحيث يتم ربطها بالإطار النظري والأدبيات والدراسات التي وردت في الفصول الأولى، واكتشاف مدى التوافق بين نتائجها ونتائج الدراسات السابقة، وعرض نقاط التشابه والاختلاف، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة الرئيسية والفرعية، للخروج بعد ذلك بتوصيات عملية وتوصيات لدراسات مستقبلية لكل جهة بما يتناسب مع احتياجاتها وإمكانياتها.

حاولت الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى إسهام برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات القرن 21 من وجهة نظر الطلبة الذين تخرجوا من هذا البرنامج؟ وقد إنبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة التفكير الناقد وحل

المشكلات لدى الطلبة الخريجين من هذا البرنامج ؟

2. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارة القيادة والمسؤولية لدى

الطلبة الخريجين من هذا البرنامج ؟

3. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير مهارات التوظيف لدى الطلبة

الخريجين من هذا البرنامج ؟

4. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في كلية التربية في تطوير الثقافة المعلوماتية وثقافة تكنولوجيا المعلومات لدى الطلبة الخريجين من هذا البرنامج ؟

أبرزت النتائج التي تم التوصل إليها أن لهذا البرنامج بمساراته المختلفة دور ملموس نسبياً في تنمية المهارات الحياتية للطلبة الخريجين من البرنامج، ولكن بدرجات متفاوتة من حيث المسارات والمهارات التي ساهم كل مسار بتطويرها، فقد كان واضحاً من خلال إجابات المبحوثين أن البرنامج قد ساهم في تنمية بعض المهارات على حساب مهارات أخرى، هناك مهارات تم تنميتها بشكل واضح، وهناك مهارات أخرى لم يساهم البرنامج في تنميتها بالشكل المطلوب، فمن ضمن المهارات التي تم تنميتها بشكل واضح وملموس مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات، تلتها مهارات القيادة والمسؤولية، تليها مهارات التوظيف، ومهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات التي كانت بدرجة أقل.

كما أظهرت نتائج الدراسة الى وجود إختلاف في قدرة المسارات المختلفة على تنمية جميع أو بعض المهارات، فقد أظهر مساري تعليم العلوم والرياضيات قدرة أكبر في تنمية مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات، بينما ساهم مساري الإدارة التربوية و الإستشارة التربوية بشكل أكبر في تنمية مهارتي القيادة والمسؤولية أكثر من المسارات الأخرى كمسار التربية الخاصة وتعليم اللغة الإنجليزية.

كما أظهرت نتائج الدراسة قدرة مسار تعليم العلوم والرياضيات و اللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية في تنمية مهارات التوظيف لدى الطلبة الخريجين من البرنامج. بينما ساهمت مسارات تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية بشكل أكبر في تطوير مهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات مقارنة مع مساري الإدارة التربوية والتربية الخاصة.

تجدر الإشارة أن نتائج الدراسة في مجملها قد أكدت أن المهارات الحياتية للقرن 21 أصبحت حاجة أساسية وضرورة ملحة لا يمكن تجاهل أهميتها ولا أهمية تضمينها لبرامج الماجستير في التربية، حيث أن التحول السريع الذي أصبح يعيشه الأفراد في هذه الأيام فرض واقعاً جديداً على العديد من الأفراد والمجتمعات، وهذا الأمر يدفعنا أكثر من أي وقت مضى للإهتمام أكثر بضرورة تنمية هذه المهارات، كالمهارات الرقمية، والمهارات الإجتماعية، والمهارات الإبداعية والإبتكارية والمهارات القيادية والإدارية والعديد من المهارات الأخرى، ويجب على الأفراد والمجتمعات والمدارس والجامعات الاستثمار في تنمية هذه المهارات وتطويرها بشكل مستمر، وذلك من خلال عملية التدريب والتعلم المستمر، والتعاون مع الآخرين، والاستفادة من التكنولوجيا بأشكالها المختلفة، وذلك من أجل تحقيق النجاح والازدهار في عالم

يتسم بالسرعة والتغيير الكبير في مختلف جوانب الحياة، لذا يجب على صناع القرار العمل بكل الوسائل والطرق على تطوير أنظمة تعليمية حديثة ومعاصرة تعمل على اكساب الأفراد مهارات القرن 21، لأنها تساهم بشكل كبير في تمكين المتعلم من التعلم والإنجاز بشكل حقيقي وملموس، فالتعلم الفعال هو التعلم الذي يهتم بتطوير مهارات طلبته دون الإكتفاء ببعض الطرق التقليدية التي أخفت بشكل كبير في وصول المتعلمين الى تحقيق الجودة العالية والفعالية في التعليم، فمن يريد التميز عليه أن لا ينكفأ على نفسه وأن يتجاهل ما يدور حوله، بل يجب عليه أن يواكب التطورات والمستجدات التي تحدث في العالم من حوله، وأن يتعلم المهارات اللازمة لكي يكون قادر على التكيف والتعامل معها دون أن يشعر بحالة من الاغتراب.

وهي بذلك تتفق مع ما ورد في دراسة (عثمان والخالدي، 2018) التي أكدت أن مهارات القرن 21 مهمة لعملية التعليم، فهي تساعد على التعلم طويل الأمد وتساعد الطلاب على إستخدام المعرفة في حياتهم اليومية وإستثمارها للتكيف مع المجتمع.

وتتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (زماميري، 2017) أن مهارات القرن 21، مثل مهارة التواصل، التفاوض، التفكير الناقد، من المهارات الهامة التي يجب على المدرء إمتلاكها لكي يكون لديهم القدرة على التعامل مع مستجدات العملية التعليمية بكل تفاصيلها.

وفي سياق متصل يمكن القول إن ما ورد في هذه الدراسة يتفق بشكل كبير مع ما ورد في دراسة (أهونين وكيونين، 2015) التي أكدت على أهمية إمتلاك الأفراد للمهارات المختلفة، حيث أظهرت أن المهارات الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة هي، إمتلاكهم لمهارات تكنولوجيا المعلومات، يليها مهارات الحياة والعمل، والمهارات الإجتماعية والتعاون. فوجود هذه المهارات يعزز من ثقة الأفراد بأنفسهم ويزيد من دافعيتهم وإنتاجيتهم، وهذا ما أكدته دراسة (Higgins, 2008) التي شددت على أهمية دمج هذه المهارات في المساقات الدراسية وفعاليتها في تحقيق الإبداع والإبتكار والإنتاجية في أداء الطلبة على كافة المستويات والأصعدة.

من ناحية أخرى، نجد أن هناك بعض الاختلاف بين نتائج هذه الدراسة مع ما تم تناوله في الأدبيات السابقة التي تحدثت حول الموضوع. فقد اختلفت مع بعض ما جاء في بعض الدراسات المحلية التي أجريت في البيئة الفلسطينية كدراسة (الرجبي وفتيحة، 2020) التي أكدت على الدور الايجابي برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في تطوير مهارات الخريجين، وهذا يتقاطع أيضاً بشكل

كبير مع ما ورد في دراسة (شلالدة وعفونة، 2016) والتي أكدت أيضاً وبشكل واضح على وجود دور كبير لبرنامج الماجستير في التربية في جامعة النجاح في تطوير مهارات الطلبة الخريجين والملتحقين بالبرنامج.

من ناحية أخرى، كان هناك بعض الاختلاف بين نتائج هذه الدراسة ودراسات أخرى مشابهة أكدت على دور برامج التربية في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين للأفراد والمتعلمين والخريجين، كدراسة (عبد الباسط والخالدي، 2019) والتي أظهرت أن البيئات والبرامج الجامعية بصورتها الحالية تقتصر إلى سبل إعداد المتعلم الذي سيواجه تحديات القرن 21 في مجتمع متزايد التعقيد، وهذا ما أكدته دراسة (شديد والخالدي، 2018) والتي بينت أن هناك ضعف لدى بعض المعلمين في إمتلاك بعض المهارات، كمهارة استخدام التقنيات المختلفة، والثقافة المعلوماتية، وعدم اقتناع المعلم في الانتقال من الأساليب العادية المعروفة والمستهلكة إلى الأساليب الحديثة.

يبدو أن هذا الإختلاف في الدراسات السابقة حول مدى قدرة برامج الماجستير في التربية في العديد الجامعات على تطوير المهارات الحياتية لدى طلبتها وخريجها يعود الى عدة أسباب أهمها: أن بعض الأنظمة التعليمية التي تتبعها بعض الجامعات ما زالت تركز على النمط التقليدي في التعليم والذي يقوم على ثقافة إستقبال المعرفة والمعلومات أكثر من تركيزه على ثقافة صناعة المعرفة وتطوير المهارات، فالطلبة يدرسون من أجل العلامات والنجاح في الإختبارات ولا يدرسون من أجل الإبداع والابتكار، فالتعلم لأجل التعلم وتحصيل العلامات أضحي أسلوب قديم فقد أهميته ومعناه ومبررات وجوده، لذلك يجب استبداله بمفهوم التعلم من أجل التطور والتقدم والإنتاج في شتى مجالات الحياة.

من ناحية ثانية، يمكن أن يُفسر هذا الاختلاف بمدى جاهزية أقطاب المثلث التعليمي والذي يتكون من المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي لتوظيف هذه المهارات التي أصبحت مطلب للعديد من المتعلمين، فهناك بعض المعلمين يستسهلون النمط التقليدي في التعليم من خلال إتباعهم طرق وإستراتيجيات تقليدية في التعليم ولا يكون لديهم ربما القدرة أو الرغبة في تطوير مهاراتهم، وتوظيف الأدوات والإستراتيجيات التي تساهم في إثراء عملية التعلم، والتعامل مع المعارف والمهارات الجديدة بطريقة فاعلة.

أما فيما يتعلق بالقطب الثاني من أقطاب العملية التعليمية وهو المتعلم، فيمكن القول هنا أن المتعلم في نمط التعليم التقليدي لا يملك أي دور في عملية التعلم، باستثناء تلقيه للمعلومات التي يحفظها

بههدف استرجاعها وقت الامتحان، مع العلم أن المقاربة الجديدة للتعليم أصبحت تركز على ضرورة تطوير المهارات أكثر من تركيزها على إعطاء المعلومات.

أما القطب الثالث، فيتمثل بالمحتوى التعليمي أو في المعرفة التي يتم تقديمها للمتعلمين، حيث أن أغلب ما كان يقدم للمتعلمين عبر المناهج والبرامج المختلفة يركز على المعلومات والمفاهيم أكثر من تركيزه على تطوير المهارات التي يجب أن تتماشى مع التغيرات الحديثة التي تحدث من حولنا. فطبيعة بعض البرامج وبعض المساقات التي تنبثق منها يبدو أنها لم تكن مبنية بحيث تساهم في تنمية المهارات الحياتية للمتعلمين الذين يدرسون في هذه البرامج أو المساقات

وهذا يتفق مع بعض ما ورد في دراسة (الخالدي والفقيه، 2023) والتي أكدت على أن المساقات الخاصة ببعض برامج الماجستير في التربية يجب أن تساهم بشكل أفضل مما هي موجودة عليه الآن في قدرتها على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، بالإضافة الى ذلك جاءت دراسة (Kandiko & Mawer, 2013) التي أظهرت من جانب آخر أن عدم امتلاك الطلبة للمهارات يعود لوجود تصورات سلبية لديهم حول أداء بعض المعلمين والموارد المادية والمعرفية المتوفرة، بالإضافة إلى نظرتهم السلبية حول مستوى المعرفة المقدمة لهم على إعتبار أنها لا تلبى إحتياجهم.

وبالاستناد إلى الكثير من الدراسات، ومن خلال خبرتي الشخصية كطالبة سابقة درست سنوات عديدة في المدارس وكتالبة وباحثة حالية في الجامعة، يمكن الادعاء أن التعليم القائم في فلسطين، وممارسات بعض المعلمين على وجه العموم تعتمد بشكل أساسي على الكتاب المقرر، حيث يعتمد المعلمون في أنحاء مختلفة من العالم (بما فيها فلسطين) على الكتاب المقرر بدرجة 85% من مجمل ما يقومون به من ممارسات تعليمية داخل الصفوف (Khalidi, 2010). وفي إطار دراسة سابقة للبنك الدولي، تبين أن أغلب من يمارسون عملية التعليم في العديد من البلدان العربية لا يهتمون بتطوير مهارات الطلبة الذين يعلمونهم، فالتعليم في هذه البلدان يعتمد بشكل كبير على منح الشهادات العلمية أكثر من إهتمامه بتطوير المهارات الحياتية، وهذا بدوره أثر سلباً على جودة التعليم الذي يتم تقديمه للطلبة في هذه البلدان وعلى مدى قدرته على تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها (World Bank, 2018).

ومن خلال معايشة الباحثة للموضوع كطالبة في المرحلة الجامعية الأولى، ثم كطالبة ماجستير في جامعة بيرزيت ترى أن البيئة الجامعية بشكلها الحالي تفتقر إلى إمكانية إعداد المتعلم الذي سيواجه

تحديات القرن 21 في مجتمع متزايد التعقيد، فالإعتماد في كثير من الأحيان على التلقين لن يمكن الطالب من التفكير بشكل نقدي ولن يمكنه من التواصل بفعالية والتعاون مع الأقران والتفكير الناقد وحل المشكلات. وهذا ما لاحظته أثناء إنخراطي كطالبة في برنامج الماجستير في التربية، حيث كان واضحاً لي أن بعض المسابقات تركز بشكل مبالغ على عروض الطلاب التي تعتمد بشكل أساسي على تقديم معلومات نظرية بحتة وغير مفهومة أحياناً، كما أن بعض المسابقات تكون بعيدة نسبياً عن التطبيق العملي أو تزويده مهارات ملائمة تؤهل المتعلم ليتكيف مع ظروف الحياة المختلفة أو تؤهله للعمل فيها، فالمتعلم في درجة البكالوريوس وحتى الماجستير لا يغمس بالشكل المطلوب في نقاشات أكاديمية تساعده على الإنخراط في مواقف تعليمية حقيقية. وقد تكون هذه المشكلة امتداد لمشكلة سابقة تتعلق بعدم وجود حاضنة تعليمية تؤسس الطلبة على إمتلاك المهارات الحياتية في المدارس قبل وصولهم إلى الجامعة أو خلال دراستهم الجامعية الأولى.

وبعد تقديم بعض الأسباب التي توضح الاختلاف بين الدراسات في مدى قدرتها على تنمية المهارات الحياتية للقرن 21 ، يمكن الإدعاء ومن خلال نتائج إجابات المبحوثين أن بعض البرامج قد لا تساهم في تنمية المهارات الحياتية للقرن 21 بشكل كبير، لكنها قد تساهم في تنمية بعض المهارات على حساب مهارات أخرى، حيث تشير النتائج أن مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات ظاهرة بشكل كبير تليها مهارتي القيادة والمسؤولية ومن ثم مهارة التوظيف ومهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، فالإختلاف كان واضحاً بين قدرة المسارات على تنمية هذه المهارات، فمسار تعليم العلوم والرياضيات ساهم في تنمية مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات بشكل ملحوظ، وربما يعود السبب في ذلك الى أن هذين المسارين بما يطرحاه من مواضيع وقضايا وأنشطة وطرق التدريس المستخدمة من قبل المدرسين في هذين المسارين يساهمان بشكل كبير في تطوير مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات، اللتان تعدان من المهارات الحياتية التي لا يمكن الإستغناء عنها بأي حال من الأحوال، وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه (Soulé, H., & Warrick, T. 2015) اللذين شددوا على ضرورة إمتلاك مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات لمساعدة الأفراد على التعامل مع بعض القضايا والمشكلات المعقدة التي يواجهونها في بيئاتهم المختلفة.

وفي سياق متصل كان واضحاً من خلال نتائج الدراسة مدى المساهمة الكبيرة لمساري الإدارة التربوية والإستشارة التربوية في تنمية مهارتي القيادة والمسؤولية، ويمكن تفسير ذلك الى أن بعض

المساقات التي يتضمنها هذين المسارين، بالإضافة الى بعض القضايا التي يتم التطرق لها فيهما يفتحان الطريق أمام المتعلمين لتطوير هاتين المهارتين بشكل أكبر، حيث أن جزء من المهمات المطلوبة من الطلبة الملتحقين في هذين المسارين هو التدريب العملي داخل المؤسسات التعليمية والقيام ببعض الأنشطة، وتطبيق بعض الأساليب التي يمكن أن تساهم في تعزيز وتطوير هاتين المهارتين، فأغلب من يدرسون في هذين المسارين هم مدرسون ومدراء ومشرفين ومستشارون، وبالتالي بنية هاذين المسارين مصممة لتحقيق هذا الغرض، حيث يحتاجها كل من ينوي العمل كمدير أو مستشار نفسي، لأنهما مهارات أساسية في طبيعة العمل اللذان يقومان به. بهذا الصدد شددت دراسة (العدوان، 2023) على ضرورة الإهتمام أكثر بتطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي، حيث أن تطوير المهارات القيادية ييلعب دوراً كبيراً في تطور المعرفة الإدارية والذاتية لمديري المدارس من خلال صقل إمكانيات المدير وقدراته وإمدادهم بأنماط إدارية جديدة، وتوفير المناخ الإبداعي اللازم من أجل المساهمة في عملية التطوير، وصنع اتخاذ القرار، والتنمية المهنية المستدامة.

وفي نفس المضمار، كان لمسارات تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية دوراً بارزاً إيجابياً في تطوير مهارات التوظيف لدى خريجي هذه المسارات، وربما يعود السبب في ذلك الى وجود قواسم مشتركة بين الصفات الشخصية والمهنية التي يمتلكها أغلب مدرسين هذه المسارات في الجامعة من حيث قدرتهم على التخطيط ووضع الأهداف والتقييم المستمر للأداء، حيث أن أغلب من يقومون بتدريس هذه المسارات يقومون بتحديث وتطوير مساقاتهم بشكل مستمر بما يتناسب مع إحتياجات الطلبة وسوق العمل، وهذا ساهم بشكل كبير في ضمان حصول الطلبة على فرصة عمل مناسبة، حيث أن متطلبات سوق العمل اليوم لا تقف عند المهارات المهنية التي يمتلكها الطالب، وإنما تتعدى ذلك لتصل الى مهارات جديدة نسبياً تتناغم مع المعايير التي يطلبها أصحاب العمل للوظائف التي تتوفر لديهم، كمهارة الاتصال والتواصل والعمل ضمن الفريق والمرونة والقدرة على التعلم، وأيضاً مهارات الريادة التي توفر للخريج فرصة مفتوحة لإمتلاك مشروع خاص أو العمل بشكل مستقل. تجدر الإشارة هنا لدراسة (Patterson & others, 2015) التي دعت لضرورة أن تقوم برامج التربية في الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية بالإهتمام بتطوير المهارات المهنية والوظيفية للطلبة حتى يكون لديهم القدرة على المنافسة في سوق العمل.

كما كان لمسارات تعليم العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية والإستشارة التربوية دور إيجابي ملموس في تنمية مهارتي الثقافة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، وربما يعود السبب في ذلك الى أن بنية هذه المسارات تقوم بشكل أساسي على إستخدام وتوظيف التكنولوجيا في التعليم مقارنة مع بعض المسارات الأخرى كمسار التربية الخاصة، فالتركيز المستمر على الطرق والوسائل الخاصة في المحاضرات والأنشطة الصفية المختلفة يساهم بشكل كبير في تنمية هاتين المهارتين لدى الطلبة المتلحقين في البرنامج. وهذا يتماشى مع ما جاءت به دراسة (Alesmail & Guire, 2015) التي أكدت على أهمية توظيف مهارات القرن 21 وبالتحديد مهارتي الثقافة المعلوماتية و تكنولوجيا المعلومات في المناهج الدراسية باعتبارها هامة جدا وحيوية للطلبة والمدرسين، فمن المهم السماح للطلاب استخدام التكنولوجيا لدعم المهارات اللازمة للتعليم، وإنشاء التعلم التعاوني بإستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية، وإعطاء الطلاب الفرصة لتعزيز المهارات الاجتماعية أثناء اتصالهم، و تبادل المعلومات و التعبير عن آرائهم عبر الانترنت. وهذا يتفق أيضاً مع ما تدعو له مؤسسة الشراكة للقرن 21 partnership for (21st century skills,2009) التي تؤكد على أهمية ملاحظة أنه لا يمكن تنفيذ أي مهارة من مهارات القرن 21 دون تطوير المعرفة الأكاديمية والتفاهم بين جميع الطلاب باستخدام المعلومات والتكنولوجيا.

أودُ أن أشير أنه ومن خلال معاشتي الحالية لبرنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت لمست محاولات حقيقية لدى بعض المدرسين نحو محاولة تطبيق هذه الممارسات، لكنها تبقى محاولات فردية ليست ضمن المنهاج أو الخطط الفصلية التي تفرضها الجامعة على مدرسيها، لذا وجب العمل على تعزيز هذه الثقافة التي تشجع على توظيف مهارات القرن 21 في التعليم الجامعي، وهذا بالإمكان أن يحدث اذا تم تغيير طرق وأساليب التدريس وجعلها أكثر حداثة من خلال ربطها بالتقنيات التكنولوجية، ومحاولة تغيير المناهج الدراسية وجعلها مرتبطة أكثر بواقع الحياة العملية والواقع الفلسطيني، إضافة الى أهمية تطوير المدرسين مهنيًا من خلال عقد دورات وندوات عن مهارات القرن 21 لتوظيفها بشكل أكبر في عمليتي التعلم والتعليم.

أخيراً، وبعد عرض ومناقشة النتائج، ومع إدراكي أن البحث الكيفي لا يسعى الى التعميم لكنني أعتقد أن ما توصلت اليه من نتائج يعكس الوضع الحالي لخريجي برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت في الفترة الواقعة بين 2018-2023، يمكن الاستدلال من خلال ما تم عرضه سابقاً أن الوضع داخل

البرنامج لم يتغير بشكل ملحوظ، وبالتالي تعكس هذه النتائج واقع برنامج الماجستير في التربية بصورته الحالية وعلى المستوى المستقبلي المنظور اذا بقي الوضع على حاله، وبالتالي هذا يدفعني كباحثة إلى حث القائمين على تطوير البرامج الأكاديمية بضرورة أخذ هذا الموضوع على محمل الجد، وإعطائه أولوية خاصة عند تطوير المسارات المختلفة أو إنشاء برامج ومسارات جديدة، لتصبح أكثر قدرة على تنمية المهارات الحياتية للقرن 21 للطلبة الملتحقين والخريجين من دوائر الكلية وبرامجها.

كما تقع مسؤولية كبيرة على إدارة جامعة بيرزيت بشكل عام وكلية التربية بشكل خاص أن تسعى إلى إعادة بناء وهيكله بعض البرامج التعليمية لكي تتماشى مع مهارات القرن 21 الواجب إكسابها للجيل القادم، وذلك لمواجهة متطلبات الحياة الحديثة، وذلك من خلال تطوير فلسفة جديدة للبرامج والمناهج التعليمية، وربط ذلك ببرامج إعداد المعلم وتطويره المهني، والعمل على الإرتقاء بطرق التعليم التي تجعل الطالب هو الأساس في عملية التعلم، من خلال التركيز على بناء المهارات في بيئة مدرسية محفزة وجاذبة للتعلم، مرتبطة بمنظومة خدمات مساندة ومكاملة، الهدف منها إنتاج جيل جديد لديه الإمكانيات والقدرة على امتلاك المهارات التي تمكنه من الإندماج والتكيف مع المستجدات التي تحدث من حوله.

نظرة تأملية أخيرة

أود الإشارة ان ما تم جمعه بيانات من المبحوثين حول موضوع الدراسة في محاولة إجابة أسئلة الدراسة الرئيسية كانت بسيطة وشحيحة في معظمها، وهذا الأمر شكل تحدياً واضحاً أمام الباحثة في عدم قدرتها على ايجاد محاور رئيسية منفصلة او أنماط وفئات كافية لادراجها بشكل متناسم ومنسجم في فصل النتائج، فعدم توفر بيانات كافية جعلنا نجيب على أسئلة الدراسة بطريقة عمومية دون إمكانية الخوض في تفاصيل عميقة حول كل سؤال بسبب شح البيانات. ولكن يؤمل أن تكون هذه الدراسة قد قدمت بعض البيانات والدلالات الهامة حول الموضوع والتي يمكن أن تشكل نواة أولية للعديد من الباحثين المهتمين في هذا المجال.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل اليه في هذه الدراسة، توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات العملية، كما تخرج بتوصيات لدراسات مستقبلية يتم اجمالها في ما يلي:

توصيات عملية

- ضرورة تحديث وتطوير برنامج الماجستير في التربية بمساراته المختلفة من حيث تناوله لجميع المهارات الحياتية للقرن 21، نظراً لأهميتها لإعداد المتعلم لمواجهة مستجدات الحياة، ومعالجة مشكلاتها.
- عقد دورات تأهيلية تساهم في إعداد مدرسي البرنامج على تطوير مهاراتهم المختلفة وذلك من أجل مساعدتهم على تضمين المهارات الحياتية في المساقات المختلفة التي يعلموها لطلبتهم.
- إستحداث مساقات متخصصة تهتم بالمهارات الحياتية للقرن 21، تأخذ بعين الإعتبار بعض المهارات الهامة تكون إلزامية لكافة طلبة الماجستير الملتحقين بماجستير التربية، وربما بقية البرامج في الجامعة التي تحتاج هذه المهارات.
- ضرورة بناء البرامج والمساقات الخاصة التي تتبع لها بالإستناد الى الفهم الواسع والتطبيق الحقيقي لمهارات القرن 21، وأن تشمل المناهج نماذج لأنشطة تعليمية حقيقية تساهم في إكتساب هذه المهارات. إجراء دراسة تقيس مدى وعي مدرسي برنامج الماجستير بهذه المهارات ومدى ممارساتهم لها، ومدى توفر البيئة التعليمية المناسبة لتنمية هذه المهارات لدى الطلبة والمدرسين.

توصيات لدراسات مستقبلية

- إجراء دراسة لفحص مدى تضمين مهارات القرن 21 لخطط المساقات التي يدرسها طلبة الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت.
- إجراء دراسة تبحث الموضوع من وجهة نظر مدرسي البرنامج، وأخرى تبحث الموضوع من وجهة نظر مشغلي خريجي البرنامج، حيث لا يمكن الحصول على نتائج دقيقة وصادقة بدون الرجوع لباقي اطراف العلاقة.
- إجراء دراسات مشابهة في بقية الجامعات الفلسطينية لقياس مدى شيوع هذه الإشكالية ضمن السياق الفلسطيني.

- إجراء دراسات تبين مدى أهمية المهارات الحياتية للقرن 21 من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في جامعة بيرزيت والجامعات الفلسطينية الأخرى.
- إجراء دراسات ميدانية تبين مدى ممارسة وتطبيق المعلمين داخل جامعة بيرزيت لمهارات القرن 21 خلال تدريسهم.

المراجع العربية

إبراهيم، بسام عبدالله طه (2009). *التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير*. عمان: دار المسيرة

أبو شمالة، فرج إبراهيم حسن (2013). *تقويم برامج الدراسات العليا لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلبة*. الجامعة الإسلامية - عمادة الدراسات العليا.

الحولي، عليان، وأبو دقة، سناء (2004). *تقويم برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين*. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 12(2)، 391-424.

الحاج، مجيد، وجريسات (2008). *دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد*. القاهرة، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

الحريري، رافدة (2011). *الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الهارون، شيماء حمودة (2016). *فاعلية تضمين كفايات الثقافة الإعلامية في تدريس مادة العلوم لتنمية مهارات القرن 21 والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة التربية العلمية، 19(6)، 163-178.

الحيلة، محمد (2014). *مهارات التدريس الصفي*. عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

الخرزيم، خالد، والغامدي، محمد (2016). *مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن 21*. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 35(3)، 163-178.

الخالدي، موسى و كشك، وائل (2020). *دراسة نقدية وإثرية لمناهج العلوم والرياضيات الفلسطينية الجديدة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين 21*. المجلة الدولية للإبحاث التربوية، 44(3).

<https://scholarworks/uae.ac.ae/ijre/vol44/iss3/8>

الخفاف، عبد علي (2007). *الرسائل العلمية - ترف أم حل للمشكلات؟*. ورقة مقدمة إلى الندوة المصاحبة للمؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في اتحاد الجامعات العربية. جامعة الجنان في 21-22 نيسان، بيروت.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مؤشرات القوى العاملة، الربع الأول، (2014)، رام الله - فلسطين.

الديك، سامية (2009). مدى فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات والقيم البحثي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية. مؤتمر استشراق مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، جامعة النجاح، المنعقد 16-17/تموز/2009، نابلس.

الذيابي، عبدالله. (2015). توجهات أطروحات الدكتوراة بقسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية بجامعة أم القرى. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

عيسان، عبدالله. (2014). تقييم برنامج ماجستير الإدارة التربوية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين ورؤسائهم في العمل. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مجلد9، عدد1.

الشوابكة، حسين، والشريف، نجوى. (2020). تحليل مهارات القرن 21 لدى خريجي الجامعات الأردنية ومدى توافرها في الخريجين. مجلة تعليم وتطوير، 36(2)، 59-80.

الرحبي، وعد، وفتيحة، أحمد. (2020). مدى مساهمة برنامج الماجستير في التربية (تركيز الإدارة التربوية) في جامعة بيرزيت في التطور المهني للمديرين خريجي البرنامج في مدينة القدس. جامعة بيرزيت.

السعدي، حمده بنت حمد بن هلال (2006). واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة السلطان قابوس والتوقعات المستقبلية لهذه البرامج. (رسالة دكتوراة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشرفي رامي، الحروب عبد الجبار، زماري عبد الله (2018). واقع التعليم الجامعي في فلسطين وانعكاسه على البطالة. المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية مسارات، رام الله فلسطين.

العدوان، تغريد(2023). تطوير المهارات القيادية لمديري المدارس الحكومية في ضوء مهارات التحول الرقمي : دراسة ميدانية بمديرية تربية لواء الجامعة. جامعة أسيوط، كلية التربية ، المجلة العلمية، 39.

العاجز، فؤاد، ونشوان، جميل (2005). المشكلات التي تواجه الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، يوم دراسي بعنوان: "الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة. الجامعة الإسلامية، غزة.

العتيبي، ريم (2019). مهارات القرن الحادي والعشرين 21 في التعليم (رسالة دكتوراة). كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية .

البوسعيدي، أحمد و المغيرية، يسرى والمقيمية، فاطمة(2022).مستوى إكتساب طلبة بعض مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان لمهارات القرن الحادي والعشرين في ظل جائحة كورونا.مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، م10.

العاجز، فؤاد، وعساف، محمود (2013). رؤية استراتيجية لتطوير برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء مرتكزات تقويمها. مؤتمر الدراسات العليا "الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العنزي، أحمد سلامة، والجدي، عهد ياسر (2017). درجة المهارات القيادية المكتسبة لخريجي برنامج ماجستير الدرجة الموحدة في التربية بجامعة الكويت. 43(166)، 103-143 .

العبادلة، سمر، وآخرون (2015). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات في محافظات غزة باستخدام نموذج القرارات المتعددة. CIPP جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

الفواعير، أحمد محمد (2016). مدى إمتلاك العاملين في برامج التدخل المبكر في سلطنة عمان لمهارات القرن الواحد والعشرين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 4(12).

الموقع الإلكتروني لمجموعة البنك الدولي. (2018). التحديث الأخير المتعلق بالتعليم 19 سبتمبر 2017

Retrieved on May 13th 2018 from

<http://www.albankaldawli.org/ar/topic/education/overview>

الهويش، يوسف بن محمد بن إبراهيم. (2018). التنمية المهنية لمعلمي المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن 21. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 42(1)، 246-282.

بدران، شبل، وسليمان، سعيد (2009). معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

باناعمه، فوزية بنت عبدالرحمن بن سالم. (2019). الكفايات القيادية لدى خريجي برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء معايير المجلس التشريعي للقيادة التعليمية ELCC. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 43(4)، 925-992.

بركات، أحمد. (2020). *الاقتصاد الجديد الاقتصاد المعرفي*. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، جامعة الجزائر.

ترلينج، بيرني الصالح بدر بن عبدالله، وفادل، تشارلز. (2013). *مهارات القرن 21: التعلم للحياة في زمننا*. مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك سعود - كلية التربية.

حناملة، حابس(2015). *تحديات التعليم العالي في الأردن*. مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، (37)، 66-35.

خميس، ساما فؤاد عباس. (2018). *مهارات القرن الـ 21: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل*. مجلة الطفولة والتنمية: المجلس العربي للطفولة والتنمية، 9.(31)

دويكات، خالد. (2009). *دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين*. بحث مقدم إلى مؤتمر (استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

دروزة ، أفنان (2015). *النظرية في التدريس وترجمتها عملياً*. فلسطين . دار الفاروق للنشر والتوزيع.

راضي، ميرفت محمد محمد. (2016). *واقع فاعلية برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة من وجهة نظر الخريجين*. بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي LACQA 2016 ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الأردنية، 87 - 100.

زوين، محمد محمود، وهاشم، أميرة جابر. (2009). *تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها*. مجلة العلوم الإنسانية. السنة السادسة. (40). مركز دراسات الكوفة كلية التربية للبنات. جامعة الكوفة <http://www.ulum.nl> أخذ بتاريخ 2023/2/24.

زماميري، منار، والخالدي، موسى. (2017). *التحديات التي تواجه مدرّاء مدارس القدس الثانوية في تضمين المهارات الحياتية للقرن 21*. كلية التربية، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.

سبحي، نسرين حسن. (2016). *مدى تضمين مهارات القرن 21 في مقرر العلوم المطور للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية.

شليبي، نوال محمد. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن 21 في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. المجلة التربوية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، 3. (10)

شلالدة، أحمد و عفونة، محمود. (2016). مدى إسهام برنامج ماجستير الإدارة التربوية في التطور المهني لطلبة جامعة النجاح الخريجين والملتحقين بالبرنامج. جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 1-143 .

شديد، عبيدة، والخالدي، موسى. (2018). وعي معلمي العلوم لمهارات القرن الواحد والعشرون وقدرتهم توظيف استخدام المستحدثات التكنولوجية والتحديات التي تواجههم. كلية التربية، جامعة بيرزيت، رام الله،

عساف، محمود. (2011). رؤية مقترحة لتطوير الدراسات العليا كمدخل لتلبية متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة. المؤتمر العلمي "الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

كمال، مروان (2010). التعليم العالي في الأردن: المستقبل ومتطلبات التغيير، مجلة البحث العلمي، عمان الجمعية الأردنية للبحث العلمي.

علي، أشرف يونس. (2013). دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة- جامعات غزة نموذجاً. الجامعة الإسلامية - غزة.

عبد الباسط و داد والخالدي موسى (2019). واقع مهارات القرن الحادي والعشرين 21 لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة بيرزيت (بحث ماجستير). كلية التربية، جامعة بيرزيت.

عقل، إياد زكي عبد الهادي. (2005). المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية و سبل التغلب عليها. الجامعة الإسلامية ، غزة.

عثمان، ممدوح، والجندي، محمد. (2008). تطوير مقررات الكمبيوتر بالمدرسة الثانوية التجارية الفنية المتقدمة في ضوء المعايير العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مجلة دراسات تربوية واجتماعية 11(2) ، 34-85.

عثمان، أسماء، والخالدي، موسى. (2018). التعرف على مهارات القرن 21 ومدى ملاءمتها لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين.

غانم، تفيده سيد أحمد. (2016). برنامج تدريبي مقترح في كفايات معلم القرن 21 قائم على الاحتياجات التدريبية المعاصرة لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية وأثره في تنمية بعض الكفايات المعرفية لديهم. المؤتمر الدولي الأول: توجهات استراتيجية في التعليم - تحديات المستقبل: جامعة عين شمس - كلية التربية، م2.

فلسطين، صبيح (2013). دور الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بالارتقاء وتنمية رأس المال الفكري. الجامعة الإسلامية، غزة.

فقيه، شهيرة يعقوب محمد. (2023). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المساقات الخاصة بمسار الإدارة التربوية في برنامج الماجستير بجامعة بيرزيت. جامعة بيرزيت - كلية التربية.

كمال، مروان. (2010). التعليم العالي في الأردن: المستقبل ومتطلبات التغيير. مجلة البحث العلمي، عمان، الجمعية الأردنية للبحث العلمي.

مهدي، حسن ربحي. (2018). فاعلية استراتيجية في التعلم الذكي تعتمد على التعلم بالمشروع وخدمات جوجل في إكساب الطلبة المعلمين بجامعة الأقصى بعض مهارات القرن 21. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، 30، 101-126.

منشورات اليونيسيف. (2017). مبادرة المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA. ، أخذ من الأنترنت بتاريخ 2018/3/10 متاح في الموقع الإلكتروني على الرابط التالي <http://Isce-mena.org/coming-soon>

وزارة التربية والتعليم. (2015). الدراسات العليا في فلسطين: النشأة والتطور. رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية

- Alismail, H.A, & Mc Guire, p. (2015). *21st century standards and curriculum: Current research and practice*. Journal of education and practice 6(6), 150-154 .
- Al Khalidi, Musa Muhammad and Kishek, Wael Musa (2020). *A critical and enriching study of the new Palestinian science and mathematics curricula in light of the skills of the twenty-first century (in Arabic)*. International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, 44 (3), 268-293.
- Binkley M. et al. (2012). *Defining Twenty-First Century Skills*. In: Griffin P., McGaw B., Care E. (eds) *Assessment and Teaching of 21st century Skills*. Springer, Dordrecht.
- Caena, Francesca. (2011). *Quality in Teachers' continuing professional development*. European Commission, Life long learning: policies and program, School education.
- Clark, A. (2004). *Much to learn about e-learning* "Adults Learning, The National Institute of Adult Continuing Education, England, vol. 10 (2), 141- 158
- Cynthia Luna Scot, (2015). *21st-century skills: Rethinking how students learn*. Corwin.
- Davis & Meyer, C. (1999). *Blur: The speed of change in the connected economy*, New York: Warner books, ISBN: 0446675334.
- Fisser, P., Thijs, A., (2015). *Integration of 21st century skills into the curriculum of primary and secondary education*. National Institute for Curriculum Development the Netherlands.
- Higgins, M. (2008). *21st Century Learning Skills: Global Learning In An Urban Middle School*. Wichita State University.
- Hundley, S. P. & Hutchins, H. M. (2019). The impact of graduate programs on professional skill development: A review of the literature. *Journal of Education for Business*, 94(5), 311-321.
- Khader, F. (2009). *Strategies and roadmap for effective higher education reform in Jordan*. International Yearbook on Teacher Education, 54th World Assembly of The International Council on Education for Teaching (ICET) December 14-17, 2009, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman, 493-524.

- Khaldi M. M. (2010). **An Exploratory Study of Palestinian Science Teachers' Views of the Nature of Science**. Unpublished PhD Thesis, University of Nottingham. England
- Leithwood, Kenneth. (2004). *How leadership influences student learning*. Center for Applied Research and Educational Improvement, University of Minnesota.
- Narozhnaya, K. & Koziol, S. (2009). *Towards a new professional doctorate in education: A position paper*. International Yearbook on Teacher Education, 54th World Assembly of The International Council on Education for Teaching (ICET) December 14-17, 2009, Sultan Qaboos University, Muscat, Oman, 639 – 656
- Partnership for 21st Century Skills. (2008). 21st Century Skills Map: Science, www.eric.ed.gov, ED519499.
- Partnership for 21st Century Skills. (2009). B:"Curriculum and instruction : A 21st Century Skills Implementation Guide" , <http://www.p21.org>.
- Patterson, J., Jiang, B., Chandler, M., & Chan, T. C. (2012). *Educational leadership program effectiveness: Evaluation from graduates and their principals*. Georgia Educational Researcher, 9(1), 40.
- Shi ,W. (2021). The impact of graduate education on career prospects: Evidence from the United States. *Journal of Education and Work*, 34(2), 157-173.
- Stewart, Chelsea. (2014). *Transforming Professional Development to Professional Learning* *Journal of Adult Education*. *Journal of Adult Education*, Volume 43(1) 28-33.
- Sondergeld, T & Johnson, C. (2019). *Development and validation of a 21st Century Skills Assessment: Using an iterative multimethod approach*. *Education Research Complete*, 119(6), pp 312-326. DOI 10.1111/ssm.12355
- Trilling, B. & Fadel, C. (2009). *21st Century Skills: Learning for Life in Our Times*, San Francisco, CA: Jossey – Bass.
- The World Bank. (2008). *The road not traveled education in the Middle East and North Africa*, Washington.
- UNESO. 2013a. *Policy Guidelines for Mobile Learning*. Paris, UNESCO. <http://unesdoc.unesco.org/>

UNICEF. (2017). *Analytical mapping of life skills and citizenship education in Middle East and North Africa*. Amman: Jordan.

UNICEF (2017). *Reimagining Life Skills and Citizenship Education in the Middle East and North Africa: A Four-Dimensional and Systems Approach to 21st Century Skills*. Amman: UNICEF.

الملاحق

ملحق (1)



كلية التربية
Faculty of Education
القسم للتعليم والتأهيل
Department of Curriculum & Instruction

17 كانون ثاني 2023

حضرة مدير دائرة التسجيل والقبول
د. حازم أبو سارة المحترم
جامعة بيرزيت - فلسطين

الموضوع: استكمال دراسة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة رناد بدران الملتحقة ببرنامج ماجستير التربية تركيز إدارة تربوية في جامعة بيرزيت بدراسة كمتطلب لإنهاء مساق الرسالة (860) تحت إشراف الدكتور موسى الخالدي بعنوان "مدى إسهام برنامج الماجستير في كلية التربية في تنمية مهارات القرن 21 لدى الطلبة الخريجين من البرنامج".

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه في اجراء في الحصول على معلومات عن عدد الطلاب الذين تخرجوا من برنامج الماجستير في كلية التربية في جميع التركزات خلال الفترة ما بين 2018-2023.

مع فائق التقدير والاحترام،

د. أنور عيد الرازق

Anwar Abdel Raouf

رئيس برنامج الماجستير في التربية

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY
برنامج الدراسات العليا - التربية
GRADUATE PROGRAM - EDUCATION

ملحق (2)

أسئلة المقابلة

1. في ضوء هذا التوصيف والتقديم الذي قمت بعرضه عن المهارات الحياتية للقرن 21، الى أي مدى يساهم برنامج الماجستير في التربية في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 لدى خريجي البرنامج؟
2. ما هي المعارف والمهارات التي إكتسبتها من برنامج الماجستير في التربية؟ وما هي المهارات التي كنت تتوقع اكتسابها؟ ماذا يلزمك من معارف ومهارات في مجال عملك؟
3. ما مدى مساهمة برنامج الماجستير في التربية وبالتحديد مسار(، تعليم العلوم، تعليم الرياضيات، تعليم اللغة الانجليزية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، الاستشارة التربوية) في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 لديك وبالتحديد (التفكير الناقد وحل المشكلات، المهارات الاجتماعية والتكيف وزيادة فرص التوظيف، الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والثقافة الاعلامية، القيادة والمسؤولية)؟ ما هي المهارات التي تعلمتها او تطور فهمك لها من خلال برنامج الماجستير؟ من اين تعلمت باقي المهارات ان وجدت؟ اعط بعض الأمثلة لهذه المهارات التي تعلمتها من خلال البرنامج.
4. كيف ساهمت مساقات المتطلبات العامة (البحث التربوي، التربية والمجتمع في البلاد العربية، تصميم المناهج، الأسس النفسية للتربية، الحلقات الدراسية) التي درستها في برنامج الماجستير في التربية في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 التالية: التفكير وحل المشكلات، الثقافة المعوماتية وتكنولوجيا المعلومات، القيادة والمسؤولية؟ حدد أي المساقات التي كان لها مساهمة ملموسة وأي المساقات التي كانت مساهمتها اقل؟ قدم بعض الامثلة؟
5. الى أي مدى ساهمت المساقات الخاصة بالمسار الذي التحقت به في برنامج الماجستير في التربية في زيادة فرصتك في التوظيف أو في تطورك المعرفي و المهني؟
6. وضح كيف ساهمت الخطط الدراسية بما تحتويه من الموضوعات والقراءات والكتب والمراجع التي تم دراستها خلال دراسة الماجستير في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21؟
7. برأيك كيف أثرت أساليب التدريس وأداء المدرسين في برنامج الماجستير في التربية في تطوير المهارات الحياتية للقرن 21؟

8 ما مدى الحاجة لمساق متخصص في تنمية المهارات الحياتية للقرن 21 في هذا البرنامج؟ وكيف يمكن توطينه (بمعنى هل يكون مساق إضافي أم يمكن استبداله بأحد المساقات المطروحة في خطة البرنامج؟

9. من وجهة نظرك ما هي التحديات التي كانت تؤثر على تطوير المهارات الحياتية للقرن 21 من خلال دراستك لبرنامج الماجستير في بيرزيت؟ حدد الجهات المسؤولة عن ذلك في الجامعة؟ وما هي الحلول المناسبة من وجهة نظرك للتعامل مع ذلك ؟

10. ما هي رؤيتك الشخصية لتطوير برنامج الماجستير في التربية في جامعة بيرزيت ؟